
المجتمع
ثلاثاء ١٤ محرم ١٤٠٥هـ
الموافق ٩ اكتوبر ١٩٨٤م
٦٨٦ ـ السنة الخامسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس
فضيلة
يخ محمد الغزالي
لـ المجتمع
ابتعادنا
لمقاومة السياسية
والاجتماعية
خيانة للأمة.
قضية تنظيم الجهاد
و مغزى الأحداث
المصرية الأخيرة
إيران :
حرب ..
ورة للتصدير!

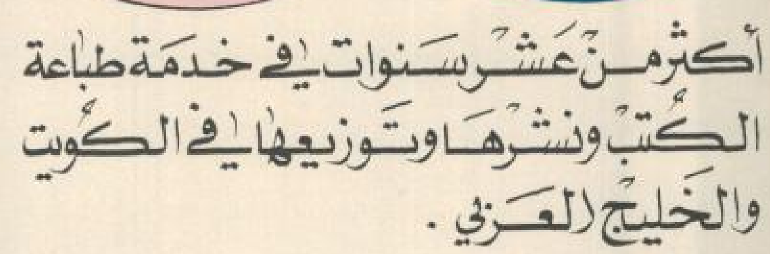


ذات السلاسل

الاسم المتألق في عالم



الطباعة — النشر — التوزيع — التجليد



أكثر من عشر سنوات في خدمة طباعة الكتب ونشرها وتوزيعها في الكويت والخليج العربي.

طباعة نظيفة - ورق جيد - ألوان زاهية - نشر سريع

لكي تحصلوا على طباعة أفضل اعتمدوا **ذات السلاسل**



بجميع فروعها





فرع السالمية

فرع المطار

فرع هوليدي ان

فرع مجمع الوزارات

فرع جليب الشيوخ

فرع تجليد الكتب



الإدارة العامة: مجمع الأوقاف - برج ١٥ شقة ١٥ - الدور السابع ت ٢٤٦٦٢٥٥/٢٤٦٦٢٦٦/٢٤٦٦٢

مطابع الخط

التاريخ

الثلاثاء ١٤ محرم ١٤٠٥هـ ــ الموافق ٩ اكتوبر ١٩٨٤م ــ العدد ٦٨٦ ــ السنة الخامسة عشرة ــ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ــ الروضة ــ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ □ ٢٥١٤١٨٠

السعر

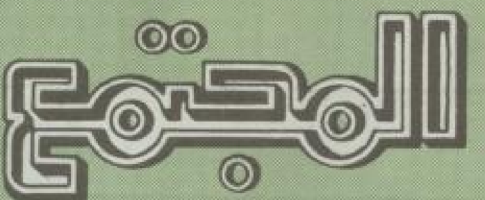
الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

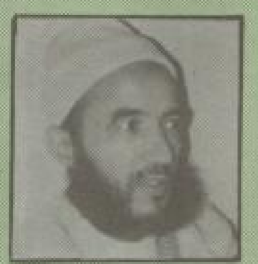


اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

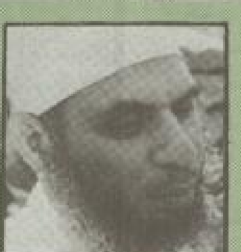
تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العـــدد

باختصار

جامعة الكويت والتردي

منذ اكثر من اربع سنوات واوضاع جامعة الكويت تتردى من سيىء الى أسوأ بل ان اوضاع الجامعة اصبحت حديث الناس وحديث الصحف..

واصل البلاء في الجامعة فقدان السمت الاكاديمي المستقل وسيطرة المنتفعين والوصوليين الى مراكزها الحساسة.. وعدم كفاءة وتفرغ قياداتها العليا.. وهذا ادى الى بروز مجموعة سلبيات ابرزها تنافس التيارات السياسية في البلاد الذي نتج عن محاربة المتنفذ لخصومه السياسيين.

واسوأها «الشللية» التي افسدت سلوك وضمائر الاساتذة والذين يفترض بهم انهم تربويون.. وأخطرها استخدام نفوذ الوظيفة لسرقة ابحاث الغير..

ان وضع الجامعة بحاجة الى وقفة من الدولة.. الحكومة.. ومجلس الامة.. ومناقشة أوضاعها المتردية.. الجامعة بحاجة الى احترام الأعراف الاكاديمية وبحاجة الى لوائح واضحة وثابتة.. وبحاجة لغربلة إدارتها من أكاديميين وإداريين.. وللحديث عودة..

• • •

• • • • •





يا حكام المسلمين: تعالوا إلى كلمة سواء...

منذ مدة ونحن نشهد حملة ترويض وترهيب للشباب المسلم تقودها بعض اجهزة الاعلام العربية تدعو للابتعاد عن «السياسة وحولها» والانصراف الى الدعوة «لمكارم الاخلاق وتفقيه الناس» ولست ادري اي قاسم مشترك يجمع بينها واي مدير اعطاها اشارة الانطلاق. المهم عندنا اننا امة تعلمت الصبر شعارها «اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون» وتعلمت ان النصر مع الصبر، وروضت جسدها على سهام العدو والصديق، وتتقي الاول وتنصح الثاني لانها ترتبط معه بروابط الاسرة الواحدة في ارض مشتركة يحكمها قانون واحد، فالعدو اللدود شيء والابن الضال شيء آخر، فذاك السم الزعاف وهذا البلسم الشافي، حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين.

والذي يؤسفنا فعلا ان هذه الاجهزة تدعو المسلمين للانقطاع الى «الاسلام المسيحي» ليكون مطية النزوات والنزعات وحليف سياسة الحزب الواحد او البطل القائد والى رفع شعار «مملكتي ليست في هذه الارض» و «اعطوا ما لقيصر لقيصر وما لله لله» حتى اذا ما طأطأوا رؤوسهم نصبت عليهم «سلطة بابوية» باسمها تحكم وبفتواها تشنق وتقتل وتأكل السحت وتنتهك العرض وتملأ الدنيا جوراً وظلماً ثم لا تلبث ان تدخل معها في صراع كلما دعتها قوتها وسيادتها لمنازعتها السيطرة على ضمائر الناس.

مقولة الولاء لغير اولي الأمر

من هنا نخلص الى ان هاجس ولاء الشعب لغير اولي الامر ليس جديدا على حكام البلاد الاوروبية وان ارتقى اليوم الى قمة الاولويات في سلم هموم بعض حكامنا وبطانة السوء من اهل النفاق السياسي وجيش النفعيين وبيادق الاستعمار مهمتهم ان يوغروا صدر الحاكم على الطبقة المثقفة الواعية من رعيته بحجة ان لهؤلاء تنظيمات سرية ومخططات لقلب نظام الحكم وانهم لا يعترفون له بولايته عليهم ولا يعطون قيادتهم الا لمن ارتضوه لهم اماما.. وبالتالي فانهم دولة داخل الدولة والقضاء عليهم ضمان سلامة الحكم واستقرار البلاد.

ركائز الحملة

حملة الترويض والترهيب هذه تعتمد على ركائز ثلاث:

١ ـ شيوع افكار التطرف عند الاسلاميين.

٢ ـ السرية السياسية المعتمدة لدى بعض الجماعات الاسلامية.

٣ ـ عدم اهلية الاسلاميين لممارسة السياسة وادارة الحكم.

ونقول بدءاً ان التطرف ليس من الاسلام في شيء، وانه ملحوظ عند غير الاسلاميين اكثر مما هو عند المتفلتين من عقال العمل الاسلامي، وانه ظاهرة اجتماعية كما هي سياسية وعسكرية دافعها عدم الرضى عما هو عليه الحال ورفض ما هو قائم بسلوك متمرد واشكال مختلفة، تبدأ بسلسلة الانقلابات العسكرية، وتنتهي بالارتكاس في حمأة الفسق والمجون ومسخ خلقة الله الى الجنس الثالث... فمن احب ان يرجع الى دراسة شيوع افكار التطرف فليرجع الى أصولها وجذورها.

والسرية السياسية تتناسب عكسا مع الحرية الدستورية فمن اراد تضييق مجالها فعليه ان يرفع سيف الارهاب الحكومي عن الناس ويدخلهم في دائرة الحرية القانونية. أما عدم الاهلية لممارسة السياسة وادارة الحكم فهي مقولة قديمة قدم الظلم والقهر والطغيان، ايام كانوا يفصلون «الآلهة» فمن خرج من فمها فهو من الحكماء ومن خرج من ذراعها فهو من طبقة الجيش ومن خرج من قدمها فهو ممن كتب عليه حياة العبيد. ومن اراد ان يتخطى هذه «الاقدار» فما جزاؤه الا ان يصلّب او يقتل او يحرق.

الحكم يدوم مع الكفر ولا يدوم مع الظلم

قيل ان «العدل اساس الملك» ذلك ان أفضل قواعد القانون هي تلك التي تقيم نظاما يرتكز على العدالة.

وعندما يكون القانون منطلقا من العدالة والنظام الاجتماعي المقبول، فانه لا يطبق بالالزام والاكراه ولكن بالطاعة الاختيارية... وحينها لا يحتاج الحاكم لسبعة أجهزة مخابرات تتجسس على الشعب وعلى بعضها بعضا، ولا يحتاج الى «حزب الحكومة» مهمته تسيير المظاهرات وسوق العمال والفلاحين اليها بالترغيب والترهيب.

وعندما يكون القانون موجها للجميع لا يستهدف طبقة دون اخرى ولا يوقف بمراسيم رئاسية صلاحيتها «اربع ساعات» لا تذاع الا بعد انقضاء مدتها «القانونية» ولا يفصل هذا القانون على مواصفات الطبقة او الحزب... يكون اذ ذاك قانون الشعب الذي يلتزمه لأن به خلاصه وانتهاكه ظلم للفرد وللمجتمع.

وعندما نرى الحاكم مشبع بحب السلطة حتى الثمالة وان القائد والحاشية متحرران من الالتزام بالقانون، عندها نقول ان الحياة الدستورية قد انتهكت وأن حرية الحاكم قد نهبت على انقاض حرية الرعية وانه لا بد من الدعوة الى تلقيح الناس ضد هذه المظالم والتصدي لهذه الفوضى الدستورية بوسائل الحوار والتثقيف والعودة بالتدريج للنظام الدستوري المتفق عليه، أو كما يقول مونتسكيو: «ايقاف السلطة بالسلطة».

هذا التصدي لا يريده الاسلاميون كما ارادته الثورة الفرنسية او البلشفية باصطناع سلطة بديلة، ولكن باعادة السلطة الى مواقعها وترشيدها من مغبة الاسفاف والفوضى حتى يعرف الشعب ماذا يريد الحاكم و يعرف الحاكم ماذا يريد الشعب عبر قنوات واضحة ومفتوحة على مصراعيها من غير مزاودة ولا منافقة ولا تكسب.

دستورية المجتمع المسلم

والاسلاميون يعتقدون ان اي مجتمع مسلم يستمد سلطته من الدستورية الحقة القائمة على ركائز اهمها:

١ ـ الايمان بالله ومراقبته في السر والعلن... امتثالا لقوله تعالى «**ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد**». وهذه الرقابة ليست على الاملاك والأفواه والأقلام، تمارسها أجهزة المخابرات والجواسيس وأسلاك الهاتف، انما هي رقابة على الضمير في السر والعلن لأن الرقيب هو المطلع على خائنة الأعين وما تخفي الصدور «يا أيها الناس اتقوا الله..... ان الله كان عليكم رقيبا».

وان هذه الرقابة العتيدة لا يمكن انكارها ولا التنصص منها حتى ما بعد الموت:

«**وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد**».

٢ ـ الثقة بين الحاكم والمحكوم والاعتراف المتبادل بحقوق وواجبات كل منهما.

حكي ان رجلا جاء الى المأمون ينصحه فأغلظ له القول فقال له المأمون: «ارفق، فان الله بعث من هو خير منك لمن هو شر مني وامره بالرفق، انه بعث موسى وهارون الى فرعون وكانت وصيته لهما: «**فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى**»، والثقة بالفرد تقتضي الاعتراف له بحقوقه الفردية العامة وحقه بالممارسة والمراقبة والاختيار.

وهذه الثقة تقتضي بدورها الاعتراف له بحريته الفردية في اطار القانون، وضمان المساواة وتكافؤ الفرص واعطاؤه حقه في الاقتراع واختيار ممثليه وعرض افكاره امام الشعب والسلطة في اطار الادب الاسلامي وحرية القانون.

٣ ـ الايمان بفضيلة الحوار ونبذ العنف والتنازع.... لأن التنازع فشل وذهاب ريح المسلمين، ولأن البقاء يوما في ظل حاكم خير من مائة عام بدونه... ولما ورد عن رسول الله «صلى الله عليه وسلم» عندما جاءه يهودي يطالبه بدين قائلا: «انتم آل عبدالمطلب قوم مطل» وكان الفاروق عمر «رضي الله عنه» حاضرا، فغضب لهذا الموقف العنيف وعمد الى سيفه، فأنبه الرسول «صلى الله عليه وسلم» قائلا: يا عمر: كان الاجدر بك ان تأمره بحسن الطلب وتأمرني بحسن الأداء.

المواطنة الصالحة والديمقراطية الحقة

نظرية الاسلام في التشريع تعتمد على ان المشرع المطلق هو المتصف بالخصائص المطلقة التي لا تتوفر الا في ذات الله «عز وجل» فاذا اعطيت هذه الصلاحية لبشر ما باطلاقها فانه سيفسد الناس والتشريع معا، وفي هذا الصدد يقول المقنن الفرنسي:

«السلطة المطلقة مفسدة مطلقة».

فالاسلاميون اذ يحاربون الاتجاه نحو السلطة المطلقة بقوانين الحق والحرية فهم يهدفون الى استقرار المجتمع وحفظ

البقية صفحة ٤٩

هوامش

• الكليتان الوحيدتان اللتان لم يعين فيهما مساعد العميد هما كلية الشريعة وكلية الهندسة!! بل ان كلية الهندسة لم يعين فيها رؤساء الاقسام.. ويقولون انهم يعملون للمصلحة العامة في الجامعة.. مساء الخير أيتها المصلحة.

• • •

• من المقرر ان يصدر البنك المركزي ورقة نقدية من فئة العشرين دينارا، وقد صدر مرسوم بذلك.

• • •

• قررت الكويت عدم المشاركة في القمة الطارئة التي دعا اليها المغرب، وبررت الكويت ذلك بان الوضع العربي الحالي لا يساعد على انجاح القمة.

• • •

• حكم القضاء الكويتي على لص سارق للاغنام بالسجن ١٥ سنة مع الشغل والنفاذ!.. ماذا حكم القضاء الكويتي على من سرقوا اقتصادنا كله؟!

• • •

• ان الكويت تدفع سنويا للمجلس الاولمبي الاسيوي ٩٩ الف دينار فيما تدفع الدول الاخرى الف دينار فقط!!

• • •

• تجري هذه الأيام تدريبات جوية مشتركة بين طائرات كويتية وبين سرب زائر من طيران الامارات العربية المتحدة.

• • •

صباح الأحمد: قرار الاردن متعجل



في تعليق رسمي كويتي على قرار الاردن اعادة العلاقات الدبلوماسية مع النظام المصري قال الشيخ صباح الأحمد وزير الخارجية بأنه يعتقد أن الاردن قد استعجل في خطوته لاعادة العلاقات مع مصر، وأن الوقت غير مناسب لهذا القرار بالنظر للخلاف الذي يسود في الساحة العربية.

وقال الشيخ صباح الذي كان يتحدث لاحدى المجلات العربية بأنه كان على الاردن أن يشاور الحكومات العربية الأخرى قبل الاقدام على هذه الخطوة، وأعرب الشيخ صباح عن أمله في ألا تؤدي الخطوة الاردنية الى مزيد من الشقاق في الصف العربي.

ولم يذكر الشيخ صباح الاحمد موقف الكويت من اعادة العلاقات مع مصر من ناحية المبدأ. ولكن مصادر رسمية كويتية كانت ذكرت سابقاً بأن العلاقات مع مصر قد قطعت باجماع عربي، وأن اعادتها تستلزم اجماعاً عربياً مماثلاً.

• المعرض الخيري السابع للجنة النسائية بجمعية الاصلاح

في خطوة جديدة لتطوير العمل النسائي الخيري وإنمائه شرعت اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي بإقامة المعرض الخيري السابع يوم السبت ١٩٨٤/١٠/٦م في صالة المعارض بالخالدية، شاركت فيه (١١) جمعية ولجنة نسائية.. ويشمل برنامج المعرض – الذي يستمر على مدى ثلاثة أيام – معرضاً لصور أنشطة الجمعيات وطبقاً للخير وندوة بعنوان (المرأة الكويتية ومسيرة العطاء)، التي تحاضر فيها كل من السيدات: ألطاف سالم العلي عن جمعية السدو وسبيكة الجاسر عن نادي المعوقين ومنى الراشد عن الجمعية الثقافية النسائية، ومعرضاً خيرياً يضم الأشغال اليدوية والفنية والمشغولات الذهبية.

وقد افتتحت المعرض ظهر السبت الماضي الدكتورة وسمية المنصور عميدة كلية البنات.. أما الجمعيات واللجان المشاركة في المعرض التي تشترك لأول مرة بدعوة من اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح فهي:

جمعيات: الثقافية النسائية، والسدو، وبيادر السلام، والمعوقين، والرعاية الاسلامية، والهلال الأحمر الكويتي، ونادي الفتاة، ولجان الطالبات بالاتحاد الوطني، ولجنة المرأة في جمعية المعلمين، واللجنة النسائية في جمعية إحياء التراث.

وجدير بالذكر أن هذا المعرض الخيري الذي يقام للمرة السابعة يأتي في سلسلة انشطة اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح من إقامة المعارض ومسرحيات الطفل والندوات والملتقى الأسري الأول والاشراف على مركز تحفيظ القرآن وغيره من الأنشطة العديدة التي حفلت بها اللجنة خلال العام المنصرم.

عزيزي

سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء



كل الاحترام والتقدير على البادرة الطيبة بارسال بعثة أمنية للتحقيق في مقتل المواطن الكويتي في قبرص... لقد كان للبادرة أثر طيب في نفوس أبناء الشعب الكويتي رغم مسؤولياتك وكثرة مشاغلك وتحملك هموم وأزمات هذا البلد.

إن ما يحدث من اغتيالات لشخصيات كويتية في اسبانيا (ماربيا).. قبرص.. قد لا يكون بسبب عصابة المافيا العقارية.. أو عصابة المافيا المالية كما ذكر بعض المحللين. فقد يكون وراءها الطابور الخامس الذي نحذر منه دائما

إن هذا الحادث يعيد الى الذاكرة ما حصل في الكويت من أعمال ارهابية وتفجيرات، ومنها محاولة تفجير جمعية الاصلاح الاجتماعي.

لذا فالواجب يدعو للضرب بيد من حديد على كل من تسول له نفسه المساس بأمن الكويت ومواطنيها.

ترى أليس هذا هو الأصح؟

وعزائي لأهل الفقيد.

أبو حسن

• القضية تحتاج الى حزم

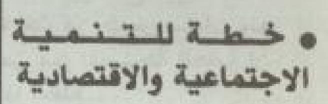
في مقابلة أجرتها مؤخراً مجلة التضامن مع وزير الخارجية ووزير الاعلام الشيخ صباح الأحمد ورداً على سؤال من المجلة عن أحداث التفجيرات التي حدثت في الكويت منذ أشهر قال الشيخ صباح الأحمد: يجب أن لا ننكر أن ايران تحاول جاهدة تصدير الثورة الايرانية عن طريق مجموعات لا ولاء لها للكويت، وهي ليست في الأصل كويتية، وأعتقد أن كل دولة تواجه طابوراً ليس منها يحوي مواطنين لا نعرف ولاءهم لمن وأبرز مثال ما حصل في الانفجارات في داخل الكويت منذ أشهر.

الى بلدية الكويت •

في منطقة «مشرف» وعند دوار «العاقول» وبالقرب من مجمع «دسمان» تنبعث روائح المجاري الكريهة ومنذ مدة طويلة والحالة على ما هي عليه. ولا نعلم من أين تأتي هذه الروائح الكريهة!!

فما بالنا بالناس الذين يسكنون في تلك المنطقة؟؟

فنرجو القضاء على هذه المشكلة بأسرع وقت ممكن.. ولنا في الأخ رئيس المجلس البلدي والاخوة الاعضاء كل ثقة وأمل في انهاء هذه المشكلة..



قال وكيل وزارة التجارة والصناعة السيد عبدالله الحمد: إنه يجري حالياً العمل على إعداد خطة خمسية للتنمية الاجتماعية والاقتصادية في الكويت للسنوات ١٩٨٥/١٩٩٠ حيث وضعت الوزارة تصوراتها حول واقع الصناعة



الكويتية ودورها المستقبلي في الاقتصاد الكويتي، وذكر عبدالله الحمد في مقابلة مع مجلة «كيميا» أن الظروف التي تعاني منها الأسواق النفطية العالمية أكدت خطأ وخطورة رهن المستقبل بما يحتويه باطن الارض من النفط الخام.. وتحدث الوكيل عن الدرس الذي أخذه الجميع من أزمة الأسهم في الكويت وقال: إن الأعمال المنتجة هي الباقية وهي التي يجب أن نوجه اليها استثماراتنا.

موعظة للمؤمنين

من هو السجين!!

ان السجين الحقيقي من سجنته ذنوبه واحاطت به خطيئته!!

وفرح المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها يوم أن افرج عن الداعية «راشد الغنوشي» واخوانه في تونس وكان يوم عيد لنا وسرور على سلامتهم ونسأل الله ان يفرج عن اخواننا في جميع الاقطار العربية والاسلامية، فان عافية الله اوسع لنا ولهم. ومع فرحة الخروج من السجن لا ننسى كلمة الامام ابن تيمية رحمه الله يوم ان سجنوه فقال: «إن سجني خلوة، ونفيي سياحة وقتلي شهادة. ان جنتي معي انها ايماني في قلبي وأنى لهم أن يصلوا الى قلبي».

أيها الاخوة الدعاة في جميع السجون والمعتقلات اعلموا أن السجين الحقيقي من سجنكم وأنتم الاحرار الابرار واسمعوا الشاعر داخل السجن ماذا يقول:

**«بيني وبين حارسي جدار..
وفتحة في ذلك الجدار
يرى الظلام من ورائها
وارقب النهار
لحارسي ولي أنا صغار
وزوجة ودار
لكنه مثلي هنا جاء به وجاء بي قرار
وبيننا الجدار
يوشك أن ينهار»**

الشيخ
احمد القطان



• رئيس جامعة اعلى خليجي اوحى لبعض المقربين له في جامعة هذا البلد بمهاجمة التيار الديني من خلال الصحافة.. احداهن ــ ممن لهن علاقة وثيقة بهذا الرئيس ــ انبرت لهذه المهمة.. اللهم آتها على قدر نيتها.

• • •

• جريدة يومية بدأت العام الدراسي بكيل المديح لاحد وزراء التربية الخليجيين رغم انها هاجمته وهاجمت ممارساته في فترة ما.. المصلحة الخاصة ام المصلحة العامة هي المحرك؟!

• • •

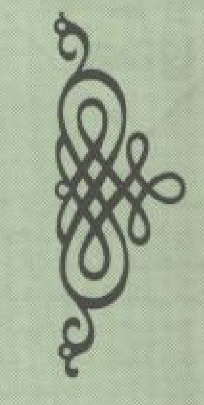
• ان ادارة حساسة ومهمة قامت بالتحقيق مع شخص بارز في نقابة العمال وذلك بتهمة التحريض وإثارة القلاقل في البلد.

• • •

• أنذت السلطات لاحد كبار المتعاملين بالسوق من الثمانية المحالين للمؤسسة والممنوعين من السفر الى الخارج وذلك للعلاج.

• • •

• ان احد افراد إحدى القبائل ومن المتعاملين بسوق المناخ احضر الى هيئة التحكيم عدداً كبيرا من رؤوس الاغنام وقال للهيئة: لا يوجد عندي شيء للسداد غير هذه الرؤوس من الغنم!!



المصلحة العامة في

قد تختلف وتتعدد انتماءاتنا العقائدية والفكرية ـ وحتى الحزبية ـ كمواطنين في مجتمع حر كالمجتمع الكويتي، كفل حرية الدين والتفكير والانتماء، ولكننا في النهاية لا بد وأن نتفق أننا نعمل جميعا ومن خلال انتماءاتنا المختلفة لتحقيق هدف عام لا نختلف عليه ابدا، وهو تحقيق المصلحة العامة.. ونعني هنا مصلحة هذا الوطن، في الحفاظ عليه، والنهوض به، والدفاع عنه، وتحقيق العدالة بين أفراده، حيث يبرز هذا الهدف وإن اختلفت مواقع أعمالنا كمحرك اساسي لنا وكدافع رئيسي لجهودنا وطاقاتنا.. ومما لا شك فيه أن المصلحة العامة قد تتعارض مع مصالحنا الخاصة كأفراد وجماعات، والمفروض أن نسعى جميعا لتحقيق المصلحة العامة وإن تعارضت مع مصالحنا، ولكن قد يضعف البعض وينتصر لمصلحته الشخصية وهذه قمة المأساة.. والشواهد على ذلك كثيرة.

ففي قطاع التعليم العالي ممثلا بجامعة الكويت كأعلى مؤسسة علمية تبذل بعض القيادات فيها ممن يطلق عليهم «البطانة» ـ وهم من المعادين للتيار الاسلامي ـ قصارى جهدها لاستثمار مراكزها لمصالحها الخاصة ضاربة بالمصلحة العامة عرض الحائط.. ونحن لا نشك أن هناك قيادات أخرى مخلصة وضعت نصب عينيها مصلحة هذا الوطن وجعلت العمل الأكاديمي همها الوظيفي الأول.. وليست هي المقصودة هنا.

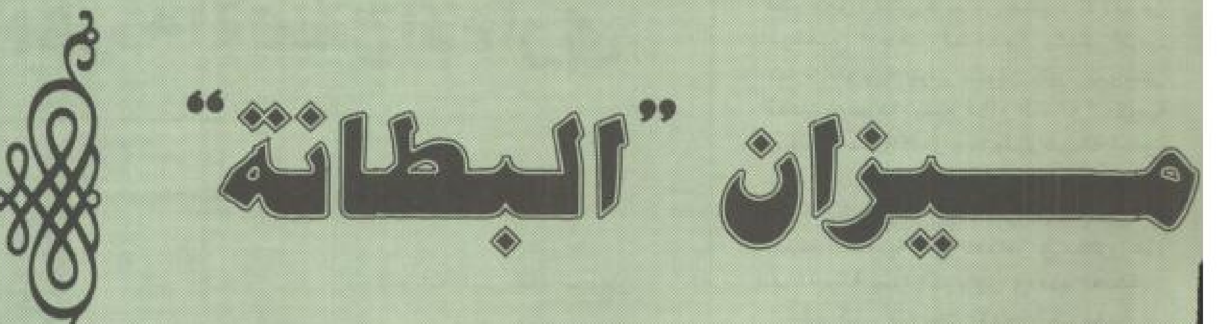
والمتتبع الآن لبعض الاحداث والتحركات القائمة التي تناقش أمورا تحدث في الجامعة تصيبه الحيرة في معرفة الهدف منها أو ما تسعى إليه، ونعني بالتحديد ما تشير اليه «جريدة الوطن»، والتي دأبت منذ فترة نشأتها الاولى على الاستهزاء بالتيار الاسلامي ومحاولة التحريض عليه والنيل منه.. فقد فتحت هذه الجريدة صفحاتها «للبطانة» التي تحاول تكريس مصالحها الخاصة واخذت تتناول أوضاع الجامعة بصورة مقلوبة تماما..

وهنا نشير بصفة خاصة الى بعض مواقف «البطانة» من بعض القضايا الجامعية.

فهل ترون معنا أن من المصلحة العامة أن يكون في الجامعة عدد ضخم من المتدينين ولهم سنوات عديدة في الجامعة وتخلو المناصب القيادية منهم؟؟ هل ترون معنا أن من المصلحة العامة أن يحرم «الملتحي» مطبق سنة الرسول صلى الله عليه وسلم من المناصب القيادية لمجرد أنه ملتح؟؟ بالله عليكم كم ملتح في الجامعة تعرفونه يحتل منصبا قياديا؟ أليس من دواعي الاستغراب والعجب أن يحدث هذا؟ هل حقوق المواطن الكويتي الملتحي تنقص لمجرد إلتحائه؟ بل إننا نذهب الى أوسع من ذلك ونقول كم ملتح تعرفونه يحتل منصبا قياديا في الدولة؟ رغم هذا المد الديني الذي يتحدثون عنه.. هل من المصلحة العامة أن يحتل المناصب القيادية من لم يمض على تعيينه في الجامعة سوى فصل دراسي واحد أو سنة واحدة أو سنتين، لمجرد أنه غير ملتح. بينما هناك من الملتحين من مضى عليه أكثر من خمس سنوات ولم يحتل تلك المناصب؟ أليس من المصلحة العامة ان يتحرك البعض لتغيير مثل هذا الظلم..

هل من المصلحة العامة أن تضع «البطانة» في الجامعة شروطا لتعيين أعضاء هيئة التدريس وتطبقها على الملتحين فقط، بينما تستثني من تشاء، وتضع عشرات المبررات لهذا الاستثناء؟؟ وعندما يتحرك الملتحون ضد هذا الوضع الظالم تتمحك البطانة بالمصلحة العامة التي تدوسها ليل نهار على أقدامها.

هل من المصلحة العامة ان تسعى «البطانة» الى وضع



شروط لتعيق تعيين المعيدين الملتحين بكلية الشريعة عندما شعرت أن هذا المكان المحتمل الذي سيتعين به من لهم اهتمامات شرعية وغالبا ما يكونون من الملتحين، وما هي هذه الشروط؟ إنها شروط شيطانية.. فهم يعلمون أن المباحث المصرية لن تسمح للملتحين بالدراسة في جامعات مصر.. لذلك وضعوا شرطا معوقا وهو ألا يسمح بالدراسات العليا إلا في جامعات مصر!؟ ومن الطبيعي ألا نبرىء عميد كلية الشريعة من هذا القرار فهو يعلم ابعاده جيدا؟؟ كيف لا وهو مواطن مصري.

هل من المصلحة العامة أن تحشر الأبعاد السياسية في العمل الجامعي وعندما يهب التيار الاسلامي محتجا على تلك الممارسات تتمحك البطانة «بالمصلحة العامة» التي لم تحترمها قط.

هل من المصلحة العامة أن تدفع «البطانة» قضية معيدي كلية الشريعة الى التأزم السياسي العربي لتخلق وضعا غير طبيعي بين دولة الكويت ودولة شقيقة هي العربية السعودية، وذلك لمجرد منع المعيدين الملتحين من دخول كلية الشريعة.. اليس من المستغرب أن جامعة حديثة كجامعة الكويت لا تعترف بالجامعة الاسلامية وجامعة أم القرى وجامعة الامام محمد بن سعود في السعودية التي هي أعرق منها؟؟ اليس من المستغرب أن تطالب «البطانة» بإرسال المعيدين الى جامعات مصر في الوقت الذي يهاجر فيه الأساتذة المصريون الى جامعات السعودية؟؟ بأية مصلحة يتحدثون؟ وبأي عقل يفكرون؟ والى أي منطق يتحاكمون؟ هل من المصلحة في شيء محاربة «البطانة» لزملائهم الكويتيين الافاضل والتعريض بهم وبسمعتهم على صفحات الجريدة واتهامهم بالوقوف وراء أي احتجاج شعبي أو اعتراض إعلامي على ممارسات هذه البطانة كمحاولة لاجبارهم على عدم الاعتراض على سلوكهم وممارساتهم؟

هل من المصلحة العامة في شيء أن تصرف طاقات شبابنا وطلابنا، بدلا من الاهتمام بالبحث العلمي والمطالعة والقراءة في الحديث من العلوم لخلق مستقبل الكويت وتقدمه، الى المطالعة والاهتمام بالمجلات والكتب التي تجردهم من هويتهم وتشوه عقيدتهم وتسيء الى شخصيتهم والى الكتابات التي تهتم بزواج ديانا وزواج كارولين وتخلي ملكة الجمال عن لقبها وما شاكل ذلك من تفاهات العصر.. والى الكتب التي تعظم السوبرمان الأمريكي وتشيد بالانسان الروسي وتغرس الهزيمة الحضارية في أنفس أبنائنا وهذا مدون كله في مقالاتهم وكتاباتهم..

معذرة.. لقد اختلطت الأمور كثيرا.. ولا ندري فعلا هل البطانة ومؤيدوها في الدولة والمسؤولون والنواب ونكرر النواب الذين اختارهم الشعب للحفاظ على مصلحة الشعب ومراقبة المخالفات في الجامعة.. هل يسعى كل هؤلاء لتحقيق المصلحة العامة والحفاظ على مستوى قطاع التعليم العالي وان لم تتفق مع مصلحة البطانة؟

إننا نرجو مخلصين بأن يفيق أعضاء «البطانة» الى وعيهم وأن يضعوا الصالح العام نصب أعينهم فمصالحهم الخاصة التي استثمروها على حساب الصالح العام سوف تتحول الى دمار يوم القيامة.. يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

أسرة التحرير

معركة الإصلاح الإداري



• المحامي حمد الجوعان:
«خبراء الحواجز»
سيقفون أمام الاصلاح الاداري

يدور في هذه الايام حديث قوي حول مشكلة الادارة في الكويت، وحول ضعف هذه الادارة أو فسادها في بعض الاحيان، الأمر الذي يدفع الى المناداة «بالاصلاح الاداري»، والمقصود بالادارة هنا ادارة الأجهزة الوظيفية طبعاً، بكل ما يعرف عن هذه الادارة من مساوىء وأمراض مزمنة.

ومشكلة الادارة في الكويت قديمة، وقد ارتبطت بظهور النفط والثروة السريعة والانقلاب الاجتماعي الكبير خلال الخمسينات والستينات والذي اصبحت الكويت بعده دولة اقليات يمثل الكويتيون واحدة من أقلياتها.

إن الادارة الكويتية متهمة بأنها السبب في كثير من السلبيات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تعاني منها الكويت حالياً، فهذه الادارة التزمت بتوفير وظائف حكومية لجميع المواطنين بغض النظر عن التخصصات المطلوبة أو جدارة هؤلاء بالوظائف الممنوحة لهم، وبالطبع فقد بقيت وظائف كثيرة (حرفية، ووظائف دنيا) تحتاج لمن يملأها من غير الكويتيين، فكان لا بد من استيراد الآلاف من الموظفين الاجانب لشغلها. وكذلك التزمت الادارة الكويتية بتوفير خدمات كثيرة للمواطنين اقتضى توفيرها توسيع قطاع العمالة الحكومية الى أقصى حد والالتزام بتوفير عمالة اجنبية اضافية، وهناك أمور كثيرة أخرى مارستها الادارة الكويتية والنتيجة هي: تضخم شديد في العمالة الحكومية، مع انخفاض في مستوى هذه العمالة وقلة نسبة الكويتيين في هذه العمالة.

لقد كان لالتفات الادارة الكويتية الى التكاليف المالية عند وضعها للخطط والمشاريع الانمائية خلال الثلاثين عاماً الماضية، واهمالها لانواع التكاليف الاخرى الاجتماعية منها والسياسية، الأثر الاكبر في تشكيل مجتمع الكويت بصورته الحالية.

فمشكلة الادارة في الكويت مشكلة عميقة اذاً.. ولها جوانب سياسية واقتصادية واجتماعية يطول الحديث في مناقشتها وتحتاج الى بحوث مستفيضة، ويمكننا أن نشبه المجتمع الكويتي في خضم هذه المشكلة بطفل رضيع تأخر وقت فطامه، فشب على حب الرضاعة فأصبح فطامه صعباً عسيراً، وأصبح من اللازم على المجتمع الكويتي أن يقدم الكثير من البذل والتضحيات لكي يجتاز مرحلة الفطام هذه، وكلما تأخر وقت الفطام كلما زادت المشقة.

• التخطيط التربوي في وزارة التربية •

لعل من الحقائق التي لا يمكن تجاهلها أن عملية التربية في أي مجتمع لها من الأهمية القصوى ما يجعلها تتقدم على كافة عمليات البناء لهذا المجتمع، ذلك أن التربية هي التي تعد وتخرج للمجتمع نماذج صالحة تستلم المسؤولية في مختلف ميادين الدولة، وتغطي حاجة هذا المجتمع للأفراد الذين يؤدون أعمالهم بكفاءة واقتدار وبإخلاص وأمانة، وبالتالي فإن أي خلل أو نقص يشوب هذه العملية التربوية ينعكس تأثيره على الأجيال التي تتلقى هذه التربية.

هذه الحقيقة لعل أول من يعيها هم المسؤولون في وزارة التربية، ذلك أن جسامة المسؤولية الملقاة على عاتق وزارة التربية تجعل المسؤولين فيها من أثقل المسؤولين حملاً في وزارات الدولة، ومن هنا كان تناولنا لموضوع التخطيط التربوي في وزارة التربية من باب لفت أنظار هؤلاء المسؤولين الى ما يمكن أن يعرقل سير العملية التربوية أو يحول دون تحقيقها للأهداف المرسومة لها، واداء منا لواجب النصح للأخوة المسؤولين في وزارة التربية الذين نسأل الله أن يعينهم في أدائهم للمهمة العظيمة التي يضطلعون بها وأن يجعل أعمالهم مقرونة بالنجاح والتوفيق إن شاء الله.

في البداية لا بد أن نشير ونحن لا زلنا في أول شهر من السنة الدراسية الى بعض السلبيات التي نراها معوقة للعملية التربوية ولعل أهمها يتمثل في نقص الهيئة التدريسية في بعض المدارس التي قد يصل في بعضها الى عشرين مدرساً، فهذه النسبة ولا شك نسبة ضئيلة تسبب ارباكاً كبيراً للمدرسة في أدائها لدورها التعليمي والتربوي، وتؤثر على التحصيل العلمي والدراسي للطلبة مما يؤدي الى تدني المستوى العلمي للطلبة عموماً وانحداره عن المستوى الطبيعي والعادي، وإذا أضفنا الى هذا مشكلة أخرى وهي كثافة عدد الطلبة وتكدسهم في فصل واحد، حتى قد يصل العدد في بعض الفصول الى خمسين طالباً في فصل واحد، وفي هذا الوضع تنعكس آثار سلبية على المدرس والطالب على

فما يطرح هذه الأيام من مشاريع بشأن الاصلاح الاداري لا يزيد عن كونه حلولا جزئية للمشكلة، هذا اذا افترض من يقترح تنظيم الوظائف في الادارات الحكومية بأن ما يقترحه يشكل «إصلاحا اداريا».

إن التوجه الحكومي لتنظيم الوظائف الحكومية والتخلص من العمالة الزائدة أو غير المنتجة في بعض الوزارات **هو توجه ايجابي ومطلوب** ولكن حتى لو تحقق ذلك على الوجه الاكمل وبدون سلبيات فان هذا لا يعني أن اصلاحا إداريا قد تحقق، فالمشكلة اكبر من ان تكون «بضعة موظفين زائدين عن العمل».

إن هناك جوانب عديدة للمشكلة لا مجال لحصرها هنا ولكن يجدر الاشارة هنا الى أحد جوانب المشكلة وهو من وصفهم الاستاذ حمد الجوعان في مقابلة صحفية معه «بخبراء الحواجز» الذين سيقيمون الحواجز والسدود أمام الاصلاح الاداري ويمنعون أي محاولة للحد من نفوذهم أو للنيل من مصالحهم كنتيجة لذلك الاصلاح الاداري.

ولذلك فإن الاصلاح الاداري - اذا تم تنفيذه في الكويت - فسيكون بعد معركة شديدة تشنها الكويت للتغلب على السلبيات الكثيرة التي تحول دون ذلك الاصلاح ولتخطي «الحواجز» التي سيقيمها المتنفذون في هذا البلد أمام المطالبين بالاصلاح الاداري.

نتائج انتخابات بعض الجمعيات الطلابية

كتب
عبدالمجيد محمد

مع بداية العام الدراسي باشرت الجمعيات الطلابية العلمية بانتخاباتها السنوية وتحديد الهيئات الادارية.. والمراقبون للانتخابات الطلابية - التي تشرف عليها إدارة الجامعة ممثلة بمكتب الأنشطة الطلابية والاشراف الاجتماعي - يحاولون من خلال مراقبتهم توجه التيارات الفكرية على الساحة الطلابية ومدى تغيرها سواء بالثبات أو بالسقوط.. وقد أكد الاسلاميون ثبات موقفهم ورسوخ اقدامهم في الجمعيات الطلابية التي أجريت انتخاباتها.. مما يدل على ان الاتجاه الاسلامي ليس كاسحا بين صفوف الطلبة الكويتيين وانما بين معظم الجنسيات.. وهذا مما يبشر بالخير.. وفيما يلي نتائج انتخابات بعض الجمعيات خلال الأسبوع الماضي التي فازت فيها القوائم التي ترفع شعار الاسلام:

● **جمعية الهندسة والبترول:** فازت القائمة العلمية بجميع مقاعد الهيئة الادارية بفارق كبير بلغ قدره (١٦٨) صوتا عن القائمة المنافسة أي القائمة الهندسية حيث حصلت «العلمية» على (٥١٨) صوتا ملتزما بينما الهندسية حازت (٣٥٠) صوتا ملتزما، وتلتهما القائمة التكنولوجية التي حصلت على (١٣٦) صوتا ملتزما من مجموع (١١٠٥) مقترعا.

● **جمعية المحاسبة:** انفردت قائمة التعاون المحاسبي بجميع مقاعد الهيئة الادارية بفارق لم يسبق له مثيل عن القائمة المنافسة التقليدية وهي قائمة الاعتدال المحاسبي حيث بلغ الفارق (١٠٨) أصوات ملتزمة وحازت القوائم المتنافسة على الأصوات الملتزمة التالية: قائمة التعاون (٢٢٧) صوتا، قائمة الاعتدال (١١٩) صوتا، قائمة التلاحم الطلابي (٣٤) صوتا.

● **جمعية الاحصاء والتأمين:** فازت قائمة التعاون الاحصائي بالتزكية أيضا لعدم نزول أية قائمة منافسة لها.. مع العلم أن انتخابات العام الماضي كانت شديدة وكان الفارق قريبا بين القائمة الفائزة والقائمة المنافسة لها.

حد سواء، فنجد أن المدرس سينشغل بضبط النظام وأخذ الغياب وتهيئة الجو الدراسي وسط هذا العدد الخضم من الطلبة، كما أن عملية توصيل المعلومات ونقل المنهج الى الطلبة ستزداد صعوبة بازدياد العدد وسيواجه المدرس مشكلة كبيرة في أدائه لدوره التعليمي والتربوي اذ أن كثرة الطلبة في الفصل وكثرة الحصص في ظل نقص الهيئة التدريسية وقصر اليوم الدراسي، ستجعل الضغط كبيرا على المدرس مما يؤثر على عطائه وجهده وطاقته كما أن الطالب سيواجه مشكلة في الفهم والاستيعاب والتأخر في المنهج وقد يصل به الأمر الى الرسوب والتأخر الدراسي في ظل هذه الظروف.

وإذا أردنا البحث عن أسباب هذه المشكلة نجد في طليعة هذه الأسباب عدم وجود تعاون وتنسيق بين الادارات التعليمية في الوزارة إذ أن ادارة العاصمة مثلا لديها اكتفاء وربما زيادة في عدد المدرسين في حين الادارة التعليمية للجهراء مثلا تعاني نقصا وعجزا في هذا العدد، فلا بد من تبادل الخبرات والطاقات والتنسيق فيما بين هذه الادارات والتعاون فيما بينها ضمن خطة متوازنة وشاملة تغطي حاجة كل إدارة من هذه الادارات، سواء كانت الحاجة أو النقص في هيكل الادارة أو في هيئة التدريس أو في الوسائل التعليمية أو في العاملين والفراشين في المدرسة.

فقد تتنوع هذه الحاجة وتختلف بين مدرسة وأخرى، فنجد أن بعض المدارس تسير فيها العملية التربوية بصورة مشرقة وبنجاح كبير في حين أن ناحية الخدمات فيها متخلفة جدا، فنجد أن جناحا كاملا مثلا من ثمانية فصول ليس له الا فراش واحد، في حين في السابق كان لكل فراش أربعة فصول وهذا له اثره على مستوى النظافة في المدرسة وكذلك في توصيل الأمور الادارية الى المدرسين التي يعنى بها الفراش، وقد تتمثل الحاجة في مدرسة أخرى في عدم وجود غرف كافية لاستغلالها كفصول دراسية في حين أن هناك غرفا أخرى في المدرسة الحاجة لها قليلة وتستغل كمرافق وكان من الممكن استغلالها كفصول دراسية!

وإذا ألقينا نظرة على المناهج نجد أن بعضها طويل للغاية وقد يستغرق تدريسه كل السنة الدراسية دون أن يصل المدرس الى أخر المنهج، كمنهج مادة التاريخ في السنة الثانية ثانوي، ونجد بالمقابل مناهج أخرى قصيرة للغاية بحيث أن المدرس قد يفرغ من تدريسها قبل انتهاء السنة الدراسية كمنهج مادة التاريخ للسنة الأولى ثانوي.

هذه بعض السلبيات والمشاكل التي نرى أنها تشكل عقبة كبيرة في طريق الأهداف المرسومة لوزارة التربية وتحول دون تحقيقها، والتي يجب أن تلقى الاهتمام الكبير من الاخوة المسئولين في وزارة التربية، وذكرنا لها لا يعني تعميمها على كل المدارس وإنما هي محاولة لتسليط الضوء على بعض ما يهدد سير العملية التربوية، ونرجو أن نجد من الاخوة المسئولين في وزارة التربية آذانا صاغية وصدورا رحبة.

قراءة في النظام الأساسي للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية

تجربة رائدة في ميدان الدعوة الى الخير

• الاستاذ يوسف الحجي رئيس الهيئة

بقلم : عادل م ع حسون الاستاذ في القانون

في السابع عشر من رمضان المعظم ١٤٠٤هـ، اطلت على العالم الاسلامي هيئة عالمية الاهداف، اسلامية اجتماعية في رسالتها ووظيفتها، انها «الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية» التي انبثقت تحقيقا للآية الكريمة (ولتكن منكم امة يدعون الى الخير...) وانطلقت من مبادىء التضامن والتعاون والاخوة الاسلامية باعتبارها مبادىء اساسية ثابتة في شريعة الاسلام السرمدية الداعية الى التعاطف والرحمة (وما ارسلناك الا رحمة للعالمين)، فكان لاعلان تأسيسها في النفس وقع كريم، وفي القلب مكانة طيبة لدى كل مسلم اينما كان، فتناقلتها وكالات الانباء المحلية والعالمية، وابرزت نظامها الاساسي العديد من الصحف والمجلات، واثنى على ميلادها الكثير من رجال الخير ومحبيه في شتى بلاد العالم الاسلامي خصوصا والعالم بأسره عموما، سواء على المستوى الرسمي او غير الرسمي، فكأنها قد جاءت في وقتها المناسب.

■ الهيئة الخيرية تجربة رائدة ان استفادت من تجارب الاخرين

رغم انني من الذين يفضلون التأني في اصدار الأحكام، ولا يحبذون الثناء الكثير في وقت يمر فيه العالم الاسلامي وظروف شديدة تستدعي الدقة في الاحكام، والوقوف طويلا عند السلبيات، للوصول الى نتائج افضل تعود على الاسلام والمسلمين بالخير العميم، غير انه ان كان لكل قاعدة استثناء، فان تقويمي للنظام الاساسي للهيئة يدخل في ذلك الاستثناء من حيث التعمق في فهم الايجابيات التي يتضمنها ذلك النظام الاساسي للهيئة، بل قل الهيئة نفسها باعتبارها الترجمة العملية لذلك النظام، والابتداء بها منطلقا من ان الهيئة الخيرية ما زالت في بدايتها مما يجعل تاخير الوقوف على السلبيات عملا منطقيا ومنهجيا في آن واحد، ريثما تباشر الهيئة نشاطاتها وتمارس سياساتها المرسومة في نظامها الأساسي، غير ان ذلك بمجمله سيدفعنا الى توقع بعض السلبيات من خلال تجارب لمؤسسات خيرية سابقة، لم تقدر ان توازن بين طموحاتها وامكانياتها على سبيل المثال لا الحصر، فاوقفت كثيرا من المشروعات او انجزت جزءاً من مشروع على حساب آخر، وغير ذلك من هذا القبيل. وان استفادة الهيئة من تجارب الآخرين لينضم في حقيقة الامر الى ايجابياتها عندما تدرك ادراكا سليما ان فهم الطموحات والاهداف ومدى تلاؤمها مع الامكانيات والواقع سوف يوفر الجهود ويعزز الطاقات، ويضمن – بإذن الله – النتائج الاكثر سلامة والاكثر نفعا.

■ الهيئة، نداء الماضي والحاضر والمستقبل

ترى، هل يمكن ان يلتقي الماضي والحاضر والمستقبل في هيئة ما؟ ذلك امر ليس بمستغرب عندما تنصب همم الرجال وعزائمهم في تيار واحد، تيار الخير، وفي عمل جماعي فعال يقوم على التقوى وحب الخير، فوراء كل عمل عظيم رجال، وفي ايمان الرجال الجادين المتقين، وارادتهم وعزائمهم وتصميمهم يلتقي الماضي والحاضر والمستقبل، ليتم التفاعل، وليكون في نفس الوقت تعبيرا عن عظمة الاسلام السرمدي وصلاحه لكل زمان ومكان، ولينبثق عن ذلك ميلاد «الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية» التي اتخذت الكويت مقراً لها.

■ المسلمون في ظروف شدة ومحنة

هذا ما اكدت عليه الكلمة (١) التي القاها السيد يوسف الحجي رئيس اللجنة التحضيرية ورئيس الهيئة في المؤتمر التأسيسي الاول المنعقد في الكويت يومي السابع عشر والثامن عشر من رمضان المعظم ١٤٠٤هـ، فالمسلمون في ظروف شدة، فمن تخلف وجهل وشظف عيش الى بؤس وشقاء وتشرد الى قهر استعماري وغزو ثقافي في عقيدتهم، علما ان «الفقر والمرض والجوع والعطش والامية والجهل، هم فضلا عن الامهم ومصاعبهم، من ثغور الاسلام المفتوحة التي ينفذ اليها الاعداء.. تحت ستار المساعدة على مكافحة التخلف. فالمرابطة فيها دفاعا عن عزة الايمان وكرامة المؤمنين ورفعا للظلم عنهم، فرض عين على كل القادرين من ذوي الاختصاص وذوي السعة..»(٢).

لندع الارقام تتكلم عن حاضر المسلمين:

١٠٠٠ طفل يموتون يوميا بسبب الجوع ونقص التغذية والمرض، معظمهم من المسلمين.

١٠٥٠ مليونا في العالم من البشر في فقر مدقع أو تحت حدة الفقر، معرضون للمجاعة ونقص التغذية، غالبيتهم من المسلمين في افريقيا واسيا خصوصا.

٣٦ دولة من دول العالم هي اكثر الدول فقرا واكثرها تخلفا، معظم سكانها من المسلمين.

فاجمالي الدخل القومي للفرد كان اقل من ١٠٠ دولار سنويا، نعم ١٠٠ دولار سنويا، ونسبة الامية فيها وصلت الى ٨٠٪ او اكثر، وللمزيد فان اكثر من نصف سكان بنغلاديش يعيشون دون مستوى الكفاف اي ما يقدر بحوالي ٥٠ مليونا من الانفس البشرية.

فاذا أضفنا الى ذلك التصحر وتلوث البيئة والجفاف والزلازل، وما تسفر عنه الحروب والصراعات واذا اضفنا الى ذلك ما تتركه بعض التيارات المعادية من آثار في عقائد المسلمين اذ تشير بعض الأرقام الى ان عدد المسلمين في الملايو على سبيل المثال تضاءل من ٧٠٪ الى ١٨٪ فسوف نعلم علم اليقين حقيقة حاضر المسلمين وحقيقة ما يحيط بهم من اهوال. وسوف ندرك الى جانب ذلك كيف ان الهيئة قد جاءت في وقتها المناسب.



• جانب من اجتماع الهيئة في المؤتمر التاسيسي الأول

• الهيئة الخيرية تعتبر قفزة نوعية وخطوة ايجابية لاحياء مواقف السلف الخيرية وتحقيق وحدة العمل الاسلامي الخيري.

■ حسن اختيار

ليس من قبيل الصدفة ان يتم اختيار التسمية والزمان والمكان، ففي الوقت الذي كان العالم الاسلامي يحتفل بذكرى غزوة بدر الكبرى في السابع عشر من رمضان المعظم للعام الهجري ١٤٠٤، تم الاعلان عن تأسيس الهيئة الخيرية، وفي هذا الاختيار الزمني بعث لعاملين اساسيين جوهريين في المنهج الرباني، اولهما عامل روحي نفسي، يتمثل خير تمثيل في استعلاء النفوس على ما يشدها الى الارض من شح مطاع وهوى متبع ومتاع ونعيم زائل، فشهر رمضان شهر الخير والبركات والرحمة، فيه ترق القلوب وترقى، و يخلص الايمان حتى يكاد يصل الى الذروة، وتزداد شفافية الروح وتسمو، وفيه يترجم المسلم والمؤمن والمحسن ايمانهم الى عمل واع فعال، فيحس كل منهم بأخيه، في أي مكان احساساً صادقا وخالصا ابتغاء مرضاة الله. اما العامل الثاني فهو عقلي مادي اذ ان غزوة بدر الكبرى ان هي الا احدى معارك الاسلام التي اثبت فيها المسلمون مقدرة فائقة في الاعداد المادي والتخطيط العلمي الواعي، والتعاون في الضراء، والبذل والتضحية فيما يملكونه.. وهكذا بتوافر العاملين الروحي والمادي، أو النفسي والعقلي، اللذين لا يغني احدهما عن الآخر، ولا بد من توافرهما لتحقيق الهدف بالتمام والكمال كما توافرا واندمجا عند الاعلان عن تأسيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية برأسمال ١٠٠٠ مليون دولار كحد أدنى إن شاء الله.

■ في الاهداف: رد للاعتبار ولأم للكرامة الجريحة

خصص النظام الاساسي في فصله الاول المادة الثالثة التي تضمنت ستة بنود اساسية شملت الاهداف التي تسعى الهيئة منفردة او بالتعاون مع غيرها الى تحقيقها في مجال الخير والبر (بند أول)، والاغاثة (بند ثان) والتنمية (بند ثالث) والتربية والتعليم بند رابع) والدعوة الى الله (بند خامس) والتنسيق والتعاون مع الآخرين (بند سادس)، فماذا نستشف من وراء هذه الاهداف؟ وماذا يمكن ان نستنبط ونستنتج عند الفهم الواعي لهذه الاهداف والتمعن فيها نزولا عند قوله عز وجل (لقوم يعقلون)؟ ان اعمال العقل في القواعد والمبادىء العامة ليجعل المرء اقدر على معرفة الحكمة من وراء تلك الاهداف فتثير فيه كوامن الخير ابتغاء مرضاة الله. فأول ما يتبادر للذهن تلك الغاية السامية السامقة التي ترنو الهيئة الى الوصول اليها وهي رد الاعتبار للمسلم ولأم كرامته الجريحة من ذل السؤال او الوقوع تحت ضغط الحاجة أو التنازل عن عقيدته لقاء معيشة ورزق، وهي الى جانب رد الاعتبار ولأم الكرامة الجريحة، اعادة عملية للثقة في نفسه وفي اخوانه، وبالتالي في دينه وعقيدته التي انخرط فيها هو واخوانه ليحتل بذلك المسلم مكانته اللائقة به كانسان عزيز كريم (ولقد كرمنا بني آدم).

بالاضافة الى ما سبق استنتاجه من اهداف الهيئة فإن هذه الاهداف نفسها قد اتصفت بالشمولية على المستوى الافقي (العالم الاسلامي، واي مسلم في اي مكان)، وعلى المستوى العمودي (الخير والبر بشتى مضامينه، مساعدة مالية أو دواء أو ايواء أو اغاثة او تربية وتعليم او تأمين فرصة عمل او اقامة مشروعات انتاجية اقتصادية او نشر وعي أصيل او تبليغ الدعوة او كشف الاباطيل او محو الامية او تقوية الصلات مع اهل الخير)، وهذه الاهداف بمضامينها الافقية والعمودية هي اهداف واقعية عملية يمكن بلوغها ان حسنت النوايا وتآزر كل مسلم قادر معها، مهما كان عطاؤه.

كما ان ما يستشف من اهداف الهيئة من خلال نظامها الاساسي، السمة الاجتماعية والسمة الاقتصادية في آن واحد، وهاتان السمتان دفعتا بالهيئة ان تكون بعيدة عن الميدان السياسي، فالمجتمع، والمجتمع المسلم على وجه الخصوص هو ميدانها لتحقيق اهدافها، وهو غايتها عند بلوغ اهدافها، كيف لا؟ ونحن اشرنا آنفا ان من اعظم الغايات التي ترنو اليها واسماها هو الارتقاء بالانسان المسلم ورد اعتباره، واذا كان المسلم هو البنية الاساسية التي يقوم عليها المجتمع المسلم فسوف نعلم علم اليقين اجتماعية الاهداف، والشيء الجوهري الذي ركزت عليه تلك الاهداف، فاذا اضفنا الى ذلك تلك السمة الاقتصادية الاستثمارية من خلال المشروعات الانتاجية فسوف ندرك نبل الغايات التي تكمن وراء تلك الاهداف والتي حاولنا استشفافها قدر ما منحنا الله من عقل نتدبر به آيات الله في كتابه المشهود.

• يتبع في العدد القادم

(١) راجع نص الكلمة في وثائق الهيئة المحفوظة لديها، كذلك من خلال ما نشرته الصحف، انظر على سبيل المثال جريدة الوطن، العدد الصادر بتاريخ ١٩٨٤/٦/١٨.

(٢) يراجع / د. نبيل صبحي الطويل، في كتابه الحرمان والتخلف في بلاد المسلمين، الصادر عن رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية في قطر، الطبعة الاول شوال ١٤٠٤ هجرية ١٩٨٤ ميلادية، ص ٢٠



■ احكام جائرة في يوغسلافيا

الأنباء الواردة من يوغسلافيا تشير الى تصاعد الاضطهاد والملاحقة للشباب اليوغسلافي الملتزم بالاسلام في محاولة لمنعه من أي نشاط اسلامي عقائدي مخالف للفكر الشيوعي، وكانت هذه الأنباء قد ذكرت أن حوالي ١٢ مسلما يوغسلافيا قد قدموا للمحاكمة في منطقة بوسنه في الشهر الماضي وصدرت ضدهم احكام قاسية وجائرة الأمر الذي ادى الى قيام اقارب هؤلاء بجمع توقيعات لمعارضة هذه الأحكام وشن حملة صحفية ضد المحاكمة مما دفع المدعي العام لمنطقة بوسنه للتصريح بأن الأحكام التي صدرت كانت قاسية واكثر مما يستحق التهم الموجهة اليهم.

ونتيجة لهذه الضغوط تم اعادة المحاكمة وبشكل صوري مسرحي وتم اصدار احكام جديدة عليهم تراوحت ما بين ١٢ سنة وثلاث سنوات.



وكان المتهم رشيد برفودا قد اجلت محاكمته نتيجة التعذيب الشديد في السجن مع انه مريض بالقلب وقد تردد انه استشهد تحت وطاة التعذيب.

ورغم تقدم هؤلاء المتهمين باستئناف القضية إلا انه لم ينظر في طلبهم حتى الان. ومن الملاحظ أن المحاكمة ومن ثم إعادتها تعني انها كانت محاكمة سياسية منذ بدايتها وان احكامها فرضت من خارج المحكمة واقتصرت مهمة القضاة على اعلان تلك الأحكام.

وجدير بالذكر ان المسلمين اليوغسلاف تعرضوا منذ الأيام الأول لاستيلاء الشيوعي جوزيف تيتو على مقاليد السلطة في يوغسلافيا لعمليات إبادة جماعية ابيد خلالها عدة ملايين من المسلمين. ومع أن هذه العمليات قد خفت بعد مهلك تيتو إلا أن شبح الاضطهاد لا زال مخيما على المناطق الاسلامية في يوغسلافيا، والغريب أنه بينما كان الهالك تيتو يقود حملات الابادة هذه كان رفيق دربه في مصر يصفق له ويسلمه العشرات من المسلمين اليوغسلاف الذين لجأوا الى مصر في تلك الفترة العصيبة.

■ محاكمات الاسلاميين في الجزائر

بعد خمسة أيام من المداولات اصدر القضاء الجزائري يوم ٦ سبتمبر الماضي احكاما قاسية على سبعة اسلاميين من المتهمين في احداث بن عكنون التي جرت يوم ٢ نوفمبر ٨٢ بالحي الجامعي بن عكنون بين الطلبة الاسلاميين ومخالفيهم. وقد تراوحت الأحكام بين ثمان سنوات سجنا وخمس سنوات مع تاجيل التنفيذ.

وقد أكد لسان الدفاع ان المتهمين ليسوا بمتطرفين وانما هم إسلاميون معتزون بعقيدتهم كانوا يعملون من أجل تحسين وضعية لجنة الحي الجامعي وتحسين ظروف حياة الطلبة. وقد ارتفعت صيحات «الله اكبر» في أرجاء قاعة المحكمة بعد أن أعلن عن الأحكام. ومعلوم أن الرئيس الجزائري بن جديد كان قد أصدر عفوا عن المساجين الاسلاميين في الجزائر في مايو الماضي والذين ذكرت الأنباء انه لم يبق منهم سوى المتهمون في هذه القضية.

فهل هو تراجع عن قراره السابق وعودة الى مضايقة الاسلاميين أم ماذا؟

تراجع

كشف القذافي في الخطاب الذي القاه في أول سبتمبر الماضي عن انه كان ينوي الذهاب الى سوريا ولبنان وامريكا اللاتينية ليكافح لكن محاولات الاخوان المسلمين ضد حكمه جعلته يتراجع. في غضون ذلك أصدرت الجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا بيانا اكدت فيه أن الاختيار العسكري كان وما يزال احد الاختيارات الأساسية للجبهة منذ بداية تأسيسها، كما أفادت الانباء الواردة من ليبيا بأن مفتي الديار الليبية فضيلة الشيخ الطاهر الزاوي قد قدم استقالته من منصبه احتجاجا على الاهانات المتكررة التي يوجهها الاعلام الليبي للعلماء المسلمين الليبيين، وذكر قادمون من ليبيا ان القذافي اقدم مؤخرا على طرد الطيارين الباكستانيين الذين يعملون في سلاح الجو الليبي واستبدلهم بطيارين هنود وذلك على اثر تدهور العلاقات الليبية الباكستانية.

قراءات

■ وجه الرئيس السوداني جعفر النميري انتقادا عنيفا لأجهزة الاعلام الغربية والشرقية على السواء متهما إياها بشن حملات إعلامية مكثفة ضد السودان وندد بسوء نية هذه الأجهزة، وأشار بشكل خاص الى محطة الاذاعة البريطانية.

• • •

■ ذكرت مصادر دبلوماسية مطلعة أن وزير الخارجية السوري اصدر منشورا رسميا تم تعميمه على جميع البعثات الدبلوماسية السورية في الخارج يطلب فيها نفي التصريحات الأخيرة لوزير الدفاع مصطفى طلاس حول وضع رفعت الأسد.

• • •

■ تم في ضواحي العاصمة الأوغندية كمبالا اختطاف الحاج عبدو ماهير السكرتير العام للمجلس الاسلامي الاعلى لاوغندا، وعلم أن المختطفين كانوا يستقلون سيارات رسمية توجهت بعد الاختطاف الى الثكنات العسكرية.

• • •

■ قدم التحالف الوطني السوري مذكرة الى الامانة العامة لاتحاد الأطباء العرب ناشدهم فيها نقل مكان المؤتمر الحادي والعشرين للأطباء العرب من دمشق الى أي قطر عربي اخر تجاوبا مع شعور زملائهم الأطباء المعتقلين والملاحقين واحتراما لأرواح الشهداء منهم الذين سقطوا بسبب مطالبتهم بضمان الحرية والحقوق الانسانية للشعب.

• • •

■ الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان وجهت برقية الى ملك المغرب على اثر صدور أحكام الاعدام على الاسلاميين في المغرب طالبته فيها بالغاء الاحكام والافراج عن المعتقلين.

• • •

من اجل استثمار افضل لدول الخليج العربية

إن الدول الخليجية مدعوة لاستثمار اموالها في البلاد الاسلامية، خصوصاً وأن هناك فرصاً كبيرة للاستثمار الزراعي، واذا كانت هذه المشاريع لا تؤتي ثمارها سريعاً الا أنها ستؤتي ثمارها بعد أن ترسخ اقدامها وبالتالي تحصل الدول المستثمرة على العوائد وتفيد الدول الاسلامية التي ستنفذ فيها المشاريع ونفوت على الاعداء فرصة الاستفادة من هذه الاموال.

إننا ندعو المسؤولين في دول مجلس التعاون ألا يجعلوا من الاموال الطائلة المتوفرة لديهم عوناً لاسرائيل بإبقائها في المصارف والشركات الامريكية التي ستستفيد منها من جهة وتوجه الدعم لاسرائيل من جهة أخرى.

من المعروف أن دول الخليج العربي تملك اموالا كبيرة جداً في الدول الغربية وبالذات الولايات المتحدة. ذلك على شكل ودائع مصرفية أو اسهم في شركات كبرى، وبشكل يوفر سيولة تدعم الاقتصاد القومي الامريكي وتساعد على ازدهاره.

نورد هذه الملاحظة تعليقا على ما قاله اريل شارون وزير حرب العدو الاسبق حول مديونية الولايات المتحدة لاسرائيل مبلغ ٧٠ مليار دولار قدمتها دولة العدو لامريكا على شكل خدمات عسكرية وأمنية في المنطقة!! وان المساعدات الامريكية لاسرائيل لا تتعدى ٢٥ مليار دولار!! ان الدعم المالي الامريكي لليهود في فلسطين قد كان عاملا اساسياً في قوة اليهود وسطوتهم في المنطقة، ولا عجب فقد سارت قوات العدو في غزوها للأراضي العربية على بحر من الدولارات الامريكية!

■ حكم قضائي هام



قضت محكمة القضاء الاداري بالزام وزارة الداخلية المصرية بدفع ٨ الاف جنيه تعويضا لأحد أعضاء جماعة الاخوان المسلمين كانت اجهزة الأمن قد اعتقلته لمدة ٦ سنوات، قالت المحكمة ان قرار الاعتقال لم يستند الى القانون لانه لم ينسب الى المعتقل اية وقائع تشكل خطورة على الأمن العام.

وكان المواطن المصري صالح محمد أبو رقيق قد اقام دعوى ضد رئيس الجمهورية ووزير الداخلية قال فيها ان اجهزة الامن اعتقلته في اغسطس ١٩٦٥ وظل معتقلا في جو يسوده الارهاب حتى أفرج عنه عام ١٩٧١ كما تسبب الاعتقال في تشريد اسرته وحرمانهم من مورد الرزق.

وكانت المحكمة قد ذكرت في حيثيات حكمها أن الاعتقال تجاوز الحدود الدستورية وأن اعتقال المتهم صالح أبو رقيق بسبب نشاطه بجماعة الاخوان المسلمين لا يكفي لاسباغ المشروعية على الاعتقال، ذلك أن مجرد الفكر والاعتقاد لا تشكل خطورة تستلزم مثل هذه الاجراءات غير الدستورية والتي تتعارض مع الحريات العامة.

ويأتي هذا الحكم القضائي ليشكل سابقة قانونية تدين كافة اشكال الارهاب والاعتقال التي مارستها وتمارسها أجهزة التسلط المباحثي والمخابرات.. في اكثر من بلد عربي ضد النخبة المؤمنة من جماعة الاخوان المسلمين في غياب الدستور والقانون مستغلة سيف الطوارىء والقوانين الاستثنائية الجائرة.

■ رفعت الأسد من سويسرا الى فرنسا

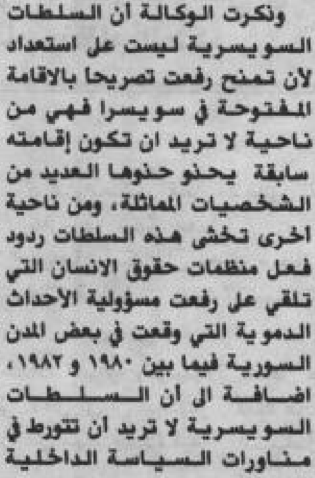




قالت وكالة فرانس بريس إن رفعت الأسد قرر على ما يبدو إنهاء اقامته في سويسرا بصفة نهائية وذلك بعد وصوله الى فرنسا في الاسبوع الماضي، وكان رفعت قد وصل الى سويسرا منذ عدة أشهر إثر تفاقم الخلاف بينه وبين معارضيه في الجيش السوري حول خلافة حافظ اسد.

وذكرت الوكالة أن السلطات السويسرية ليست على استعداد لأن تمنح رفعت تصريحا بالاقامة المفتوحة في سويسرا فهي من ناحية لا تريد ان تكون إقامته سابقة يحذو حذوها العديد من الشخصيات المماثلة، ومن ناحية اخرى تخشى هذه السلطات ردود فعل منظمات حقوق الانسان التي تلقي على رفعت مسؤولية الأحداث الدموية التي وقعت في بعض المدن السورية فيما بين ١٩٨٠ و ١٩٨٢، اضافة الى أن السلطات السويسرية لا تريد أن تتورط في مناورات السياسة الداخلية السورية.

وقالت مصادر صحفية في سويسرا ان رفعت الأسد عقد اجتماعا مع وليام كازي رئيس الاستخبارات الأمريكية أثناء وجوده في سويسرا، وقد وعد رفعت خلال اللقاء أنه سيخلص الجيش من كل الموالين للروس حال تمكنه من السلطة في سوريا بعد وفاة اخيه.



وقد تعرضت مجلة نيوزويك الأمريكية للأوضاع الاقتصادية السورية فقالت ان سوريا تواجه أزمة مالية واقتصادية خطيرة للغاية، وذكرت المجلة نقلا عن محللين أمريكيين ان احتياطي العملات في سوريا لا يغطي حتى قيمة ما تستورده خلال اسبوع، وأن العديد من المصانع تعمل بنصف طاقاتها وأن نقص المواد الغذائية أدى الى ارتفاع مفاجىء في الأسعار، وأن الليرة السورية سجلت هبوطا حادا لم تعرفه من قبل، وأن هذا الوضع بالتالي ينعكس على الوضع المعيشي للمواطن السوري.

■ ترحيل الفلسطينيين

ذكرت وكالة انباء الخليج عن مصادر لبنانية موثوقة ان الجهات الأمنية اللبنانية الرسمية القت مؤخرا القبض على عدد من الفلسطينيين والذين هم من مواليد لبنان، وقالت هذه المصادر ان الجهات اللبنانية قامت بنقل هؤلاء الفلسطينيين الى شمال لبنان حيث وضعوا في مراكب بحرية ثم جرى ترحيلهم من الأراضي اللبنانية الى جهة غير معلومة يعتقد انها جزيرة قبرص.

وتدعي الأوساط الأمنية اللبنانية التي قامت بعملية الترحيل ان هؤلاء الفلسطينيين تابعون لمنظمة التحرير الفلسطينية.

ونعتقد أن ما يتم على الساحة اللبنانية من ترحيل للفلسطينيين يتناسق مع الترتيبات الأمنية التي يجري بحثها بواسطة المبعوث الامريكي مورفي.



التلمساني.. فرحة من اجل الخارجين من السجن.



● الدكتور عمر عبدالرحمن.. ابتسامة سعيدة مع البراءة



قضية تنظيم الجهاد

ومغزى الأحداث الأخيرة في مصر

● الاستاذ عمر التلمساني: براءة (١٩٠) متهما تنفي عن هذا الشباب كل ما أحاطوه به من ريب وشكوك واتهام بالعنف والاغتيال

● الدكتور عصام الدين العريان: الحكم لم ينظر الى تجنيات النيابة حول وجود تنظيم مسلح يهدف الى قلب نظام الحكم.

○ القاهرة ــ من مراسل المجتمع

لم تكن الاحداث التي تجري في احدى الساحات العربية ذات يوم بأحداث (صدفية) أبداً.. فكل حدث ولا سيما (الاحداث الحكومية) يسبقه ترتيب وتدبير وتخطيط سابق.. وإلا..

○ هل يمكن اعتبار مد قانون الطوارىء لسنة خامسة في مصر خارج عن ترتيب معين؟

○ وهل يمكن أن تعلن فجاة اعلانات عربية فاقعة تحمل التزكية (لحسني مبارك) دونما ترتيب مسبق؟

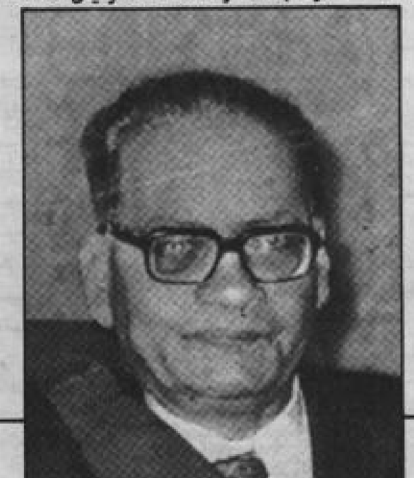
هل لترابط الأحداث مغزى؟

وهل تناسقت الاحداث المصرية الأخيرة مع بعضها بلا ميعاد.. كمسألة مد قانون الطوارىء.. ورفع أسعار السلع الاستهلاكية التي استجلبت أحداث بلدة كفر الدوار.. ثم سجن (١١٠) من متهمي قضية الجهاد بمدد مختلفة؟

نقول ان العلاقة قد لا تظهر مباشرة بين ايقاع التهمة بـ (١١٠) من معتقلي الحركة الاسلامية في مصر والحكم عليهم بين المؤبد والاشغال الشاقة والسنوات الطويلة.. وبين تزكية معظم الأنظمة العربية لحكم حسني مبارك في الوقت الذي يعلن استمرار التلويح للشعب المصري بالقبضة الحديدية من خلال من قانون الطوارىء لسنة أخرى!!

إن لترابط هذه الأحداث المصرية ولتوقيتها مغزى هاماً يشير على الاقل الى أن الجهاز المصري الحاكم مقبل على مهام جديدة فيما

● المستشار عبدالغفار محمد احمد رئيس المحكمة



يخص مستقبل المنطقة العربية حيث يتضمن ذلك عودة السياسة العربية الى الخط المصري في التعامل مع قضايا الأمة وعلى رأسها قضية فلسطين والأراضي العربية المحتلة.

● قضية أحكام تنظيم الجهاد

وصحيح أن الاسلاميين في مصر وغيرها فرحوا لتحلل القضاء المصري بعض الشيء من ضغوط المباحث والمخابرات المصرية.. وصحيح أن أهالي الذين برأتهم المحكمة هللوا وشكروا القضاء.. لكن تبقى معالم الظلم ماثلة في الأحكام التي صدرت بحق (١١٠) من المعتقلين الاسلاميين وقد كانت الأحكام كما يلي:

أصدرت محكمة أمن الدولة العليا، حكمها في قضية تنظيم الجهاد، بعد (٢٢) شهراً من



● فؤاد الدواليبي.. المؤبد مع الأشغال الشاقة

● عبود عبداللطيف الزمر.. المؤبد مع الأشغال الشاقة

● علي الشريف.. المؤبد مع الأشغال الشاقة

● كرم زهدي.. المؤبد مع الأشغال الشاقة.

● نبيل المغربي.. المؤبد مع الأشغال الشاقة

المحاكمة و (١٤٧) جلسة عقدتها هيئة المحكمة.. لم تصدر أية أحكام بالاعدام وقضت المحكمة ببراءة (١٩٠) متهماً على رأسهم د.. عمر عبدالرحمن الاستاذ بكلية أصول الدين بأسيوط والمتهم الأول في القضية.. وحكمت المحكمة على نحو (١١٠) من المتهمين وأصدرت أحكاماً ضدهم تتراوح بين (٢٥) عاماً وسنتين مع الشغل، وقد شملت الأحكام الغيابية (١٧) متهماً هارباً، وسقطت لاثنين توفيا أثناء المحاكمة.

أصدر الحكم المستشار عبدالغفار محمد أحمد وعضوية المستشارين جمال فؤاد وابراهيم عبدالسلام.. ولا يعتبر الحكم نهائياً الا بعد تصديق رئيس الجمهورية عليه خلال ستين يوماً من تاريخ النطق بالأحكام وستصدر حيثيات الحكم خلال هذا الشهر..

جاءت الأحكام على الوجه التالي:

● (١٧) متهماً حكم عليهم بالمؤبد (٢٥ سنة) ومن بينهم عبود الزمر الذي حكمت عليه المحكمة بعقوبة اخرى عن تهمة أخرى لمدة (١٥) سنة ليبلغ مجموع الأحكام الصادرة ضده (٤٠) عاماً.

● (١٣) متهماً حكم عليهم بالأشغال الشاقة (١٥) سنة.

● (٦) من المتهمين حكم عليهم بالأشغال الشاقة (١٠) سنوات.

● (٢٣) متهماً حكم عليهم بالأشغال الشاقة (٧) سنوات.

● (١٨) متهماً حكم عليهم بالأشغال الشاقة (٥) سنوات.

● (٣١) متهماً حكم عليهم بالأشغال الشاقة (٣) سنوات.

● (٢) من المتهمين حكم عليهم بالحبس مع الشغل سنتين.

● (١٩٠) متهماً بالبراءة وعلى رأسهم د.. عمر عبدالرحمن.

وأضافت المحكمة (٧) سنوات للمتهم طارق الزمر عن تهمة أخرى ليصبح الحكم بسجنه لمدة (٢٢) سنة. كذلك المتهم محمد محمود صالح الذي وصلت الأحكام عنده الى (٣٢) سنة. وكذلك المتهم خميس محمد مسلم (٣٢) سنة أيضاً.

كما قضت المحكمة بحل تنظيمي محمد عبدالسلام فرج ومحمد سالم الرحال، ومصادرة كل ما تخلف عن هذه التنظيمات من أموال وأوراق وسيارات وأسلحة.

● جلسة الحكم

.. وسط جو من التوتر الشديد في أوساط المتهمين وأهليهم الحاضرين في انتظار سماع الاحكام، بدأت جلسة النطق بالحكم وسط

● الحكم في اضخم واخطر قضايا الحركة الاسلامية في مصر
● براءة (١٩٠) متهماً على رأسهم الدكتور عمر عبدالرحمن والحكم على (١١٠) بتهم تتراوح بين المؤبد والحكم سنتين.



● أهالي المفرج عنهم يعربون عن سعادتهم باطلاق سراح ابنائهم.



● طارق الزمر ٢٣ سنة

اجراءات أمن مشددة واستغرقت الجلسة ثلث الساعة، وهو الزمن الذي استغرقه تلاوة الحكم.. استقبل المتهمون المحكمة في بداية الجلسة بالهتافات الحادة، وما أن بدأ رئيس المحكمة في تلاوة الحكم حتى بدت عليهم علامات الارتياح وخصوصا بعدما أدركوا أن المحكمة لم تستخدم عقوبة الاعدام، وعندما انتهى رئيس المحكمة المستشار عبدالغفار محمد أحمد من تلاوة الحكم.. راح المتهمون يتبادلون التهنئة فيما بينهم، وانفجرت قاعة المحكمة بالتكبير والتهليل بعد ذلك. وخصوصاً بعدما علم المتهمون في قضية اغتيال السادات أن الاحكام الجديدة قد ألغت الأحكام القديمة.. وتضمن الحكم معاقبة مجموعة من المعتقلين بالاشغال الشاقة المؤبدة ومنهم عبود عبداللطيف الزمر وكرم محمد زهدي وعلي محمد الشريف ونبيل عبدالمجيد المغربي وغيرهم.

● القضاء والنيابة المتجنية

والملاحظة المبدئية بالنسبة للأحكام الصادرة من محكمة أمن الدولة العليا في هذه القضية ان القاضي رئيس المحكمة لم يأخذ بوجهة نظر النيابة في وجود تنظيم يهدف الى قلب نظام الحكم، ولكنه أخذ بمبدأ العقاب عند من ثبت في حقه اتهام معين بدليل محدد وإلا لكانت الاحكام قد اختلفت عنها الآن بقدر كبير.. والذي طالبت النيابة على ضوء اتهامها بوجود تنظيم بمعاقبة المتهمين جميعا بالاعدام.. عدا ثلاثة فبالاشغال الشاقة المؤبدة.

فقد تكون هذه بداية صفحة جديدة في تاريخ القضاء المصري، وبخاصة في القضايا السياسية حيث لم يأخذ بوجهة نظر الدولة أو النيابة التي تمثل عادة رأي الحاكم أو رأي أجهزة مباحثه ومخابراته.. واذا كانت هذه الاحكام في بعض جوانبها صفعة للمباحث وللنيابة.. فإن الجور والظلم لم يرتفع عمن نزلت بهم الاحكام المؤبدة.. وأحكام الأشغال الشاقة.. وأحكام السنوات الطويلة لكثير من المتهمين. على أن الأمل ان يستقل القضاء المصري في هذه المرحلة عن كل الضغوط. وليتق القضاة الله فيما يحكمون به.. «ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون».



● د. عصام العريان.. القضاء وتجنيات النيابة.



● أيمن الظواهري.. ثلاث سنوات

● رد الفعل الاسلامي

ساد في أوساط الاسلاميين في مصر عامة وأهالي المتهمين في قضية الجهاد بوجه خاص، شعور عام بالارتياح واحساس متدفق بالسرور من تحلل القضاء من ضغوط اجهزة الأمن المختلفة، عقب صدور أحكام قضية الجهاد.. فقد علق الاستاذ عمر التلمساني على هذا الحكم قائلا: ليس بعد كلمة القضاء العادل من كلام.. و يقول الأستاذ عمر: مشاعري كمسلم، فما من شك في أن الحكم ببراءة (١٩٠) متهماً، ادخل البهجة على نفسي وطمأنني على هذا الشباب الذي اتهم بالعنف والاغتيال، فجاء هذا الحكم فنفى عنه كل ما أحاطوه به من ريب وشكوك، وليس هذا السرور قاصراً علي ولكنني لمسته في كل من قابلته متحدثاً عن هذا الحكم، فأيقنت ان بذرة الايمان ما تزال تنبض في قلوب المؤمنين الذين يحبون لاخوانهم ما يحبونه لانفسهم كما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه»



● عصام القمري ١٥ سنة

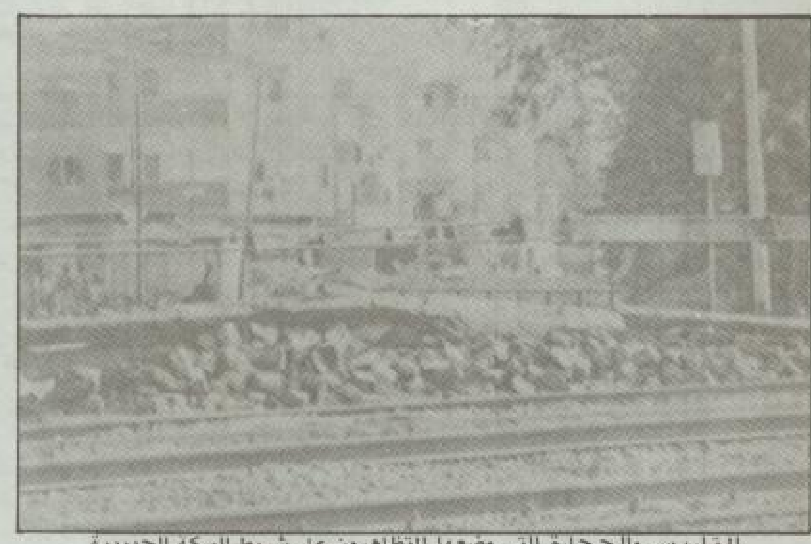
أما الدكتور عصام العريان فقال: ان هذا الحكم هو انصاف لبعض المعتقلين الاسلاميين في مصر، ودليل على أن مؤامرات أمن الدولة ضد هؤلاء الشباب لم تخدع القضاء في مصر، وهذا الحكم في الوقت نفسه يرسي مبدأ هاماً في قضايا الاسلاميين في مصر وفي العالم الاسلامي وهو تجريم المتهم على أفعاله وحده التي اشترك فيها دون النظر الى تجنيات النيابة حول وجود تنظيم مسلح يهدف الى قلب نظام الحكم..

وقد تحفظ الاستاذ التلمساني في تعليقه، فقال: ان هذا الحكم لم يصبح بعد نهائياً، حيث يشترط تصديق السيد رئيس الجمهورية عليه، وهذا لم يحدث بعد، اضف الى ذلك انني لم اطلع بعد على حيثيات الحكم التي لها علاقة أولية فيما انتهت اليه المحكمة من رأي كونته على أساس هذه الحيثيات..

هذا، وقد أصدرت نيابة أمن الدولة قراراً بالافراج عن الـ (١٩٠) فرداً وهم الذين حكمت المحكمة ببراءتهم [وقد تم الافراج عنهم فعلا] وتبحث حالياً أوضاع اولئك الذين حكم عليهم بثلاث سنوات تمهيداً للافراج عنهم بعد أن قضوا المدة.

أحداث كفر الدوّار

القاهرة ـ من مراسل المجتمع



المتاريس والحجارة التي وضعها المتظاهرون على شريط السكة الحديدية

قامت عدة مظاهرات عنيفة ـ في الاسبوع الماضي ـ في مدينة كفر الدوار التابعة لمحافظة البحيرة راح ضحيتها ثلاثة وأصيب نحو ٣٦ فرداً، منهم ٧ من رجال الشرطة.. وكان جزء من عمال شركة مصر للغزل في كفر الدوار وهي واحدة من المدن الصناعية وتنتشر فيها صناعة الغزل والنسيج، قد اعتصم في مبنى الشركة ورفضوا الانصراف بعد انتهاء ورديات عملهم وانضم اليهم بقية زملائهم حتى وصل عدد المعتصمين الى أكثر من عشرة آلاف.. وتضامن عمال شركة الحرير مع زملائهم عمال شركة الغزل ورفضوا صرف المرتبات وطالبوا بإقالة الوزارة الحالية واستقالة الوزيرين آمال عثمان وسعد محمد أحمد وإلغاء قرارات رفع الأسعار وإلغاء قانون التأمينات الاجتماعية الجديد والذي رفع المستقطع من المرتبات بنسبة ٥٪ زيادة عن المعدل مقابل صرف نحو عشرة أشهر كمكافأة في نهاية الخدمة.

والجدير بالذكر أن هذه المظاهرات قد جاءت عقب اعلان الحكومة في مصر مد العمل بقانون الطوارىء لمدة (١٩) شهراً أخرى بدءاً من (٦) اكتوبر الحالي.. وبداية الاحداث بدأت عندما نظم نحو ثلاثة آلاف مواطن مسيرة من القرى والعزب المحيطة بمدينة كفر الدوار صباح السبت قبل الماضي وهي القرى التي تقيم فيها أسر العمال، وتصدت لهم قوات الامن المركزي التي كانت قد حاصرت الذي اعتصم فيه العمال واستخدمت قوات الأمن القنابل المسيلة للدموع والبنادق الآلية بينما واجهها المتظاهرون بالحجارة مما أدى الى اشتعال النيران في سيارتين للأمن المركزي وتحطيم زجاج ثماني سيارات وبعض التلفيات في مبنى مجلس المدينة ومبنى الشركة وقام المتظاهرون أيضاً بقطع الطريق الى الاسكندرية وخلعوا قضبان السكك الحديدية. وذكر بيان وزارة الداخلية عن الحادث أنه قد تم القاء القبض على (٣١) متهما وأحيلوا الى النيابة للتحقيق وأوضح البيان أن عدد المصابين (١١) معظمهم أصيبوا بجروح سطحية ولم يذكر شيء عن الذين توفوا في الحادث.. وعقب ذلك أصدر الرئيس مبارك تعليمات «مشددة» بعدم السماح بأية زيادة في أسعار السلع التي تمس الطبقة الكادحة من الشعب وأصدر أوامره بعودة أسعار المسلى والمكرونة الى ما كانت عليه وأن ينفذ ذلك فوراً، وأمر الرئيس بضرورة المحافظة على رغيف العيش الذي يباع بقرش واحد وأن يحتفظ هذا الرغيف بنفس المواصفات التي كان عليها، وطلب من رئيس الوزراء عقد اجتماع فوراً يشترك فيه وزراء التموين والحكم المحلي والداخلية والزراعة والصناعة لمناقشة الموقف بالنسبة للسلع التي لوحظ ارتفاع اسعارها خلال الفترة الأخيرة.

وقد كانت الأسعار قد ارتفعت بشكل كبير في الأيام الأخيرة بعد زيادة أسعار الدقيق والمسلى والجبن وزادت أسعار بعض السلع المستوردة أيضا، مما دفع البعض الى الاعتقاد بأن معظم السلع سترتفع أسعارها خصوصاً بعد الحديث الدائر الآن في أوساط الحكومة والاحزاب عن التفكير في إلغاء دعم السلع الرئيسة مما سبب توتراً شديداً في أوساط الطبقات العمالية والمستويات المتوسطة وأصحاب الدخول المحدودة.. كان من نتيجتها ما حدث في كفر الدوار..

والجدير بالذكر أن احداث (١٨، ١٩) يناير عام (١٩٧٧) والتي أدت الى تخريب كثير من المنشآت والمصالح والمحال العامة قد اندلعت عقب رفع أسعار كثير من السلع الغذائية أيضاً مما يتسبب في ازدياد الضغط الى درجة الانفجار.. وقد اتخذ الرئيس السابق قراراً وقتها بالعدول عن رفع الاسعار.

هذا.. وتأتي موجة ارتفاع الأسعار في مصر في الوقت الذي يزداد فيه الحديث عن تجارة العملة وضبط تاجر العملة سامي علي حسن الذي بلغ حجم تعامله في النقد الاجنبي ما قيمته ٢ مليار جنيه!! بسبب ضعف الحكومة في مواجهة مثل هؤلاء التجار وتورط بعض المسئولين في التستر عليهم. وبعد فهل آن الأوان لأن تفهم الحكومة في مصر أن الشعب المصري.. قادر على التحرك في أي وقت بغض النظر عن وجود «حالة طوارىء»، أم عدم وجودها ؟!!

إيران: حرب... وثورة للتصدير

بقلم/ محمد عبد الهادي

لا يدري المسلمون في العالم سبباً لاصرار حكام ايران على استمرار الحرب في الخليج سوى ما كان يطلقه مراراً بعض المسؤولين الايرانيين عن مهمة الثورة.. وبرنامج تصديرها الى العالم الاسلامي. وكثير من المسؤولين في طهران وهم كانوا قد أبانوا عن هذا الربط بين ما أسموه (رسالة الثورة) وحربهم مع العراق.. ولعل هنالك حيثيات عديدة تؤكد أن ما يسمى بمسألة (تصدير الثورة) أمر ثابت في عقلية الحاكم الايراني، وإن أبعد شعار التصدير عن الواجهة مؤقتاً.

ويسلك الايرانيون مسالك شتى في المرحلة الأولى لتصدير ثورتهم الى العالم الاسلامي.. ومن ذلك تنشيط البعثات الديبلوماسية في العالم الاسلامي وأوربا لربط بعض أبناء الدول الاسلامية الأخرى بالفكرة الايرانية..

وقد برز مثل هذا النشاط في بلدان مختلفة من العالم.. ومن ذلك ماليزيا وأندونيسيا وبعض البلدان الافريقية إضافة الى نشاط البعثات الديبلوماسية الايرانية وأعوانها في أوروبا. ويحرص المبشرون بالفكرة الايرانية على اتخاذ مسالك شتى منها توزيع المنشورات التي تزكي نظام ايران.. ونشر صور الخميني.. وإهداء الكتب والمجلات الصادرة في ايران للتبشير بالفكرة والثورة.. والأهم من كل هذا إغراء بعض الطلبة من أبناء الدول العربية والاسلامية بزيارة ايران.. أو التسجيل في جامعاتها بعد أن أوصدت في وجوههم أبواب الجامعات في بلادهم.. وقد يرتقي النشاط مع هؤلاء الى محاولة ضمهم في أجهزة الاستخبارات الايرانية التي تنشط بين الطلاب العرب والمسلمين في عدد من العواصم الاوروبية.

مراحل

إن هنالك مرحلية في سلوك (التبشير) الايراني بالثورة.. تبدأ بحوار حول تقريب وجهات النظر بين المسلمين.. وتنتهي بالضغط المتنوع على الانسان لتغيير مذهبه.. وفي شمال طهران أسس مكتب كبير قرب (المجمع الرياضي) يحتوي على فريق عمل خاص أخذ على عاتقه مسألة تقريب وجهات النظر بين الايرانيين وغيرهم. لكن من المرجح أن الايرانيين لن ينجحوا بهذه الخطة لتصدير الثورة وذلك لسببين أساسيين:

١ ـ الأثر المذهبي الذي يشكل حداً فاصلا بين ما هو ايراني على مذهب الخميني.. وبين أبناء العالم الاسلامي ـ ومعظمهم من المذهب السني ـ ويحملون ردة فعل سلبية تجاه كل محاولات التبشير بالفكرة الايرانية.. ويشمل ذلك المستوى السياسي والعقدي معاً.

٢ ـ الخلافات الواسعة بين المخططين لتصدير الثورة في ايران.. فمنذ البداية.. تم اعتقال آية الله صادق روحاني بتهمة تصدير الثورة لحسابه الخاص. حيث ارتبط به بعض المواطنين في البحرين للقيام بنشاط ما دون الارتباط بالخميني.. ومما يزيد الاعتقاد بأن خطط تصدير الثورة بدأت بداية متخبطة باغتيال زعيمين من زعماء فرق العمل الخاص بتصدير الثورة منذ المرحلة الأولى وهما (آية الله مطهري) و (آية الله محمد مفتاح).



ـ الرئيس الايراني خامنئي

نشاط جديد

ومع استمرار الحرب الدموية.. عاود

الايرانيون نشاطهم في توزيع أفكارهم في مواقع مختلفة من العالم الخارجي. وقد تسلم قيادة مجموعة عمل تصدير الثورة الايرانية (علي حميدية) الذي يدعى في ايران بـ (حجة الاسلام). ويساعده في عمله اثنان من الخبراء.. هما (محمد باقروفهدي، يمسل) وهما ممن تلقوا تعليمهم في الولايات المتحدة الامريكية.

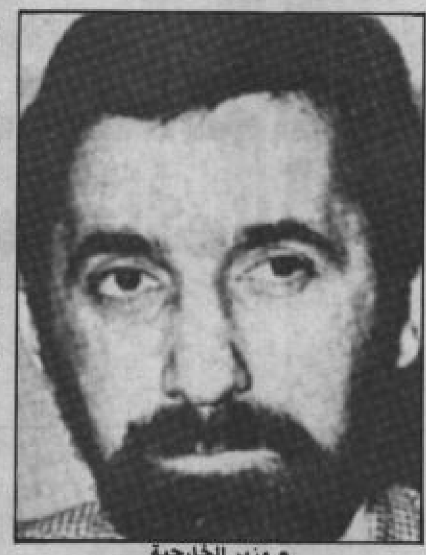
وفي هذه المرحلة ارتكز النشاط الايراني في حمل فكرة الثورة على محورين أساسيين:

المحور الأول.. العالم الاسلامي:

تنشط في بعض بلدان العالم الاسلامي بعثات ايران الديبلوماسية منتهزة كل مناسبة لطرح الفكرة الايرانية.. والواضح في الأمر أن الحركات الاسلامية في العالم الاسلامي لا تستجيب لهذا النشاط الايراني.. واذا كانت بعض السفارات الايرانية في بعض دول شرق آسيا قد نشطت في الفترات الأخيرة.. إلا أنها لقيت كثيراً من الرفض من الحركات الاسلامية السنية هناك، وذلك لفوارق الاعتقاد الشرعي بين الطرفين.. وقد اعتبرت بعض الحكومات هنالك النشاط الايراني هذا شكلا من أشكال التدخل السياسي في شئونها، حيث حصل مثل هذا في ماليزيا.. وفي لقاء بين وزير الخارجية الماليزي (شفيع غزالي) مع نظيره الايراني (علي اكبر ولايتي) في أواخر عام ١٩٨٣ قال غزالي: «إن بلاده تريد ضبط تدفق الزوار بين البلدين. كذلك فقد اتهم رئيس الوزراء الماليزي (ناتوك موسى حاتم) ايران بالتدخل في الشؤون الداخلية لبلاده علماً بأن الاتجاهات الاسلامية السنية في ماليزيا وغيرها لم تبد أي تعاطف مع الفكرة الايرانية.

المحور الثاني.. العالم الغربي:

حيث النشاط الأساسي للبعثات الديبلوماسية الايرانية.. وهنا يمكن أن نستشهد بما حصل مع بعض الشباب المسلم.. ومنهم شابان اعتقلتهما السلطات الفرنسية قبل خمسة شهور ثم أطلقت سراحهما وهما عبدالاله زياد وعبدالاله السلماني وكلاهما من المغرب، ويظن أن سبب اعتقالهما كان عائداً الى وشاية من بعض الأطراف الايرانية.. وكانت مجموعة المغاربة الاسلاميين في (فرنسا) قد أصدرت في باريس بياناً لخصت فيه محاولات البعثة الايرانية في الاتصال مع الشابين وشجبت الموقف الايراني منهما حيث عرضت عليهما السفارة أن يكونا



● وزير الخارجية
علي اكبر ولايتي والحرج الايراني في ماليزيا

جاسوسين لصالح ايران، وأن يبدلا مذهبهما مقابل إغراءات مالية مع إصدار نشرة دورية باسمهما يكتبها بعض الحاملين للجنسية العراقية من أعضاء حزب الدعوة وهم مجندون في البوليس الايراني.

وقد أوضح بيان الاخوة المغاربة أن السفارة الايرانية أصدرت باسم الاسلاميين المغاربة بياناً في الثاني والعشرين من شهر رمضان الماضي ١٤٠٤ ادعت فيه أن الحركة الاسلامية في المغرب تؤيد الدولة الايرانية.. وقد أوضح الاخوة المغاربة في بيانهم بطلان البيان الصادر عن السفارة الايرانية وذكروا بموقفهم الثابت الذي يدعو ايران قبل كل شيء الى نبذ «الخرافية والضلالات والشركيات..».

كذلك فقد استنكر بيان الاخوة المغاربة التصرفات الشاذة للسفارة الايرانية بما تفعله الى جانب إصدار البيانات المزورة التي تظهر بعض الحركات الاسلامية مؤيدة لثورة ايران. وألح بيان الاخوة المغاربة على استنكار محاولات ايران لتحريف الشباب الاسلامي وتجنيده للجاسوسية.

على أن ثبوت عدم تورط الاخوين المغربيين مع البعثة الايرانية كان سبباً من أسباب إطلاق سراحهما الى جانب ما بذلته جمعية العمال المغاربة واتحاد الطلبة المغربي من جهود للافراج عنهما.. لكن هذين الشخصين كتبا ما يلقي الضوء على طريقة الايرانيين في ربط العملاء من أجل تصدير الثورة والتبشير بها.. وهذا جزء من الرسالة التي دونت بعد خروجهما من السجن.

تقول الرسالة:

«نريد أن نبين لكم أمرا خطيراً يتهدد عقيدة المسلمين وكرامتهم وأبناءهم، وهذا الأمر يتعلق بتصرف دولة ايران بواسطة سفرائها وعملائها.. فقد طلب منا مسؤول السفارة الذي قابلنا أن نزور شخصا يعمل في اليونسكو بباريس وذكر لنا أنه هو المسؤول عن الدعوة الشيعية بفرنسا.. وقد جاءنا بعد أيام الشخص المقصود وحدد لنا عروضاً مهينة لكرامتنا ومخلة بشرفنا ومتعارضة مع ديننا وهذه العروض هي:

ــ إن الدولة الايرانية تريد أن تتعامل معنا على أساس أنها هي دولة الاسلام الوحيدة في الأرض، وهي محتاجة الى مناضلين في جهاز الأمن الخارجي، وهي تعرض علينا أن نعمل في هذا الجهاز بحيث نقوم بمهمة التجسس.

ــ تخصص ايران لنا مرتباً مغرياً لقاء مهمتنا مع اشتراط تبديل المذهب الاعتقادي.

وقد أفاد الرجل أن البعثات الديبلوماسية في أوروبا تصدر لعملائها صحفاً بأسمائهم (وهي في هذا تستغل فيهم نزعة حب الظهور والرغبة في جمع المال).

مهمة عسيرة

ويبدو أن الايرانيين ومبشريهم يواجهون مهمة عسيرة في أوروبا. فعلى اثر الحادث السابق.. أصدر الاسلاميون المغاربة في فرنسا بياناتهم رافضين تصرفات البعثات الايرانية التي تحاول استغلال فقر بعض الشباب وعوزهم المالي.. والمعتقد على هذا الجانب أن أصحاب العقيدة السنية الواضحة، لا يستجيبون لكل المحاولات الايرانية بسبب الوعي العقدي الذي يتحلون به إضافة الى ردة الفعل السلبية التي أصابت الشباب المسلم في أوروبا تجاه ايران التي وضع ممثلوها وحاملو ثورتها نصب أعينهم التدخل في عقائد التجمعات السنية هناك.

أما على الجانب السياسي فإن معظم الجاليات الاسلامية في العالم الغربي غير راضية عن السلوك السياسي لايران ولا سيما فيما يتعلق بالاصرار على استمرار الحرب في الخليج. وقد عبرت الحركة الاسلامية في أوروبا والعالم الاسلامي مراراً عن استيائها من استمرار هذه الحرب.. فهل تعي ايران ذلك وتعدل عن سياستها في استمرار اشعال نار الخليج التي تحرق شعوب المنطقة بنارها.. وهل تعدل أيضاً عن الاستمرار في تنشيط بعثاتها التي تتدخل في عقائد الناس؟ نأمل ذلك.

في المغرب:

عندما يحاكم الأطفال كما يحاكم الرجال

المغرب ـ خاص

هل خلق المعارضون ليعمروا السجون والمنافي؟ سؤال يطرحه المواطن العربي على أنظمة الحكم التي مازالت ترفض الآخر وتعشق المحاكمات وتتلذذ بتعذيب المخالفين. ومما يزيد في الألم ان يأخذ الاسلاميون النصيب الأكبر من هذه الأحكام وتمارس عليهم ابشع أنواع التعذيب وتصدر ضدهم أقسى الأحكام.

وإذا كانت بعض الحكومات قد بدأت تراجع موقفها من الحركة الاسلامية وغيرها من المعارضين وتعيد النظر في لغة خطابها وتتحسس أسلوبا جديدا في التعامل معها، فإن الحكم في المغرب ما زال مصراً على مواصلة لغته القديمة وتقاليده السياسية التي تربى عليها. وها هم المساجين السياسيون هناك يطلقون صيحات الفزع مستنكرين ما يمارس ضدهم في بلد «تتعدد فيه الأحزاب واحتكم الى اللعبة الديمقراطية»!!

على اثر احداث يناير الماضي في هذا البلد، انطلقت حملة اعتقالات واسعة كان للاسلاميين فيها النصيب الأكبر وصدرت ضدهم أقسى الاحكام بلغت حد الاعدام لثلاثة عشر فردا منهم.

وللسجون في المغرب وضع خاص وللمساجين واقع مميز يعجز الخيال عن تصورهما فعدد المساجين السياسيين هناك يتجاوز الآن الألفين حسب بيان وزعته إحدى التنظيمات بباريس، عدد مهم منهم كان قد اعتقل في بداية هذا العام. والسجين هناك لا يخضع لاي قانون. فقد يتم اعتقاله بصورة علنية و يمثل أمام القضاء، وقد يقع اختطافه من أي مكان فلا يسمع به أحد ولا تجد عائلته له أثرا الى أن يشيع الى مثواه الأخير. وقد يموت تحت التعذيب، وقد يخرج أعمى او اصم او أعرج او مشلول اليد أو مقطوع الرجل. أما الأمراض مثل الروماتيزم والحساسية وأمراض القلب والسكر



● الداعية السجين عبدالسلام ياسين

وغيرها فتلك ضريبة لا بد منها. ومدة السجن متروكة لمشيئة السلطة، وكذلك عملية المحاكمة بكل حيثياتها من استنطاق وتهم موجهة... الخ.

وداخل السجن تنعدم كل المرافق وتغيب كل الاعتبارات. فالأغذية رديئة جدا والرعاية الصحية منعدمة وزيارة الاهل موكول أمرها الى ادارة السجن والغرف ضيقة يصل عدد من فيها في بعض الأحيان عشرة أضعاف طاقة استيعابها.

«الاطفال سوف يحاكمون مثل الكبار» هذا ما صرح به الملك الحسن الثاني في خطاب ألقاه يوم (٢٢) يناير الماضي على اثر الاحداث التي هزت المغرب في تلك الفترة. وهذا ما نفذ فعلا. فقد صدر حكم بالسجن لمدة عشر سنوات على طفل يبلغ من العمر ثلاثة عشر عاما. وقد صدرت أحكام مماثلة على عدد من طلبة المعاهد الثانوية اتهموا بالمشاركة في تلك الاحداث.

أمام ثقل هذه الاحكام وقساوة المعاملة، قرر (٢٨) من هؤلاء المساجين (وجلهم من طلبة الثانويات) الدخول في اضراب لا محدود عن الطعام. وانطلق هذا الاضراب من يوم (٤) يوليو الماضي بسجون مراكش والصويرة وحافي.

ولم يكن هؤلاء الطلبة ليدخلوا في الاضراب لولا سوء المعاملة التي يلقونها من ادارة السجون والتي أدت الى وفاة الطالب عبدالحكيم مسكيني يوم ١٨ يوليو بالسجن المدني بني ملال نتيجة قسوة المعاملة والاهمال الصحي. ووضع المساجين شروطا ثلاثة لايقاف اضرابهم هذا هي:

١ ـ تمكين عائلاتهم من زيارتهم مباشرة.

٢ ـ تمكينهم من مواصلة دراستهم والحصول على بعض الكتب والصحف.

٣ ـ رعايتهم صحياً وإعادتهم الى سجن مراكش.

وبعد مرور مدة من الاضراب دون أن تتدخل السلطة، أو تلقى لوضعية المساجين أي بال تدهورت وضعية هؤلاء مما اضطر ادارة السجن الى نقلهم الى مستشفيات مراكش الصويرة وحافي بالجنوب المغربي وهم في حالة خطيرة. وقد توفي منهم اثنان بالمستشفى هما مولاي بوبكر دورايدي (١٩ سنة) ومصطفى بلهواري (٢٩ سنة) يومي ٢٨ و ٢٩ اغسطس الماضي.

ورغم أن السلطة قد اتخذت يوم (٢٠) اغسطس الماضي قراراً بالافراج عن ٢٥٢ معتقلا سياسيا بمناسبة الذكرى (٣١) لثورة الملك، إلا أن هذا الاجراء لم يشمل أي فرد من هذه المجموعة.

أمام هذا الاصرار تحرك المغاربة المتواجدون بفرنسا وقادوا مظاهرة يوم الاثنين (٣) سبتمبر الماضي رافعين شعارات مناهضة للسلطة ومطالبين بالافراج عن كل المساجين السياسيين بالمغرب ثم قدموا لائحة احتجاج الى السفارة



● الحسن الثاني.. هل يصدر قرارا بالافراج عن الاسلاميين كما حصل في الجارتين المغربيتين؟

المغربية بباريس. وذكرت بعض المصادر أن عددا من المساجين قد أصبحوا في حالة إغماء، وأن الطبيب المباشر لـ (١٢) منهم بمستشفى ـــونية بمراكش قد طلب عدم زيارتهم مراعاة لوضعهم الصحي. وتعددت الاحتجاجات من مصادر مختلفة.

وبعد اتصالات بالسلطة توصل التجمع المغربي لحقوق الانسان من الوصول الى حل تعهدت بمقتضاه السلطة بالاستجابة الى مطالب المساجين على أن يضعوا حدا عاجلا لاضرابهم. وفي يوم الاربعاء (٥) سبتمبر تم فك الاضراب بالنسبة لكل المساجين غير أن وفاء السلطة بعهودها ظل أمرا مشكوكا فيه مما جعل المساجين يصرحون يوم الجمعة (٧) سبتمبر أنهم سيعودون الى شن الاضراب يوم ٢٤ من نفس الشهر إذا لم تستجب السلطة الى ثلاثة مطالب رئيسة وهي:

١ ـ تمكين عائلاتهم من زيارتهم يومياً بالمستشفى.

٢ ـ تمكين ممثلين لرابطة حقوق الانسان من زيارتهم.

٣ ـ متابعة رعايتهم صحيا الى حد شفائهم نهائيا.

فهل تعترف السلطة المغربية بحقوق المساجين السياسيين؟ وهل تراها تمتثل لقواعد العمل السياسي الديمقراطي فتطلق سراح المعارضين وتمكن الاسلاميين من حق العمل السياسي القانوني كما هو مسموح به لغيرهم؟ أم ان الاسلاميين سيظلون مبعدين عن هذا الواقع مطاردين من وطنهم يعذبون في المعتقلات ويزج بهم في السجون لأنهم يرون الحاكمية لله وحده، والنجاة بالاسلام دون سواه؟

بعد قرار الافراج:

الإسلاميون في تونس يطالبون بإعادتهم إلى وظائفهم وأعمالهم

● تونس ـ خاص

أصدر الاسلاميون في تونس لائحة يطالبون فيها بعودة من طرد منهم من عمله الى سالف وظائفهم. وذكروا أنهم يمرون بوضع اجتماعي صعب نتيجة البطالة التي فرضت عليهم بعد سلسلة حملات المطاردة والتشريد والمحاكمات السياسية طيلة السنوات الثلاث الماضية. وتضمنت اللائحة قائمة اسمية في العاطلين منهم عن العمل وهي تضم: ٣١ استاذا و ٦ معلمين و ٤ أطباء و ٤ مهندسين و ٢٥ من مهن مختلفة. وقد نشرت أغلب الصحف التونسية نص اللائحة.

وعبرت الرابطة التونسية لحقوق الانسان عن اهتمامها وطالبت السلطة برفع هذه المظلمة.. تقول اللائحة:

بعد سلسلة حملات المطاردة والتشريد والمحاكمات السياسية طيلة السنوات الثلاث الماضية والتي تمخضت عنها احكام تجاوزت الخمسة قرون وجدنا نحن الاسلاميين انفسنا في وضع اجتماعي صعب نتيجة البطالة المفروضة علينا منذ سنتين والتي لا نجد مبررا لها حتى في قانون الوظيفة العمومية الذي ينص على «طرد الحاكم من الوظيفة العمومية عند ارتكابه لجريمة تخل بالشرف» في حين اننا لم نحاكم الا من اجل افكارنا وممارستنا لحقنا السياسي والنقابي. هذا مع العلم انه للمرة الثانية تفتتح السنة الدراسية ولم يتم تمكين الاساتذة والمعلمين من الالتحاق بمعاهدهم ومدارسهم.

وبناء على ما تقدم فاننا:

١ ـ نعتبر ان مصادرة حقوقنا المدنية وفي مقدمتها حق الشغل امتداد لهذه المظلمة متعددة النواحي.

٢ ـ نؤكد ان هذا الاجراء يتنافى وما يرفع من شعارات الديمقراطية وحق كل مواطن في الحرية والخبز، وهو في الاخير لا انساني ادى وسيؤدي الى الاضرار بعشرات العائلات ومئات الافراد.



مزالي.. هل يعود الاسلاميون الى أعمالهم.

٣ ـ نؤكد اننا سنواصل نضالنا من اجل مصلحة شعبنا في الحرية والكرامة وتحقيق الذات.

٤ ـ نطالب:

أ ـ بارجاعنا الى سالف اعمالنا.

ب ـ بارجاع كافة المتضررين من المحاكمات السياسية السابقة بمختلف حساسياتهم الفكرية والسياسية.

ج ـ سن العفو التشريعي العام الكفيل وحده بضمان استرداد الجميع لكل حقوقهم.

ثم الحقت اللائحة بهذه المطالب أسماء الأساتذة والاطباء والمعلمين وأصحاب المهن المختلفة طمعا في أن تدرس الحكومة أوضاعهم وتيسر لهم العودة الى اعمالهم.



• الرئيس جعفر محمد نميري
صاحب الخطوة الرائدة

البيان الختامي للمؤتمر العالمي الأول لتطبيق الشريعة الإسلامية في السودان

كانت روح المؤتمر هي روح الاسلام في التناصح والشورى جدلا بالحسنى وامرا بالمعروف ونهياً عن المنكر، ولقد سادت مداولاته الصراحة والمكاشفة في جو من حرية الضمير وامانة التناول وموضوعية العقل ومسؤولية الايمان.

□ وقد افتتح السيد الرئيس القائد جعفر محمد نميري المؤتمر بخطاب تاريخي بسط فيه الخلفية التاريخية والمسيرة الطويلة للايمان عند أهل السودان وحدد الاطار الفكري والفلسفي للتوجه الاسلامي الذي دعا له وطبقه السودان مرتكزاً على الدعوة والترشيد، والتيسير والتدرج في تنزيل شرع الله على واقع الوطن واحلاله في حياة الناس وحرصا على وحدة كل ابناء وطنه وكفالة لحرياتهم وحقوقهم العامة، مع تأكيد الحرص على رعاية حقوق غير المسلمين التي كفلها لهم الاسلام.

وابان الرئيس ان النهج الذي اتبعه السودان نهج مدرك لكمال الاسلام وشموله لكل اوجه الحياة مما دفع السودان لأن تكون بدايته في التطبيق بذات الشمول، فاتجه الى الحياة الاجتماعية والحياة الاقتصادية والتشريعية بل ولنظام الحكم كله لاقامته على منوال الاسلام. وقد اشار السيد الرئيس الى الجهود الصادقة في تنقية النظام الاقتصادي والمالي والمصرفي من المعاملات الربوية وتوجيهه، لارساء قواعد العدل انطلاقا من مبدأ الاستخلاف وتحقيقا لوظيفة المال في الاسلام وحق الفقراء فيه، والتصرف فيه بالرشد والقسط لاقامة مجتمع عادل قادر يوفر العزة ويحرس كرامة الانسان الذي كرمه الله.

كما تعرض السيد الرئيس للآثار الايجابية لتطبيق الشريعة الاسلامية في السودان وما تبعه ذلك من احساس عميق لدى الناس بالسلامة النفسية والرضى النابع من رضاء الله سبحانه وتعالى بالاحتكام الى شرعه، ومن انخفاض في معدلات الجريمة واستتباب للأمن واستقامة في الجانب الاكبر من المعاملات المالية والاقتصادية والاجتماعية بعد صدور القوانين التي تحرم التعامل الربوي والقوانين المنظمة للقضاء، والمحاماة، والنيابة العامة وارساء قواعد واصول الاحكام القضائية وانشاء محاكم العدالة الناجزة التي ترتبت عليها سرعة البت في القضايا وتلافي تراكمها.

وقد نبه الرئيس الى المصاعب والعقبات التي تعترض تحكيم نهج الاسلام في الحياة وهي لا تعدو ما نبه اليه القرآن الكريم من نقص في الاموال والانفس والثمرات والاذى من الذين لا يريدون لشرع الله ان يسود، وذلك ابتلاء ليميز الله الخبيث من الطيب.

أوراق عمل المؤتمر

■ وقد قدم المفكرون السودانيون جملة من اوراق العمل والدراسات الممهدة والمعينة على وضع ما جاء في الاوراق في سياقه الصحيح. اما اوراق العمل فانها سبق أن تناولت التحول نحو تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان، والاسلام ونظام الحكم في السودان، والاسلام والتنمية الاقتصادية، وكفالة الاسلام لحقوق غير المسلمين والتجربة البرلمانية السودانية حتى اجازة التشريعات الاسلامية، والاسلام والأسوة، ثم ردود الفعل العالمية والاقليمية والمحلية تجاه تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان.

ولقد اشاد المؤتمرون بالجهد العلمي المخلص الذي بذله الباحثون السودانيون...

كما أثنوا على الحكمة التي تحلى بها التطبيق السوداني للشريعة الاسلامية في اخاء مع اهل الديانات الاخرى وكفالة لحقوقهم.

توصيات المؤتمر

ولقد أبرزت المداولات حول اوراق العمل في الجلسات الثماني التي طرحت فيها وفي الجلسة التي خصصت لاستكمال كلمات الوفود جملة من الاقتراحات والتوصيات يمكن ان نجمل اتجاهاتها العامة في التالي:

١ ـ ان الحرص على مواصلة نجاح هذا السعي الجاد من أهل السودان ليدعوهم لمواصلة النظر والتدقيق والمراجعة في مساره لضمان سلامته وخلوه من السلبيات والشوائب في التمسك باحكام الشرع وبما نص عليه قانون أصول الاحكام القضائية، وما ورد في قانون العقوبات السوداني من توجيه القاضي الى التثبت في الحكم ودرء الحدود بالشبهات.

٢ ـ دعوة فقهاء المسلمين وعلمائهم الى المثابرة على سد الفجوة الماثلة بين الاجتهاد العلمي ومتطلبات التطبيق في سياق المعاصرة وبخاصة في مجالي بسط الشورى والنظام الاقتصادي

والمالي والمصرفي.

٣ ـ ان المؤتمرين يرحبون بالخطوات الجريئة التي اتخذها الرئيس جعفر محمد نميري لتطبيق احكام الشريعة الاسلامية في مجال الاقتصاد من تحريم للربا في التعامل المصرفي وما بدأ في مجال التامين التعاوني الاسلامي ومن تطبيق لفريضة الزكاة، لما ترتب على النظام المصرفي القائم على الفائدة في العلاقات الداخلية والدولية وفداحة مشكلات الدين الخارجي في كل دول العالم الثالث ومن كساد تضخم في الدول الغربية وفي الاقتصاد العالمي، فان هذا التطبيق القائم على نظام المشاركة في الارباح سوف يؤدي الى استثمار أرشد للموارد والى علاقات افضل بين الدول الدائنة والمستدينة اذا ما قدر له أن يطبق على نطاق عالمي. كما يقدر المؤتمرون دور السودان الريادي في مجال المصارف الاسلامية، ويرون ضرورة ملحة للنظر في النظام الاقتصادي والمالي والمصرفي من هذه الزاوية الأصولية القائمة على تحريم الربا واقرار الزكاة، مما يتطلب إجراء تعديلات في البنية الاقتصادية والاجتماعية تضمن توزيعا عادلا للدخل والثروة وتنمية اقتصادية متوازنة متكاملة شاملة ودعم ذلك بتعبئة الجماهير في السودان لتحقيق خطط التنمية وبث تعاليم الاسلام الخلقية وقيمه السامية لتكون معينا على تحقيق الفوائد المرتجاة. في ادراك لحقيقة انه وان كان للفقراء حق شرعي في أموال الاغنياء فإن الغاية التي يتجه الى تحقيقها اقتصاد يقوم على مبادىء الاسلام هي القضاء على الفقر وبسط الكفاية والعدل بين الناس. ويدعون الى تكوين لجنة من الخبراء في مجال الاقتصاد الاسلامي تكون في عون السودان في هذا المجال.

٤ ـ ان المؤتمرين وقد تدارسوا ما يقوم به السودان من كفالة لحقوق غير المسلمين في الدستور والقانون والممارسة في اهتداء بشرع الله، يقدم نموذجا لسماحة الاسلام وموقفه من أهل الكتاب، ليدعون الى مواصلة هذا السعي مقرونا بالدعوة الى دين الله بشروطها التي حددها القرآن الكريم وفصلتها السنة المشرفة وبسط الحوار والمجادلة بالتي هي أحسن.

٥ ـ والمؤتمرون وقد أوضحوا المكانة السامية التي افردها الاسلام للاسرة والوضع الكريم الذي أمنه للمراة ليناشدون على علماء المسلمين ان يظهروا كافة الحقوق التي كفلها الاسلام للمراة على الوجه الشرعي السليم الذي يضعها موضع التكريم والتوقير ويوظف قدراتها في خدمة المجتمع وترشيدها الى سلوك مسلك الاسلام في المخبر والمظهر، والى المشاركة الحية في تطوير مجتمعها.

٦ ـ وعند استقصاء ردود الفعل التي ترتبت على تطبيق احكام الشريعة الاسلامية في السودان على المستويات العالمية والاقليمية والداخلية تاكد للمؤتمرين ان الذي تم في السودان قد جاء وليد حركة شعب بأسره.

كما حيا المؤتمرون التجاوب الاخوي الصادق الذي لقيته هذه النقلة الحضارية الجبارة التي قامت على أرض السودان من عدد من حكومات الدول العربية والاسلامية وجملة من أجهزة الاعلام. ولم يستغربوا ما خصت به أجهزة الاعلام الغربية والمضللة هذه المسيرة المباركة تاسيسا على قوله تعالى: «ألم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون» صدق الله العظيم. ويدعون أجهزة الاعلام الرسمية والخاصة في كل الدول الاسلامية وتلك التي يقوم عليها المسلمون في كل أنحاء العالم ان تنتصف لتوجه السودان انتصافا للاسلام. ويدعون الحكومة السودانية الى مزيد من الاهتمام بأجهزة اعلامها وبعثاتها الدبلوماسية بحيث تكون معبرا صادقا عن هذا التوجه الصادق وقادرة على خدمته والتصدي للمشككين والطاعنين فيه.

٧ ـ وتجاوبا مع نداء السيد الرئيس جعفر محمد نميري ودعوته الصادقة لاستمرارية هذا المؤتمر تاكيدا لسنة التناصح بين المسلمين ووصلا لجسور التناصر والتآزر بينهم لخدمة الاسلام وقضاياه العادلة فان المؤتمرين ليوصون بعقد هذا المؤتمر دوريا وتكوين لجنة متابعة من بين اعضائه تعين على تنفيذ توصياته.

٨ ـ والمؤتمرون يهنئون الشعب السوداني بما انجز ويدعونه الى المزيد من التمسك بطريق الحق الذي اختار، وان يوطن نفسه على تحمل مشاق هذا الطريق القاصد اقتداء بهدي سيد المرسلين وصحابته الأبرار. ويؤكدون انهم سيكونون عونا لهم بما وهبهم الله من طاقة الايمان وقدرة الفكر ويدعون المسلمين في مشارق الارض ومغاربها حكومات وشعوبا وهيئات ومنظمات ان يكونوا للسودان قوة على قوة وعزما على عزم دعما معنويا وماديا واستثمارا لقدراتهم في أرضه الطيبة.

٩ ـ ويوجه المؤتمر دعوة مؤمنة صادقة الى كل المسلمين دولا وشعوبا ان يقيموا شرع الله فيهم وان يتواصوا بينهم بالحق ويتعاونوا على البر والتقوى وان يبسطوا لعلمائهم والدعاة في سبيل الله ما ييسر لهم ارشاد الناس وابلاغهم دعوة ربهم ويتوجهون بنداء خاص للدول الاسلامية لنبذ التنافر والاقتتال ضنا بقدرات الامة الاسلامية ان تبدد في ما لا يرضى الله ورسوله وان يعتصموا بحبل الله جميعا ولا يتفرقوا حتى يحققوا قول الله سبحانه وتعالى «كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله»، وقوله تعالى «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم» صدق الله العظيم. وان يوجهوا طاقاتهم وامكاناتهم لنصرة قضايا الحق والعدل وبخاصة في فلسطين وافغانستان.



• المؤتمرون في إحدى الجلسات.

جهاد الكافرين



ان قتال الكفار بالقوة والسلاح يختلف حكمه باختلاف حالة المسلمين:

أ ـ فهو فرض كفاية إن كان الكفار في بلادهم ولا يحشدون لقتال المسلمين فالقتال كفاية واقل فرض الكفاية سد الثغور بالمؤمنين لارهاب أعداء الله وارسال جيش في السنة على الأقل فعلى الامام ان يبعث سرية الى دار الحرب كل سنة مرة أو مرتين وعلى الرعية إعانته فان لم يبعث كان الاثم عليه(١).

ومعنى فرض الكفاية ان يقوم به بعض الأمة فان لم يقم به احد اثمت جميع الأمة هذا الذي نص عليه جمهور الفقهاء والاصوليين أي أنه يجب أن يكون العدد كافيا للفرض.

ب ـ فرض عين: و يصبح الجهاد فرض عين على كل مسلم في حالات منها:

١ ـ اذا دهم الكفار بلدة من بلاد المسلمين وهاجموها و يقول الكاساني(٢): «فأما اذا عم النفير بأن هجم العدو على بلدة فهو فرض يفترض على كل واحد من آحاد المسلمين ممن يقدر عليه لقوله سبحان «انفروا خفافا وثقالا».

٢ ـ اذا استنفر الامام اشخاصا يكون القتال فرض عين على هؤلاء الاشخاص. و يسمى «نفيرا خاصا» وإذا استنفر الناس جميعا يكون «نفيرا عاما» و يصبح فرض عين على جميع الأمة ففي البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الفتح «لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا»(٣) فالحديث يدل على وجوب النفير عند الاستنفار وقال تعالى: «انفروا خفافا وثقالا».

٣ ـ اذا التقى الصفان أو شرع في القتال(٤) لقوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار».

٤ ـ اذا أسر الكفار مسلما أو مسلمة(٥).

٥ ـ على الجيش الذي يتعاطى راتبا لأن عقد الاجارة على القتال فتنفيذ مقتضيات العقد واجب على المتعاقدين فالقتال فرض عين على الجنود في الجيش.

حكم الجهاد في افغانستان وفلسطين الآن

لقد تبين ان الكفار اذا دهموا بلدة اسلامية عمرانها او جبالها او خرابها فانه يتعين القتال على كل اهلها فتخرج المرأة بغير إذن زوجها والصبي بدون إذن والديه والمدين بدون إذن دائنه أو غريمة والعبد دون إذن سيده وقد اتفق الأئمة الاربعة وفقهاؤهم وفقهاء مذاهبهم على هذا(٥) وكذلك يصبح الجهاد فرض عين على كل بلدة قريبة منها فان لم يكفوا يتوسع فرض العين على شكل دوائر الأقرب فالاقرب فان لم يكفوا أو تكاسلوا او قصروا او قعدوا يشمل فرض العين الأرض كلها حتى يتم دفع العدو واخراجه من أرض المسلمين، وقد نص على هذا جميع الفقهاء من الحنفية والمالكية والشافعية والحنبلية هذا بالنسبة للجهاد بالنفس.

١ ـ عند الحنفية

أ ـ جاء في فتح القدير لابن الهمام(٦) «فان هجموا على بلدة من بلاد المسلمين فيصير من فروض الاعيان على جميع أهل تلك البلدة النفر وكذا من يقرب منهم ان لم يكن باهلها كفاية وكذا على من يقرب، ان لم يكن بمن يقرب كفاية أو تكاسلوا أو عصوا وهكذا الى ان يجب على جميع أهل الاسلام شرقا وغربا.

ب ـ وجاء في البحر الرائق لابن نجيم(٧) «وفرض عين ان هجم العدو فتخرج المرأة والعبد بلا إذن زوجها وسيده.

جـ ـ وجاء في حاشية بن عابدين(٨) «وفرض عين ان هجم العدو على ثغر من ثغور الاسلام فيصير فرض عين على من قرب منهم فاما من وراءهم يبعد من العدو فهو فرض كفاية اذا لم يحتج اليهم فان احتاج اليها بان عجز من كان بقرب العدو عن المقاومة مع العدو او لم يعجزوا عنها لكنهم تكاسلوا ولم يجاهدوا فانه يفترض على من يليهم فرض عين كالصلاة والصوم لا يسعهم تركه وثم الى ان يفترض على جميع أهل الاسلام شرقا وغربا على هذا التدريج».

٢ ـ عند المالكية

وجاء في حاشية الدسوقي(٩) «الاول و يتعين الجهاد بفجىء العدو على قوم، قال الدسوقي .. أي وتوجه الدفع بفجىء العدو على كل احد وان كان امراة او عبدا او صبيا.. الثانية وبتعيين الامام أي ان كل من عينه الامام للجهاد فانه يتعين عليه ولو كان صبيا مطيقا للقتال او امراة أو عبدا او مدنيا و يخرجون ولو منعهم الولي والزوج ورب البيت».

٣ ـ عند الشافعية

وجاء في نهاية المحتاج للرملي(١٠) «فان دخلوا بلدة لنا او صار بيننا و بينهم دون مسافة القصر فيلزم أهلها الدفع حتى على من لا جهاد عليه من فقير و ولد ومدين وعبد وامرأة.

٤ ـ عند الحنبلية

أ ـ وجاء في الانصاف للمرداوي(١١) «إذا نزل الكفار على بلد

فرض عين



بقلم الدكتور عبدالله عزام

المسلمين تعين على أهله النفير اليهم».

ب ـ وجاء في المغني(١٢) «والجهاد فرض على الكفاية إذا قام به قوم سقط عن الباقين ومعنى فرض الكفاية الذي ان لم يقم به من يكفي اثم الناس كلهم وان قام به من يكفي سقط عن سائر الناس فالخطاب في ابتدائه يتناول الجميع كفرض الاعيان ثم يختلفان في أن فرض الكفاية يسقط بفعل بعض الناس له وفرض الاعيان لا يسقط بفعل غيره».

و يتعين الجهاد في ثلاثة مواضع :

١ ـ اذا التقى الزحفان وتقابل الصفان.
٢ ـ اذا نزل الكفار ببلد تعين على أهله قتالهم ودفعهم.
٣ ـ اذا استنفر الامام قوما لزمهم النفير.

هذه فتاوى فقهاء الاسلام اذا دهم العدو بلدة اسلامية بأن الجهاد يصبح فرض عين على أهل البلدة وعلى كل بلدة قريبة ثم يتوسع فرض العين حتى يشمل الأرض جميعا.

حكم الجهاد اذا أسر العدو أسيرا مسلما

اتفق العلماء جميعا على انه اذا أسر مسلم من قبل الكفار فانه يجب على المسلمين جميعا انقاذه ففي فتح القدير(١٣) «اما انقاذ الأسير فواجب على الكل من أهل المشرق والمغرب عن علم» ومثله في البحر الرائق(١٤).
وفي البزازية(١٥) «امرأة مسلمة سبيت في المشرق وجب على اهل المغرب تخليصها من الأسر» وفي نهاية المحتاج(١٦) «ولو اسروا مسلما فالأصح وجوب النهوض اليهم وجوب عين لخلاصه ان توقعناه ولو على ندور في الاوجه كدخولهم دارنا بل أولى اذ حرمة المسلم اعظم».

• الجهاد بالمال والجهاد بالنفس

الجهاد بالنفس والجهاد بالمال الآن فرض عين على كل مسلم ومسلمة.

• خلاصة الأمر في حكم الجهاد

اجمعت الأمة أن الجهاد فرض عين اذا دهم العدو بلدة مسلمة و يبدأ فرض العين من أهل البلدة ومن قرب منهم فان لم يكفوا او قصروا او تخاذلوا يتوسع فرض العين تدريجيا حتى يطرد العدو فان لم يطرد العدو عم فرض العين على كل مسلم في الأرض.

مساعدة الافغان فرض بمقتضى عقد الايمان

ومساعدة الافغانيين فرض علينا يقتضيه عقد الايمان الذي التزمنا به كما قال ابن تيمية «واما عقد الاخوة بين الناس في زماننا فان كان المقصود منها التزام الاخوة الايمانية التي اثبتها الله بين المؤمنين بقوله (انما المؤمنون اخوة) او قول النبي صلى الله عليه وسلم «المسلم اخو المسلم لا يسلمه ولا يظلمه» وساق ابن تيمية عدة احاديث ثم قال : ونحو ذلك من الحقوق الايمانية التي تجب للمؤمن على المؤمن فهذه الحقوق واجبة بنفس الايمان والتزامها بمنزلة التزام الصلاة والصيام والزكاة والحج والمعاهدة عليها كالمعاهدة على ما اوجب الله ورسوله وهذه ثابتة لكل مؤمن على كل مؤمن ان لم يحصل بينهما عقد مؤاخاة».

خلاصة الراي وفحوى الامر في قضية الجهاد اليوم

الجهاد الآن فرض عين على كل مسلم ومسلمة في الأرض (فرض عين بالنفس) وذلك ان أهل افغانستان لم يكفوا لطرد الروس وقد كنت كتبت في (آيات الرحمان في جهاد الافغان) ان الجهاد بالنفس في افغانستان فرض كفاية اذا كفى اهل افغانستان والآن تأكدت بعد طول مراقبة الأمر والوضع والعيش مع الجرحى والمجاهدين والمهاجرين قرابة ثلاث سنوات.

---

(١) حاشية ابن عابدين ٣/٢٣٨ نقلا عن البخاري ١/٣١٦ والانصاف المرداوي ج ٤/١١٧
(٢) بدائع الصنائع ٧/٩٨
(٣) اعلاء السنن ١٢/٨
(٤) نهاية المحتاج الى شرح المنهاج للرملي ٨/٥٨
(٥) فتح القدير والهداية لابن الهمام ٥/١٩١ ونهاية المحتاج ٨/١٠٨ والبحر الرائق ٥/٧٢
(٥م) انظر المصادر السابقة حاشية ابن عابدين ٣/٢٤٠ ونهاية المحتاج ٨/٥٨ وفتح القدير ٥/١٩١ والانصاف ٤/١١٧.
(٦) ج ٥/١٩١
(٧) ج ٥/٧٢
(٨) ج ٣/٢٤٠
(٩) ج ٣/١٧٤
(١٠) نهاية المحتاج للرملي ج ٨/٥٨
(١١) المرداوي ج ٤/١١٧
(١٢) المغني ج ٨/٣٤٥
(١٣) فتح القدير ج ٥/١٩١
(١٤) البحر الرائق ٥/٧٢
(١٥) نهاية المحتاج ٨/٥٨
(١٦) نهاية المحتاج ٨/٥٨

فضيلة الشيخ محمّد الغزالي للمجتمع:

ابتعادنا عن المقاومة السياسية والاجتماعية خيانة للأمّة

• العرب في احدى وعشرين دولة لا يمكن أن تجتمع وليس بينها وئام لأن بعض الأنظمة فيها شيوعية أو علمانية.. وبعضها لا يفكر إلا بترابه الوطني وتاريخه الخاص.

• الى متى تظل الأجهزة المعطوبة للمسلمين تعمل على هامش هذا الدين؟ بينما المستشرقون والمبشرون لديهم ثلاثمائة الف ينتشرون في القارات الخمس!

■ جيوش الاستشراق والتبشير ومواجهة الفطرة

■ قلت لفضيلة الشيخ الغزالي:

لا شك أن الدعوة الاسلامية بغير جهد حكومي وصلت الى أواسط وجنوب آسيا وشرقها وفي بلاد كثيرة الآن في اوروبا وامريكا. لكن هذه الجهود الفردية في الحقيقة محدودة الثمرة واخشى أن نبالغ في تقديرها فنسيء الى انفسنا ونظن أننا نلنا من أعدائنا منالا كبيرا ونحن لم ننل شيئا. نريد من فضيلتكم بميزان الداعية، المقارنة بين جهود وامكانيات المسلمين في الدعوة الاسلامية وبين امكانيات غير المسلمين وجهودهم في التبشير لأديانهم او عقائدهم.

● قال: من المؤسف أن المسلمين لديهم أجهزة رسمية للدعوة ولكنها أجهزة معطوبة وتعمل على هامش الاسلام ويشتغل أفرادها بالدعوة أو بالوعظ وترقيق القلوب أحيانا ويجهلون القضايا الاجتماعية والسياسية التي يرتبط بها مستقبل الاسلام والسير على وجه الارض. لكن مع هذا فإن شعور المسلمين بأن الدعوة فرض عين على كل قادر من العلماء والمتحدثين، جعل الأفراد المتحمسين لدينهم يبذلون جهودا مستميتة في الدفاع عن الاسلام حينا وفي تبليغ دعوته لمن يجهلونها حينا أخر. إن أعداءنا لهم أجهزة تبشيرية تضم جيشا ربما بلغ ثلاثمائة الف ينتشرون في القارات الخمس ولهم رؤساء يكتبون تقارير ولهم مؤتمرات للمبشرين وللمستشرقين يلتقون فيها ويتدارسون ما قدموا ويعرفون العوائق التي تواجههم والاماكن المختصة في الجبهة الاسلامية التي يجب الالحاح على ضربها كما يضعون الخطط التي تناسب العصر. ومن هنا فإن أجهزة الدعوة في الاسلام اذا ما قيست بأجهزة الجبهات المعادية للاسلام فإن أجهزتنا تبدو صفرا، ولولا أن الاسلام يعتمد على فطرة سليمة وعقل نقي ولولا انه دين الله الذي قرر أن يستبقيه الى آخر الدهر، وكما قال: **هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.** لولا هذا لما بقي الاسلام الى الآن.

نكبة المسلمين

■ قلت للشيخ الغزالي:

لقد وصل الغرب الى هذه المرحلة من التقدم العلمي وذلك أساس الحضارة وعندنا تعاليم السماء فكيف حلت النكبة بأمة الاسلام؟

■ بطاقة شخصيـــة

ولد الشيخ محمد الغزالي عام ١٩١٧ وظهر انجذابه الشديد نحو الاسلام عندما حفظ القران في سن مبكرة، وتخرج من الازهر عام ١٩٤١، ويعتبر من رواد الحركة الاسلامية الحديثة في مصر بل والعالم الاسلامي..

ساهم بعقله وفكره ولسانه وقلمه طيلة نصف قرن من الزمان.

وللشيخ الغزالي صولات وجولات مع المستشرقين الذين ارادوا تشويه صورة الاسلام، وقد أثرى المكتبات الاسلامية بعصارة فكره وحصيلة تجاربه في صورة كتب لا غنى لمؤرخي الدعوة الاسلامية المعاصرة عنها، وتختلف كثيرا عن كتابات أخرى كانت تنقصها الخبرة ووصف الدواء لكل داء. وقد تصدى الشيخ الغزالي لقضايا فكرية معاصرة من اهمها موضوع: (فصل الدين عن الدولة)، وكان اول من حذر من خطورة الاستبداد السياسي. وقد بلغت كتب الشيخ الغزالي (٣٦) كتابا في العقيدة والدعوة والفكر والثقافة والسيرة وغيرها، ومن أسماء كتبه (عقيدة المسلم) و (الاسلام المفترى عليه بين الراسمالية والشيوعية) و (الاسلام والاوضاع الاقتصادية) وغيره.

والحوار مع الشيخ الغزالي شمل نقاطا عدة، فقد ابان خطورة الغزو الثقافي، وفرق بينه وبين الاستفادة من علوم الغرب وارجع السبب في تخلف المسلمين لانشغالهم بالتوافه. وقارن بين اجهزة الدعوة الاسلامية واجهزة التبشير الغربي، واجاب على التساؤل لماذا حلت النكبة بالمسلمين، وضرب امثلة من التاريخ العسكري التي يجب على المسلمين ان يتدارسوها لياخذوا العبرة لا ليسكبوا العبرات.

• خصوم الأمة مكرة حاولوا جاهدين إجهاض نهضتنا الاسلامية التي بدت مع مطلع القرن الهجري الخامس عشر.

• الدين ليس ضمانا للجنة في الآخرة فقط بل هو ضمان لحريتنا وكرامتنا ومقاومتنا لعدونا في الحياة الدنيا.

• فقال فضيلته:

النكبة جاءت من أن المسلمين لم يحسنوا الاستماع الى توجيهات دينهم وهو يأمرهم بالنظر في الكون والبحث في الارض والتحليق في فجاج السماء والغوص في البر والبحر، المسلمون قرأوا هذا الكلام في كتابهم ثم عجزوا للأسف عن تطبيقه فالله سبحانه يقول: «أولم ينظروا في ملكوت السموات والأرض وما خلق الله من شيء»، ومع ذلك فالمسلمون لم ينظروا ولم يفكروا. ما الذي حدث؟

• واجاب فضيلته على التساؤل الذي طرحه بنفسه قائلا:

الذي حدث أن الغربيين او اصحاب التفكير المادي هم الذين فكروا ووصلوا بتفكيرهم الى حقائق خطيرة والى نتائج مهمة انتهت بغزو الفضاء وتسخير الاقمار الصناعية للتجسس وصناعة الاسلحة وخدموا بها مبادئهم الباطلة فهذه هي النكبة. إن الذين أتوا الدين فكروا في الغيبيات وقد نهوا عن ذلك ونسوا التفكير في عالم الشهادة، أو في عالم الحس، وقد أمروا به وكانت النتيجة أن حصيلتهم العقلية بعد هذا الارتكاز تافهة. أما غيرهم فانه أبدع واستكشف وسخر وكانت النتيجة أنه اذا التقى بالمسلمين في معركة نال منهم ولم ينالوا منه، وهذا هو السبب في أني قلت أنه كانت مصيبة وقوع العلم المادي في أيدي من لا خلاق له ولا عقائد.

مادية + عقل = حضارة

■ سألت فضيلة الشيخ الغزالي:

هل يمكن أن ينتقل زمام الحضارة من أيدي الغرب الى غيرهم؟

• أجاب:

لا شك أن الغرب يقوم على فلسفة مادية مغرقة في الاستمتاع بالدنيا وقلما يؤمن الغربيون باليوم الآخر أو يستعدون له، وعمل الاديان السماوية الباقية بينهم يكاد يكون تافها أو لا وزن له في تغيير هذا الواقع المادي لكن ينبغي أن نعلم شيئا هو أن مادية الغرب معها عقل يعمل لن ينتقل زمام الحضارة من أيدي الغربيين الى أيدي غيرهم اذا كان هذا

الغير أضعف عقلا، بل سيبقى الامر بيدهم على ما بهم من شهوات وماديات ما دام العرب والمسلمون مثلا أقل شأنا وأضعف من أن تلتقط أيديهم الزمام الذي يبحث عن صاحب له في هذه الأيام فيبقى الباطل مستمراً ما دام أهل الحق لا يستطيعون أن يفعلوا شيئا.

هل يعيد التاريخ نفسه؟

■ **قلت لفضيلة الشيخ الغزالي:**

حدث أن سقط بيت المقدس في أيدي الصليبيين وظل قريبا من تسعين سنة وهو بأيديهم ومع ذلك فإن قادة المسلمين من ساسة وعلماء لم يرضوا بالواقع رافضين الاذعان، وتوكلوا على الله وقرروا مقاومة عدوهم الى الرمق الاخير حتى عادت القدس اليهم. هل سيعيد التاريخ نفسه مرة أخرى وترجع الى العرب قدسهم وملكهم الضائع؟

● **فاجاب:**

ما يجب ان نعلمه أن مقاومة أوروبا التي زحفت على الشرق الاوسط يومئذ لم تكن أمرا سهلا فإن اوروبا كلها (المانيا ـ النمسا ـ اسبانيا ـ انجلترا ـ فرنسا ـ وايطاليا) كانت لها فرق تقاتل وملوك يجمعون حولهم الرجال ويريدون أن يقيموا دولة لاتينية في بيت المقدس وقد أقاموها فعلا، ولكن المسلمين يومئذ رفضوا الامر الواقع وأبوا الاستسلام المخزي وقرروا أن يحاربوا وظلت هذه الحرب تسعين سنة حتى عاد بيت المقدس في أيدي المسلمين، ومع أن بيت المقدس كان يمثل مدينة لها مكانتها الدينية والتاريخية. ان مدنا كبيرة كانت وما تزال باقية في أيدي الصليبيين منها انطاكية (الاسكندرونة) ومنها بيروت ومنها عكا ومنها بلاد كثيرة وموانىء كثيرة كانت في أيدي الصليبيين استطاع المسلمون أن يستخلصوها واحدة بعد الأخرى حتى قهروا عدوهم والاساس هو الجهاد والمثابرة ورفض اليأس وطرح الشهوات. ان الناس اذا لم يجمعهم الحق فرقهم الباطل، واذا لم يجمعهم الاخلاص فرقتهم الشهوات وهذا نخشاه على أمتنا.

وكان قادة المسلمين كصلاح الدين وغيره هم الذين اعتمدوا على الدين في شحذ الهمم وتسوية الصفوف، ذاك بالنسبة الى بيت المقدس مثلا.

وكذلك سقوط بغداد فقد استطاع المسلمون ان يهزموا التتر هزيمة كانت لها آثار تاريخية بعيدة المدى. سقطت بغداد سنة ٦٥٦ ويوم سقوطها كان لذلك دوي في المشرق والمغرب لأنها ظلت نحو أكثر من خمسة قرون وهي البلد الأول في العالم ولذلك وقع في نفوس الناس أن التتر لا يقهر (وكما يقال عن الجيش اليهودي الآن أنه جيش لا يهزم) ولكن من قدر الله أو من العظمة الاسلامية ومن تاريخ رجالنا الأمجاد الذي ينبغي أن يعرف فضلهم أن سنة (٦٥٦) انتهت بسقوط بغداد ولم تمض الا سنتان بعد ذلك فعام (٦٥٨) كان الجيش التتري يولي الأدبار أمام الجيش الاسلامي في معركة عين جالوت. فينبغي ان يعلم أن



الشيخ الغزالي : رجوع الكرة بالعودة الى الدين

الاسلام هو صيحة النصر. كان الجيش المصري واعداد من الناس صرعى وهم يخيل اليهم أن التتر لا يهزمون، فلما التقى الجيشان كان هذا الوهم مسيطرا على المصريين لولا أن قائد الجيش ألقى بخوذته من فوق رأسه وهو قطز (قاهر التتار) وصاح صيحة سمعها الجيش كله وهي (واإسلاماه) فكانت هذه الصيحة مفتاح النصر، وبدأ التحول ولم تثبت أقدام التتار بعدها. فالتاريخ يعيد نفسه لكن بنفس الحقائق المعنوية والدينية التي لم تتغير. وانتصر المسلمون يوم استمسكوا بدينهم وانهزموا يوم خانوه.

المسلمون .. ومرحلة انعدام الوزن

■ **قلت لفضيلة الشيخ الغزالي:**

لا ريب أن الامة الاسلامية تجتاز الآن مرحلة من أصعب المراحل التي مرت بها في تاريخها الطويل على الرغم من تفاؤلنا بمقدم القرن الخامس عشر، وقلنا يومها إن يقظة اسلامية عارمة تستوعب ارض الاسلام شرقا وغربا وتوشك ان تخط صفحة جديدة لأمتنا.. ارجو من فضيلتكم إلقاء الضوء على هذه المرحلة العصيبة وهل هناك من أمل في صحوة جديدة؟

● **قال فضيلته:**

إن أعداءنا مكرة فجرة، حاولوا جاهدين اجهاض هذه النهضة التي بدت مع مطلع القرن الخامس عشر، وحاولوا تدويخها وتضليل سعيها، ولذلك وجدنا الأمة الاسلامية بين الاطلسي والهند تواجه مشكلات اجتماعية وسياسية وثقافية لا حصر لها، وننظر للامة وما حولها فلا نجد إلا أعداء متربصين والا خصوما يبيتون لها الشر ويبغون لها السوء، ومع ذلك فإن الشباب الايقاظ والرجال أولى الغيرة ثبتوا في مواقف الحراسة واستطاعوا أن يدفعوا عن الاسلام شرورا كثيرة ولكننا ما نستطيع إنكار الواقع الذي واجهناه في السنة الاخيرة، فإن الصهيونية استطاعت أن تثب على لبنان وأن تلحق بالمقاومة الفلسطينية خسائر فادحة، وأن تتآمر مع القوى الصليبية الحاقدة على ديننا وتاريخنا، وتجعل أمتنا تواجه المذابح والمآسي ولا تستطيع أن تلم شملها لمواجهة هؤلاء الخصوم الذين أحاطوا بها وظهرت نياتهم في الاجهاز عليه.

المسؤولية الكاملة

● **واضاف الشيخ الغزالي:**

وأنا لا أريد أن أحمل أعداء الاسلام تبعة ما وقع، كما لا أريد أن أقول ما قاله البعض من أن حلول مشكلاتنا مائة في المائة في أيدي الدولة الفلانية أو الدولة العلانية، بل أقول مصارحة: أن مشكلاتنا لا يحلها غيرنا، واذا استطعنا أن نغير أنفسنا وما بنا فإن الجو حولنا سيتغير والالام التي أصابتنا ستخف والنتائج التي أبتعدت سوف تقترب. وأول ما ألفت النظر اليه هو كيف وقعت المآسي التي وقعت للمسلمين! ومع ذلك فإن الشعور العام لم يكن بالحد المنتظر ولا بالغضب المرتقب منا.

بل للأسف كان هناك أناس كثيرون مشغولين بهمومهم الخاصة ومآربهم التي يسعون وراءها وكان هناك من ينظر الى الآلام

أو الهزائم التي حلت وكأنها ضربة لازب. وما يستطيع أن يغير منها شيئا وهذا في نظري هو الهزيمة الحقيقية. فإن الامة التي يتبلد حسها وهي تواجه أدهى الكوارث لا يجوز أن تنتظر خيرا من القدر فان القدر يساعد من يساعد نفسه وينقذ من يشعر بأنه في خطر.

أما الذين لا يشعرون بجسامة الاخطار التي تحيط بهم فهؤلاء لا يرجى لهم خير. ان **ابتعادنا عن المقاومة السياسية والاجتماعية هو في الحقيقة خيانة للامة العربية ومعاونة لأعدائها كي يضربوا ضربتهم فتقع في جسم بارد أو في كيان لا يحس ما ينزل به.**

وكما قال ابو الطيب:

من يهن يسهل الهوان عليه
ما لجرح بميت إيلام

انه بالنظر الى اوضاع المسلمين والعرب في الفترة الحالية فانه ما من دولة عربية تخلص لجارتها الا عدد قليل من الدول التي جمعت بينها مصالح مشتركة أو مصير واحد.

لكن احدى وعشرين دولة تكون الجامعة العربية لا يمكن أن يكون بينها وئام حقيقي وتساند مطلوب اذا كان بعضها شيوعيا وبعضها الآخر يفكر على نحو علماني وبعض آخر يفكر في ترابه الوطني وتاريخه الخاص وهكذا...

كيف تجتمع الامة وهذه المعاني أو هذه الخلخلة النفسية تتخلل صفوفها وتفرض ما بينها!

الدين والقدرة على المدافعة

■ **ثم سالت الشيخ الغزالي:**

وما هو الحل اذا؟

● **ويرد فضيلته:**

يجب أن نثوب الى رشدنا وأن نعود الى ديننا وان يشد ديننا أزرنا ونحن نقاوم خصومنا ويجب في هذه الحال أن نتعلم من الدين كيف نردم الفجوات التي وقعت بين العرب ومزقت صفوفهم، يجب أن نتعلم من ديننا كيف نملأ هذا الفراغ أو نسد هذه الثغرات، فاذا تجمع المسلمون وكانوا كيانا واحدا حقيقيا فانهم يكونون أقدر على مواجهة العدو الذي يتربص بهم ويريد الاجهاز عليهم.

● **واستطرد الشيخ الغزالي قائلا:**

ثم ألفت نظر المسلمين الى حقيقة لا تغيب عن العقلاء اذا كان الدين في نظر كثيرين يضمن للناس الجنة بالتقوى والعمل الصالح فان الدين في حالتنا التي نمر بها ليس ضمانا للجنة فقط بل هو ضمان لحريتنا وكرامتنا وبقاء لمقاومتنا وكفاحنا لعدونا في الحياة الدنيا.

اذا كان الدين عند أعدائنا قدرة على الهجوم والغضب فليكن الدين في جبهتنا قدرة على المدافعة وطول المقاومة.

● **واختتم الشيخ الغزالي اجاباته قائلا:**

ان الامة العربية يجب أن تجتر الامها وأن تستعيد الذكريات الحزينة التي مرت بها لا لتبكي عليها أو لتندب حظها فيها بل لكي تتخذ من ذلك طاقة أو وقودا يحركها لطلب ثارها واسترجاع حقها ومنازلة عدوها واسترداد ما ضاع منها.

ان أملنا في المستقبل الذي ننتظره وثقتنا في الله كبيرة لأن أمتنا مرت بها من قبل ظروف حالكة وهزائم مرة، ومع ذلك فقد لعقت جراحها وقاومت ما نزل بها واستطاعت أن تقهر أعداءها وأن تأخذ منهم ما اغتصبوه منها.

ان تاريخنا القريب والبعيد مليء بهذه الحقائق فعلى أمتنا ان تجمع شملها وأن توحد صفوفها وهدفها وأن تعتمد على ربها وتغير ما بنفسها وتتمسك بتعاليم دينها وبذلك يمكن أن ترجع لها الكرة على عدوها وأن تنال ما تبغيه.

■ **وختاما.. نشكر فضيلة الشيخ محمد الغزالي على تفضله بالاجابة على أسئلتنا.. وندعو الله ان يحقق اماني كل داعية بما يعود على المسلمين بكل خير.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.**

أوضاع المسلمين في جنوب شرق آسيا

المسلمون في بنغلاديش

بنغلاديش : اسم اطلق على باكستان الشرقية بعد الانفصال من باكستان في ديسمبر سنة ١٩٧١، وقد قاد هذا الانفصال النكد رئيس رابطة عوامي (حزب قومي) مجيب الرحمن، الذي ساعدته الهند في الحرب التي نشبت بين الانفصاليين وباكستان، والقت الهند بكل ثقلها معه، وأمدهم الاتحاد السوفيتي بالسلاح والمال والعتاد بفصل هذا الجزء المسلم الغالي من باكستان الموحدة وقتل وتشريد وأسر آلاف المسلمين، ثم ابراز جمهورية بنغلاديش على سطح الكرة الارضية.

■ جغرافية بنغلاديش

تحيطها الهند من أربع جهات وتغمرها المياه والفيضانات والأمطار معظم أيام السنة، وتبلغ مساحتها ١٤٢٫٧٧٦ الف كيلومتر مربع، تتخللها الأنهار والغابات، و يبلغ عدد سكانها ٩٦ مليون نسمة غالبيتهم من المسلمين. وتعتبر ثاني دولة اسلامية من حيث عدد السكان. عاصمتها دكا، وهي مهددة من أعدائها الهندوس والروس في أي لحظة، وتتعرض للابتزاز والغزو الفكري والتبشير النصراني والماسوني والايراني والشيوعي والقومي، وهي تتكون من أربع مقاطعات ١ ـ دكا ٢ ـ شتاغونج ٣ ـ راج شاهي ٤ ـ كهلنا.

■ الانقلابات في بنغلاديش

بعد الاطاحة بمجيب الرحمن وقتله سنة ١٩٧٥ خلفه ضياء الرحمن حيث قتل سنة ١٩٨١ كذلك فخلفه الجنرال محمد ارشاد الحالي ومع أن الشعب قد حس بفداحة خسرانه بعد انفصاله من باكستان الأم، إلا أن هؤلاء الرؤساء ظلوا على ما هم عليه من انفصال.

وقد تعرضت بنغلاديش للفيضانات هذه السنة حيث غمرت المياه ٦٠ منطقة سكنية وتشرد أهلها دون مأوى ينتظرون المساعدات والغوث من المسلمين.

■ منظمات التبشير وتنصير المسلمين

ان حالة الفقر والبؤس والمرض والحاجة تدفع الناس دفعاً الى طلب السلامة والامن وسد الجوع من المتبرعين من كل المذاهب، وقد مدت المؤسسات النصرانية يدها لهؤلاء المسلمين لتنصيرهم. فهناك ٢٢٠ مؤسسة تبشيرية عاملة في بنغلاديش تنشىء المدارس والملاجىء وورش التعليم المهني، وانشاء مراكز الايتام والعجزة

في المناطق النائية البعيدة عن الانظار لاستقبال ابناء المسلمين الفقراء حيث يتم تقديم الطعام لهم والمأوى والملبس وتعليمهم القراءة مع تعاليم المسيحية. وبهذه الطريقة استطاعت ان تنصر كثيراً من المسلمين ففي سنة ١٩٤٧ كان عددهم ٢٠ الف. أما في سنة ١٩٨٤ فقد بلغوا ٢٠٠ ألف.

مصادر تمويل التبشير

وتمول هذه الارساليات التبشيرية من امريكا

• ابناء المسلمين في حماية المبشرين



وفرنسا وبريطانيا ونيوزلندا وهولندا، التي تضغط على الحكومة البنغالية لاتاحة الفرصة للمبشرين والدعوة بين المسلمين خاصة وان معظم ميزانية بنغلاديش تأتي من هذه الدول.

وهناك أحزاب ومبادىء منحرفة كثيرة زادت على ٧٥ حزبا سياسيا علمانيا وشيوعية ونوادي الروتاري والينز الماسونية اليهودية والاحزاب الهندوسية والقومية البنغالية وكلهم يعملون بجد ونشاط لتحطيم صرح الاسلام العظيم في هذا البلد.

■ مشكلة البهاريين

ان أصل البهاريين من منطقة بهار المسلمة في الهند وقد هاجروا الى باكستان الشرقية حين تكونت دولة باكستان للمسلمين وانفصلت عن الهند. وقد اضطهدوا من الهنود في ذلك الوقت بسبب هجرتهم. وقد وقف الشعب البهاري ضد انفصال باكستان الشرقية عن الغربية وقاتل مع الجيش الباكستاني ضد الهند، وبعد الانفصال وتكوين جمهورية بنغلاديش اضطهد هذا الشعب المسلم الابي مرة أخرى لموقفه السابق ونفي وأخرج من مراكز عمله وسكنه المستقر الى ١٦ مخيم للاجئين في العاصمة واطراف بنغلاديش، حيث الآن يعيش عيشة اقل بكثير من مستوى المعيشة لبني البشر، فبيوتهم من الصفائح والخيش تغمرها المياه من أسفل وقطرات المطر من أعلى ولا يجدون ما يأكلون أو يلبسون أو يسكنون فأين من يشعر بشعور هؤلاء؟

■ نشاط السفارة الايرانية

يقوم اعضاء السفارة بالاتصالات الواسعة وتوزيع المال والكتب والمجلات العقائدية الباطلة لنشر افكار ثورة ايران والخمينية بين الجهلة والفقراء من المسلمين المعوزين السنة منتهزين حاجتهم الماسة لقلب افكارهم وقد استطاعوا استمالة أحدى الجماعات الاسلامية السنية هناك وتدعي جماعة «خلافة أنجمن» لتقوم بالدعاية والدعوة لمبادىء الثورة الايرانية.

كما ان السفير يقوم بزيارة مناطق اللاجئين البهاريين والبنغاليين والبورميين المسلمين المنفيين في بنغلاديش. ولا نجد أن احدا من سفراء الخليج او العرب قد زارهم الا نادرا.



• مركز تبشيري في مخيم تونجي البنغالي.

■ مقترحات

ان المسلمين في بنغلاديش جزء هام من جسم الأمة الاسلامية يتعرضون للغزو الفكري ومحاولات الاجهاز عليه، وهم في أمس الحاجة لمساعدة اخوانهم في العالم الاسلامي ونحن



نموذج من مخيمات آلاف البهاريين والبنغاليين المسلمين بدون اغاثة

وتسليمها للمسلمين العاملين هناك.

نقترح في هذا الصدد ما يلي:

١ ـ ارسال المعونات الدائمة وخاصة الآن بعد الفيضانات الاخيرة.

٢ ـ بناء المدارس ومراكز التدريب والمساجد

٣ ـ بناء الطرق والجسور.

٤ ـ ارسال الكتب الاسلامية وطباعتها باللغة البنغالية للمسلمين هناك.

٥ ـ انعاش حالة البهاريين وحل مشاكلهم.

كما نقترح على الحكومة البنغلاديشية:

١ ـ منع المنظمات النصرانية.

٢ ـ ايقاف المد الشيوعي الهندوسي.

٣ ـ اتاحة الفرصة والمساواة للبهاريين والمضطهدين.

٤ ـ اعطاء الجنسية البنغالية لمن سحبت منه المواطنة في عهود سابقة.

٥ ـ منع نوادي الروتاري واللنيز الماسونية اليهودية.

٦ ـ ايقاف النشاط الايراني وافكاره.

٧ ـ اعادة المدارس الى حظيرة الاسلام لا العلمانية.

■ شكرا للجهود الخيرة

ولا يسعنا هنا الا أن نشكر الجهود المخلصة التي بذلت من بعض المؤسسات والهيئات والاشخاص لتقديمهم التبرع والمساهمة في البناء والانشاء لكثير من المشاريع في بنغلاديش، ونخص بالذكر:

١ ـ أمير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح.

٢ ـ اللجنة الشعبية لجمع التبرعات الكويتية.

٣ ـ الفاضل فؤاد أحمد الخطيب سفير المملكة العربية السعودية السابق. ومساعدة السفارة الحالية.

٤ ـ الجامعة الاسلامية في المملكة العربية السعودية وارسالها ٨ أطباء للتوعية الاسلامية باشراف الدكتور احمد العدناني لمدة شهرين، نرجو استمرارها لمقاومة البدع والعلمانية والالحاد والجهل بالاسلام.

عبدالله سليمان حمد



لقطات

• ازدادت العلاقات الامريكية ـ اليونانية سوءا عندما ردت الادارة الامريكية بغضب على تصريحات لرئيس الوزراء اليوناني بأن الطائرة الكورية الجنوبية التي اسقطها الاتحاد السوفياتي العام الماضي كانت في مهمة تجسسية لصالح الولايات المتحدة.

• • •

• اعلن وزير العدل بالمانيا الغربية أن ١٦٩ جاسوسا كانوا يعملون لمصلحة الاتحاد السوفياتي والكتلة الشرقية قد اعتقلوا وحوكموا خلال السنوات الخمس الاخيرة واوضح أن الجانب الشيوعي لا يهتم بالمعلومات العسكرية فقط بل بالمعلومات الاقتصادية.

* * *

• اكتشف في غواتيمالا في نهاية الاسبوع الماضي مقبرة سرية تحتوي على ١٠ جثث تبدو عليها آثار التعذيب، وقال مصدر مطلع انه لم يتم التعرف على هوية الضحايا الذين سقطوا نتيجة الاضطهاد السياسي.

* * *

• شهدت مدينة ليون الفرنسية في نهاية الاسبوع الماضي انفجارات متتالية استهدفت عددا من المنشآت العامة والمصارف الحكومية.. وقد أدت الانفجارات الى تحطيم المباني واصابة بعض الفرنسيين بجروح مختلفة، ويعتقد أن جبهة تحرير كورسيكا تقف وراء هذه الانفجارات.

* * *

ذكر تقرير صحفي أن الادارة الامريكية تعيد ترتيب وتجميع الاوراق استعدادا لتحرك شامل على صعيد أزمة الشرق الأوسط في مرحلة ما بعد الانتخابات وان جولة ريتشارد مورفي الأخيرة في المنطقة تدخل ضمن هذا الترتيب.

• جرائم اقتصادية في الصين

ذكرت صحيفة الفاينَنشال تايمز البريطانية أن السلطات الصينية كانت قد بدأت حملة مركزة ضد الجرائم الاقتصادية الخطيرة كانت نتيجتها اكتشاف حالات كثيرة من التزوير والرشوة ضمن الدوائر الحكومية انطوت على التحقيق باختلاسات تقدر بعشرات الملايين من الدولارات. وذكرت الصحيفة أن السلطات الصينية أعدمت في الأشهر القليلة الماضية فقط عشرة على الأقل من كبار المسؤولين في الحزب والدولة لتورطهم في تلك الانحرافات على نطاق واسع تضمنت صفقات من الفحم الحجري وسرقة كميات كبيرة من القمح والأخشاب بالاضافة الى التهريب وبيع التأشيرات الى هونغ كونغ.



ومما يذكر أن أكثر من ٣٦ الف شخص اعتقلوا نتيجة لذلك وعولجت اكثر من ٦٠ ألف قضية تتعلق بالرشوة والتزوير والتهرب من دفع الضريبة وسوء استخدام المخصصات المالية.

وهكذا تثبت أخبار الانحرافات المتوالية في المجتمعات الشيوعية مدى التفسخ الاجتماعي في تلك المجتمعات، وأن ضخامة التوجه الاعلامي في تلك الدول ما هو إلا ستار يخفي وراءه الأمراض المتفشية في الدولة والحزب، مما يؤكد على أن الشيوعية لا تتناسب بالكلية مع التوجه الانساني الفطري، ولولا القوة العسكرية لتلك الدول لما استطاعت الشيوعية أن تستمر فيها، وما حصل في الصين الشعبية ذاتها بعد ماو تسي تونغ وفي المانيا الشرقية وفي تشيكوسلوفاكيا وأخيرا في بولندا يثبت ذلك تماما.

• جاسوس مزدوج

ذكر مسؤولو مكتب التحقيق الاتحادي الامريكي أن عميلا مزدوجا في المكتب كان على علاقة مع جاسوسة سوفياتية قبل ان يطلب ٦٥ الف دولار مقابل تسليم اسرار امريكية.



وقد اتهم مكتب التحقيق عميله ريتشارد ميلر بتسليم وثيقة سرية من ٣٤ صفحة حول النشاطات الامريكية في جمع المعلومات الى غوردونيكوفا التي تعمل ممرضة في لوس انجلوس وصفت بأنها عميلة للمخابرات السوفياتية، وقال المسؤولون في المكتب الامريكي أن ريتشارد ميلر هو أول عميل مزدوج معروف في تاريخ المكتب.

وقد أعلن وزير العدل الامريكي وليام سميث في مؤتمر صحفي أن الاضرار الناتجة عن تسليم الوثائق للجاسوسة السوفياتية كانت محدودة وغير خطيرة.

ورغم ادعاء وزير العدل بمحدودية الاخطار الى أن الدلائل تشير الى غير ذلك، فمن غير المعقول أن تسلم وثائق ويدفع لها مبالغ من المال ولا تكون محتوياتها ذات أهمية اضافة الى أن ما جرى يدل على سقوط الولاء أمام اغراء المال والنساء.. فيمن يفترض فيهم الدفاع عن اسرار الدولة وحمايتها.

• وكالة بيع الأطفال

المحامي الأمريكي بيل هاندل افتتح في لندن فرعا لوكالته الخاصة ببيع الأطفال، وهذه الوكالة تتخصص في انجاب الأطفال بالوكالة، ويعرض الطفل مقابل ٢٣ الف جنيه استرليني ويرفع المبلغ الى ٣٠ الف جنيه عند السفر من بريطانيا الى الولايات المتحدة، وقد تعاقد هاندل مع عدة اسر بريطانية حيث يسافر الزوجان المتعاقدان مرتين الى لوس انجلوس حيث المقر الرئيسي للوكالة لمقابلة الأم المرشحة للحمل من الحيوان المنوي للزوج البريطاني ومن ثم يعودان ليحضرا ويعودا بالطفل الى بيتهما.

وتتقاضى الأم البديلة ثمانية آلاف جنيه استرليني ويحصل صاحب الوكالة على اربعة الاف جنيه أما بقية المبلغ فيغطي المصروفات الطبية والقانونية ورسوم التأمين.

• ضربة موجعة للمافيا



وجهت قوات الأمن الايطالية خلال الاسبوع الماضي ضربة قوية لعصابة المافيا بمساندة مجموعة متفرغة من القضاة الذين وضعوا كل جهدهم ضد هذه العصابة. فقد أمر هؤلاء القضاة باعتقال ٣٦٥ مشبوهاً من المتصدين لقيادة هذه المنظمة التي تهيمن على مقدرات الجنوب الايطالي منذ أواخر القرن المنصرم، والتي وجهت جهودها منذ مطلع عام ١٩٨٠ الى إبادة القضاة وضباط الأمن ورجال الصحافة الذين يتجرأون على مكافحة نشاطها الذي يدر على زعمائها ملايين الدولارات يومياً عبر السيطرة على اسواق المخدرات والدعارة والابتزاز والبغاء...

وأعلنت دوائر القضاء في روما ان حملة رجال الأمن مكنت الدولة من القاء القبض على المسؤولين عن ١٤ عاماً من الدماء والجرائم المختلفة منها ١٢٠ جريمة قتل وخطف لصحفيين ورجال سياسة وقضاة.

وذكرت تقارير الأمن أن من بين المعتقلين عمدة مدينة باليرمو في جنوب ايطاليا وهو من العاملين في المجال السياسي عبر الحزب الديمقراطي المسيحي، بالاضافة الى عشرات من رجال المال والاقتصاد الذين ظلوا حتى يوم اعتقالهم يتمتعون بالاحترام الكامل نظرا لمواقعهم الاجتماعية التي تضعهم خارج دائرة الشك.

ومع أن هذه الحملة تسجل انتصاراً لجهود الحكومة الايطالية في تخفيف النشاطات الارهابية في البلاد إلا أن وجود بعض أعضاء الحزب الديمقراطي في قيادة هذه العصابة بالاضافة الى العشرات من رجال المال والاقتصاد من شانه أن يشكل حرجا كبيرا للحكومة الايطالية.

رأي دولي

الدور الفرنسي المرتقب

المتتبع لتحركات السياسة الفرنسية الخارجية الخاصة بالعالم العربي من مغربه الى مشرقه يحس بأن هناك دورا فرنسيا جديدا تجاه قضايا المنطقة ربما بوحي من الولايات المتحدة الامريكية المنشغلة حاليا بتحضير المعركة الانتخابية.

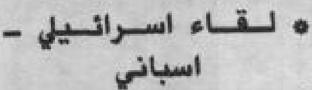
فقد ذكرت بعض المصادر ان سفارة فرنسية في عاصمة عربية ابلغت جهات مختصة بأن حكومة باريس تسعى لطرح مبادرة جديدة للبحث عن حل لأزمة الشرق الأوسط خلال المرحلة القادمة. فيما صرح وزير الدفاع الفرنسي شارل ارنو ان بلاده مصممة على تزويد دول عربية بالأسلحة حرصا على اقامة توازن ضروري في المنطقة لان اي نزاع ينشب فيها يترك آثارا سلبية على مصالح الدول الأخرى وخاصة الدول الصناعية.

ولعل هذا الدور الجديد الذي تنوي فرنسا القيام به هو من العوامل الاساسية التي كانت وراء الزيارة غير المعلنة التي قام بها الرئيس الفرنسي للمغرب بحثا عن طريق لانهاء التورط الفرنسي في المستنقع التشادي والذي تحقق بالفعل بفضل اتفاقية الانسحاب المتزامن من تشاد بين فرنسا وليبيا. كما ان هنالك احتمالات قيام الزعيم الليبي بزيارة رسمية لباريس، وكذلك اللقاء المرتقب بين الرئيس الفرنسي ونظيره السوري خلال النصف الثاني من اكتوبر الجاري حسب بعض المصادر، كمقدمات طبيعية لمبادرة فرنسية جديدة.

لكننا نتساءل ونقول: اذا صح ان باريس بصدد القيام بدور جديد في المنطقة فماذا عسى أن تكون طبيعة هذا الدور؟ هل سيكون مكملا لاتفاقيات كامب ديفيد وذلك بدفع الدول العربية الأخرى للحاق بركب الكامب عن طريق استئناف العلاقات الدبلوماسية مع مصر مثلما فعلت الأردن؟ أم يكون في سياق مبادرة ريغان الشرق اوسطية؟ او يكون مدخلا لمشروع الاتحاد السوفياتي الذي يدعو الى مؤتمر دولي حول مشكلة الشرق الأوسط بزعامة كلتا الدولتين العظميين؟

هذا ما سوف تكشف عنه الأيام المقبلة، لكن هنالك حقيقة واحدة وهي ان السبيل الوحيد الى استرداد حقوقنا وأراضينا المغتصبة هو الجهاد المسلح فهل نحن فاعلون؟!

أبو قحافة



• لقاء اسرائيلي – اسباني



ذكرت صحيفة دوباري الفرنسية أن وزير الخارجية الاسباني فرناندو موران اجتمع مع نظيره الاسرائيلي اسحق شامير في نيويورك في الاسبوع الماضي على هامش اجتماعات الأمم المتحدة، وبحث الوزيران تحديد موعد للاعلان عن اعتراف اسبانيا باسرائيل.

وأكدت الصحيفة ان المستشار النمساوي السابق برونو كرايسكي لعب دوراً هاماً في التقارب الاسباني – الاسرائيلي والذي توجه بزيارة شمعون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي الحالي الى مدريد عام ١٩٨٣ مباشرة بعد فتح أول خط جوي بين العاصمة الاسبانية وتل أبيب.

وأضافت الصحيفة أن الاسرائيليين استبشروا خيراً حال وصول أصدقائهم الاشتراكيين الى سدة الحكم في مدريد حيث من المنتظر أن تساعد علاقتهم الوطيدة برئيس الوزراء الاشتراكي غونزاليس في إعلان الاعتراف المنتظر.

وهكذا تتصل الاشتراكية الدولية بالنظام العنصري الصهيوني لتثبت مرة أخرى أن الدعوة الاشتراكية ربيبة الدعوة الصهيونية وحليفتها، ومرة أخرى يتم التأكيد على خضوع تحرك المستشار النمساوي ورئيس الاشتراكية الدولية السابق كرايسكي للرغبة الصهيونية مهما حاول الاعلام العربي تجميل صورته في أذهان الشعب العربي.



سباق السيطرة على الصعيد الدولي في لعبة الأمريكان والروس

• كندي ـ خروشوف .. واللعبة القديمة

بقلم: الاستاذ أحمد الطنطاوي

منذ الصبا وأنا اتذكر اجمل الالعاب التي التهمت ساعات طويلة من يومي ولكنها كانت تشبع رغبات كثيرة اهمها رغبة الانتصار. وكان في ذلك الحين مباراة بطولة العالم بين الولايات المتحدة الامريكية (بوبي فيشر) والاتحاد السوفيتي (سباسكي) انها لعبة الملوك من قديم الزمان يطلقون عليها الشطرنج واليوم اطلق عليها (السياسة الدولية).

■ ماهي السياسة الدولية؟

هي سياسة توازن القوى بين الدول العظمى او بطريقة اخرى هي سياسة الحفاظ على استمرار السلام والعدل الدوليين المأثورة على الدول العظمى مخاطبة الصعيد الدولي، رافعي راية السلام على شواطىء من الرمال لا تستطيع التصدي لموجاتها العاتية.

هي سياسة التخدير الدولي بانشاء هيئة الامم المتحدة بعد عصبة الامم لكي تضمن عدم المساس بالسيادة الدولية للدول الكبرى.

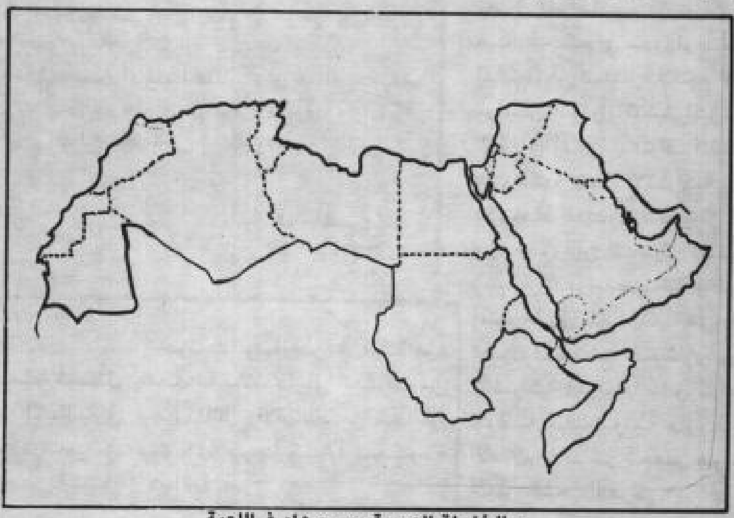
هي السباق القائم بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية في شتى المجالات غزو الفضاء الجوي وفي المجالات الرياضية في مجال صناعة الاسلحة والاختراعات الحربية الاخرى من اجل السيطرة أو الاحتفاظ بالسيادة الدولية في شتى المعاهدات الدولية الملزمة لدول العالم اجمع دون الدول العظمى اخذا بأن لكل قاعدة شواذا

هي حماية سياسة التوسع والسيطرة على الصعيد الدولي فيما بين الدولتين العظمتين لحفظ التوازن سواء تم ذلك عن طريق التوسع الجبري أو الودي الذي تحكمه الامم المتحدة بفوز الجانب المتقدم على خصمه لتقليده تاج السيطرة على العالم او بعبارة اخرى تاج الحفاظ على السلام والعدل الدوليين.

وان ساحة العرض لزاخرة بالامثلة لتوضيح ما هي السياسة الدولية.

الصراع في منطقة الشرق الاوسط:

نجحت الولايات المتحدة الامريكية في التقدم على الاتحاد السوفيتي في منطقة الشرق الاوسط بعد تشييد إسرائيل كبرج مراقبة، وظهر ذلك في عام (١٩٥٦) حين احتلت اسرائيل جزءاً كبيراً من الأراضي المصرية، العدوان الذي استنكره الاتحاد السوفيتي ورفعه لمجلس الامن لادانة العدوان الاسرائيلي الذي لم يتم انسحابه الا بعد تصريح ايزنهاور في عام (١٩٥٧) حين اطلق على القرار سياسة ازينهاور الحكيمة وفي عام (١٩٦٧) بعد احتلال اسرائيل جزء كبير



• الخارطة العربية مسرح هام في اللعبة

من الاراضي العربية واستنكر الاتحاد السوفيتي في مجلس الامن التوسع الامريكي الاسرائيلي مرة اخرى، وصدر قرار مجلس الامن رقم٢٤٢ الذي ادرج في طي النسيان وعزز النسيان بالموافقة على عودة اللاجئين الى الضفة الغربية واصدر جونسون في خطابه المشهور بعد اقناع كوسيجين في جلسة مغلقة باحترام الاستقلال السياسي والحدود الجغرافية لجميع دول المنطقة. وهنا اصبحت اسرائيل دولة ذات حماية امريكية في منطقة الشرق الاوسط وغفلت العيون وتاهت العقول عن بحث المشكلة وتحولت الصورة الى مرحلة توازن من نوع جديد حتى اندلعت حرب (١٩٧٣م) وانتصر العرب على القوات الاسرائيلية مما دعى لفتح (دوسيه) القضية مرة اخرى وبدأ نقاش الحل السلمي بعيدا عن الامم المتحدة، وحمل البيت الابيض الراية البيضاء لحل ازمة الشرق الاوسط سلميا. الذي سطر في معاهدة كامب ديفيد كمسيرة مؤكدة لسياسة ايزنهاور الحكيمة لتثبيت رواسي اسرائيل في المنطقة بصفة دوام.

■ السموم الروسية:

وابعد الاتحاد السوفيتي عن المباحثات الخاصة بالمنطقة مما دعاه لغرز سمومه في سوريا وليبيا وغيرهما لكي تغرق المنطقة في الحروب لتاكيد فاعليتها في المنطقة تدليلا لعدم الاعتراف بفوز امريكا في المنطقة ومن جهة اخرى يتجه نحو افغانستان برهانا على وجوده السياسي تاركا امريكا تغوص في مشاكل ايران والشرق الاوسط محذرا بعدم تدخلها في قضية افغانستان، وهنا اعلنت امريكا عدم اشتراكها في الدورة الأولمبية بموسكو ١٩٨٠ بعد ان منعت تصدير الحبوب الى الاتحاد السوفيتي كوسيلة ضغط ومن ناحية اخرى نرى روسيا تواصل غزوها لافغانستان للوصول الى حالة التوازن الجبري مع امريكا.

■ المنوال نفسه:

وعلى نفس المنوال كانت المشاكل الاخرى مع السلفادور والارجنتين ونيكاراغوا، وتشق امريكا مخططا جديداً حاملة راية السلام والعدل الدولي، منادية في الساحة الدولية بتخفيض التسليح الذري داعية للسلام مما جعل العالم بأسره مؤيدا للسياسة الامريكية فتحقق انتصارا جديدا على الاتحاد السوفيتي. مما جعلها تطالب العالم بالتدعيم المادي بتنمية اقتصادها الداخلي تحت ستار حل الامم المتحدة او نقلها باعتبارها مؤثرة على الاقتصاد الامريكي و ينعم البيت الابيض وتتربع أمريكا على عرش الكرة الارضية.

ولكن سرعان ما يفتح الكرملين باب الهجرة الكوبية الى امريكا لاضعاف الاقتصاد الامريكي مرة اخرى وترد امريكا بارسال البحرية لمنطقة الشرق الاوسط لازعاج الاتحاد السوفيتي والتأكد من توطيد اسرائيل في المنطقة فيثور الكرملين معلنا عدم اشتراكه في الدورة الاولمبية بلوس انجلوس و يكون تعليق الولايات المتحدة ان روسيا على اي حال قد خسرت الجولة.

وتأتي امريكا بفكر آخر وهو التقرب من الجانب الشرقي وتعيد علاقتها مع الصين ولكن هؤلاء الصينيين تعلموا لعبة الشطرنج، ومن هنا اتفقوا مع الولايات المتحدة دون اي ترابط عسكري حتى ترضي الجانب السوفيتي ايضا.

■ خلاصة:

ونستخلص من الواقع السياسي ان الولايات المتحدة الامريكية تمارس شتى الضغوط على الاتحاد السوفيتي حتى يعترف لها بالسيادة الدولية او ليعتبرها حالة توازن جديدة دون القاب.

والسؤال يطرح نفسه: هل قبل الاتحاد السوفيتي هذا الضغط ام لا؟

السؤال مطروح ونحن في انتظار الاجابة التي تعطينا اجابة اخرى على تقرير معهد الدراسات الاستراتيجية بلندن حيث صرح: «ان العالم مهدد بالحرب بسبب الاحداث في الشرق الاوسط» فانه جعل المنطقة او المكان سبباً للحرب ولم يتكلم عن المتحاربين.

فهل لنا ان نتعلم لعبة الشطرنج لمعرفة ما هي السياسة الدولية بين الدولتين العظمتين في ضوء سياسة القوى؟

أوبك... البقاء للوفاق


واينبرغ وزير الدفاع الامريكي:
ضرورة اهتمام امريكا بنفط الشرق الاوسط

بقلم : عبيد الأمين الفكي

أقرت لجنة مراقبة الاسعار التابعة لمنظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) في اجتماعها قبل اسبوعين في فيينا مبدأ المحافظة على نظام معدل حصص الانتاج وتجميد الاسعار وفقاً لما جاء في مؤتمر لندن ١٩٨٣م. ولقد راهنت بعض الاوساط المراقبة لحركة سوق النفط على تجديد اللجنة لدعوة وزراء النفط لدول الاوبك لمؤتمر يناقش اسباب النزاع بين الدول الاعضاء وقضايا الاسعار ونظام حصص الانتاج ويأتي النزاع بين دول الاوبك استجابة للمتغيرات الدولية والتي تمثلت في اوضاع سياسية امنية ــ حرب الخليج ومتفجرات السويس ــ وتغيير الوضع في الاسواق الحرة، اضافة الى ضغوط الدول المستهلكة للنفط.

النفط وحرب الخليج

ما زالت حرب الخليج تمثل احد المداخل القلقة لوضعية تجارة النفط حيث تنم عن تهديدات مباشرة لسير الامداد النفطي مما جعل الدول الغربية تولي اهتماماً بالغاً للأوضاع الامنية بمنطقة الخليج خاصة والشرق الاوسط بعامة، خوفاً من امتداد انعكاسات الحرب مما ينذر بأزمة حادة في اسواق النفط واختناقات اقتصادية واسعة. وتنعكس آثار حرب الخليج على منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) في اشكال متعددة، حيث زادت النفقات في دول الخليج واحدثت بعض التعريجات في خططها التنموية وهياكلها الاقتصادية، مما جعلها اشبه باقتصاديات الحرب. هذا فضلا عن تلويح الولايات المتحدة من وقت لآخر بقوات التدخل السريع لحماية الامدادات النفطية، مما يولد لدى الاوبك مزيداً من حالة الضغوط النفسية. ولقد ادى اصطدام ١٥ باخرة في خليج السويس خلال الاسابيع الماضية الى ردود فعل متباينة اقلها لفت الانظار الى خطورة استمرار حرب الخليج واحداث قناعات جديدة بأهمية تأمين تدفق النفط للدول الاستهلاكية في غرب اوروبا. وليس ادل على هذا من تصريحات وزير الحربية الامريكي (كاسبر واينبرغر) في خطابه الذي القاه مؤخراً في كاليفورنيا والذي ركز فيه وبصورة خاصة على ضرورة الاهتمام بنفط الشرق الأوسط، وتأمين المنطقة التي وصفها بأنها منطقة مصالح حيوية للولايات المتحدة.

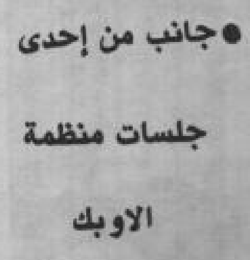
وفي النطاق الضيق لحرب الخليج فقد ادت الى تضاؤل مستوى الانتاج في العراق وايران كما ادت الحرب الى ارتفاع سعر الانتاج لنفط المنطقة حيث زادت أسعار التأمين على النقل، ووفقا لهذا فان دول الاوبك تنقسم حيال الحرب الى قسمين مستفيد أو منتظر ومتضرر، ولعل التضرر ينصب فقط على دول الخليج، وهذا ما جعل النزاع داخل المنظمة يتخذ اتجاهين متقابلين غير ان قدرا مشتركاً بين اعضاء المنظمة ساعد على تأجيل المواجهة حتى نهاية العام الحالي.

أوضاع السوق النفطية

اتضح في منتصف عام ١٩٨٢م انه لم يعد بامكان منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) حماية سعر نفطها الرسمي وبالتالي تم الاتفاق في لندن ١٩٨٣م على تخفيض الاسعار بنسبة ١٥٪، وليصبح سقف الانتاج ١٧٫٥ مليون برميل يومياً. ولقد استمر ضعف سوق النفط بالرغم من تنفيذ هذه الخطوات. وتعتبر الاوضاع المتفلتة والحرية المطلقة في ترك حبل الانتاج مرسلا على غاربه هي المسئولة أساساً عن حالة الانهيار في اسعار النفط، مما جعل الاوبك تحاول جاهدة السيطرة على ازمة الامور. وحتى لا تفقد المقدرة على تماسكها النسبي.

ولقد أدت سياسة تخفيض الاسعار وتحديد سقف الانتاج الى تحسن اسواق النفط مؤخراً،





جانب من إحدى جلسات منظمة الاوبك

مما ساعد في عودة الاسعار الى الارتفاع الامر الذي سبب في الاسواق مرحلة من عدم استقرار الاتفاقيات الفردية والتي أتت بنتائج ايجابية. فقد اجرى الدكتور احمد زكي يماني وزير البترول السعودي عدداً من المشاورات مع ممثلي الشركات البريطانية، ويقال بأن الشركات كانت قد اخذت بزمام المبادرة لا سيما في اواخر يوليو الماضي نتيجة للآثار التي احدثتها في السوق اخبار صفقات النفط السعودي مقابل طائرات «البوينغ» وفي ذات الاطار تم التنسيق مع اغلب الدول المصدرة للنفط غير الاعضاء في الاوبك على تبني أسعار تتوافق مع مواقف الاوبك ان لم تكن تطابق اسعارها تماما. وبذلك تم التنسيق مع كل من النرويج ومصر والمكسيك مما أثار حفيظة الاوساط الغربية، لجعل (الفاينشال تايمز) في منتصف أغسطس الماضي تصف بريطانيا بانها (العضو الرابع عشر في الاوبك) ولعل اوضح النتائج لهذه الاتفاقيات مع الدول المصدرة للنفط غير الاعضاء في المنظمة زالة اسباب التخمة النفطية التي تولدت بعد لسياسة الاستردادية للدول المستهلكة للنفط عقب ازمة ١٩٧٣م.

كما احدثت جوا من الثقة بين اطراف لسوق المختلفة بعد اجواء الاتهامات التي سادت قبل يوليو المنصرم حيث تبادلت دول لاوبك اتهامها للنرويج وبريطانيا بالعمل على زعزعة سوق النفط العالمية.

ويعتقد المراقبون ان عودة الانتعاش الى لسوق الحرة قد تكون انعكاسا لرغبة اطراف عديدة رئيسة في الحفاظ على استقرار السوق حيث ان اثار التدهور لن تقف عند حدود الدول لمنتجة، وانما تتعداه الى شركات التنقيب لمصارف الغربية مما يؤثر بالتالي على الاقتصاد لعالمي. واضاف المراقبون ان على دول الاوبك اجراء التعديلات اللازمة التي فرضتها حقائق سوق النفط في الثمانينات وتشتمل بعض هذه الاجراءات على خفض برامج التنمية والحاجة لاستغلال اكثر فعالية لمواردها حتى تستطيع الاوبك اعادة قواها في اصدار القرار.

الصراع بين المنتج والمستهلك

ان سنوات ازمة الطاقة قد اقنعت الدول الصناعية الكبرى بأن النفط ليس فقط سلعة استراتيجية قابلة للنفاذ، وانما ايجاد البدائل لها امر دونه مصاعب وتكاليف باهظة، لذا فان استرداد الهيمنة على مقدراته ـ ولو مؤقتا ـ أمر في غاية الاهمية. بهذا يتضح عمق السياسة للدول المستهلكة للنفط المتمثلة في دول منظمة التعاون الاقتصادي (دول السوق الاوروبية + الولايات المتحدة) مما جعل الصراع على اشده حيث تتضارب مصالح دول الاوبك والاتجاهات الاحتكارية للدول المستهلكة. ولذا تنبهت هذه الاخيرة لضرورة افشال خطة الاوبك في توجيه الانتاج والتسعير للنفط وذلك بخلقها لسوق مواز ومحاولة الاعتماد على النفط المنتج من دول خارج الاوبك، من جهة ثانية عملت على احياء الطاقة البديلة ـ صناعة الفحم في توليد الكهرباء والتدفئة ـ زعزعة السوق الحرة بغمرها بالنفط، فضلا عن تبنيها لسياسة الاقتصاد باستهلاك الطاقة. لقد فعلت هذه الاجراءات والضغوط اثاراً قاسية على دول الاوبك وتجارة النفط بصفة عامة مما جعل بعض الدول تستجيب لممارسة الضغوط عليها خاصة تلك التي في حاجة ماسة للتصدير ومهما كان الثمن لما تعانيه من مشاكل اقتصادية ـ مثل نيجيريا ـ ولعل هذه الضغوط هي التي جعلت الاوبك تقف جامدة حيال ازمة كساد سوق النفط، غير ان تماسك الاوبك والالتزام النسبي لاعضائها في تنفيذ قرارات مؤتمر لندن ١٩٨٣م فوتت الفرصة ـ ولو آنيا ـ في ضرب الاوبك وانفراط عقدها، ولكن الصراع ما زال مستمراً حيث تتبنى الولايات المتحدة خط وضع العراقيل امام تقدم الاوبك على الرغم من جنيها لثمار وافرة من جراء اعمال شركاتها في الدول النفطية. فقد حولت طبقاً لاحصائياتها للخزينة العامة خلال السنوات العشر الماضية ربحاً من التجارة الخارجية بنفط الغير زهاء ٦٠ مليار دولار. كما ان خزائنها تستقبل ما لا يقل عن ٢٥٠ مليار دولار من الفوائض النفطية، ورغماً من الامتيازات التي تتدفق عليها من نفط الدول النامية ـ اوبك وغيرها ـ الا ان الطبيعة الاحتكارية تجعل من الولايات المتحدة العدو الاول لمنظمة الاوبك. علماً بأن منظمة الاوبك تتخذ من الدولار وسيلة لمدفوعاتها في البيع ولكن عمق الصراع ما زال يدفع بالولايات المتحدة لتقويض دعائم الاوبك، حتى يتسنى لها اعادة السيطرة على النفط.

وماذا بعد:

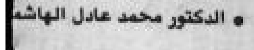
على الرغم من استجابة مؤتمر فيينا التي كانت ايجابية بحيث أخفت اسباب النزاع الداخلي لاعضاء المنظمة، إلا أن الوقت ما زال ضد صالح المنظمة بالرغم من تصور حالة الانتعاش لسوق النفط وزيادة الطلب من قبل الدول المستهلكة، فالمتغيرات الدولية تزيد من درجة تعقيد الازمة سيما ان الرقابة المفروضة على اسعار النفط قد بدأت تذهب لصالح الدول الغربية المستهلكة للنفط بشكل رئيسي في الثمانينات، وهذا مما ينذر ببقاء الاوضاع على ما هو عليه من تأزم. هذا اذا لم تتدخل عناصر خارجية تزيد من درجة تعقيد النزاع.



الأدب الإسلامي ودور الإنسان المسلم في العالم (الاستخلاف)

نشر الإسلام في العالم "٣"

بقلم : د. محمد عادل الهاشمي


• الدكتور محمد عادل الهاشمي

نشر الاسلام في العالم

إن تقلد الانسان المسلم مهمة الاستخلاف عن الله في الأرض يجعله متميزا بدوره ومهمته، فلا يمضي العمر على صورة يومية رتيبة «لا مبالية» ولا تستغرقه الأنانية التي تشغل الانسان بتثمير مكانته وماله وحسب.. إنه يحيا لغاية تشغل عليه أقطار نفسه، من لوازمها نشر الاسلام في أقطار المعمورة ليستظل العالم كله بمبادىء الاسلام وقيمه.

فموضوع الاسلام هو «الانسان» نوع الانسان، ومجاله هو الأرض كل الأرض لاقامة مملكة الله في الأرض(١)، والمسلم يتحرك في تجاه هذه الغاية على سنن الاسلام. لا تنحصر حقيقته في حدود الجنسية والوطنية الضيقة، فالعالم كله وطنه(٢)... يقول عبدالحفيظ صقر:

تلاشت حدود الأرض عندي وإنما
بلادي وقومي حيث يدعى إلهيا(٣)

وقوام الأمر أن الاسلام ليس نحلة قوم، ولا نظام وطن، ولكنه منهج إله، ونظام عالم، وإن مبررات الانطلاق الاسلامي أن الاسلام منهج الله للحياة البشرية، وليس منهج إنسان أو شيعة أو جنس من الأجناس(٤)... فرسالة الاسلام الى البشر جميعا:

(وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيرا ونذيرا)(٥)

والأدب الاسلامي يصور حركة الانسان المسلم عبر التاريخ الاسلامي، وهو ينطلق كالريح أو كالنور في تجاه غايته... يرسم لنا أطيافاً من هذه الصورة الشاعر شفيق جبري بقوله:

مشى الوحي فيهم مشية البر في الضحى
فأي فتى من سحره غير طافح
فطاروا الى الدنيا بدين محمد
وقد فتحوا الدنيا كلمحة لامح
كأن الرياح الذاريات مطيهم
يلفون وجه الأرض لف الوشائح
ففي كل بر منهم زحف زاحف
وفي كل بحر منهم سبح سابح
كأن دوي النحل مثل دويهم
اذا ارتفعت أصواتهم بالفواتح(٦)

ويصور لنا شريف قاسم رسالة الانسان المسلم الحضارية ترف بها راياته في العالم فتظل بقاعه بالعلم والهدى:

ورفت على الأمصار رايات فتحنا
ففي الصين مرماها وفي الهند تخفق
واندلس الخضراء تدنو قطوفها
فعاش عليها الغرب، والغرب مملق
محقنا دياجير الشعوب فديننا
نهار على ليل الممالك مشرق
به قد ملكنا الأرض شرقا ومغربا
وجذوته رغم الدجى تتالق
اروني مدى الأيام عهدا معطرا
بغير شذى الاسلام يهمي ويعبق(٧)

وينظر محمود مفلح الى واقعنا التاريخي المشرق بالفتوح والهداية.. ويضنيه في واقعه سواد الضلال فلا يلفى إلا شمس الاسلام كفيلة بقشع حجب الظلام وإرساء نور الحق في الوجود، فينادي فتية الاسلام أن يأخذوا دورهم في نشر أنوار الاسلام في العالم ليظلوا العالم بخيره وهديه:

إخوتي، إخوة الجهاد الكبير
يا نجوما تشع في الديجور

إخوتي، يا ملاحم النصر يا نبـ
ـض القوافي، ويا دوي النسور
انتم القوة التي تكنس الليـ
ـل وانتم مصير هذا المصير
إن شمس الاسلام لا بد ان تبـ
ـزغ فالليل في النزاع الأخير
إن شمس الاسلام تزحف في الأفـ
ـق وتطوي الدجى كطي الحصير
والظلام البليد يركله الاحـ
ـرار فانظر جحافل التكبير(٨)

إن طبيعة المهمة التي استخلفها الله الانسان في الأرض لتقتضي في انفاذها الدعوة الى الله والجهاد في سبيله لنشر الاسلام في أقطار المعمورة، ومسح الغشاوة عن النفوس.. وليتاح للانسان أنى كان أن يختار ما يشاء من عقيدة.. فإذا وقف في طريق الدعوة الطغاة والمتسلطون يريدون حجب الحقيقة عن شعوبهم، فعندئذ يكون الجهاد...

فالاسلام لله هو الأصل العالمي، على البشرية أن تفيء إليه أو تسالمه، وتخلي بينه وبين كل فرد، يختاره أو لا يختاره بمطلق إرادته، فإن قاوم الاسلام أحد حاربه حتى الاستسلام.. فمن حق الاسلام أن يزيح الحواجز والأوضاع والأنظمة التي تغل من حرية الانسان في الاختيار(٩)...

(وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة، ويكون الدين كله لله، فإن انتهوا فلا عدوان إلا على الظالمين)(١٠)

لقد امتدح الله ــ تبارك وتعالى ــ الدعاة في سبيله الذين ينطلقون لنشر دعوته فقال:

(ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين)(١١).

لذلك نجد الانسان المسلم متحرقا لأداء رسالته في الدعوة الى ربه ونصرة دينه.. وفي ذلك يقدم لنا الشعراء والأدباء في الأدب الاسلامي نماذج ايجابية حية.. منها ما نجده عند حسان ابن ثابت من نموذج رائد في الشعر الدعوى يعرض فيه لمبادىء الاسلام ونظمه، وسبقه وقومه الى نصرتها والسير في ركاب الدعوة لها والجهاد في سبيل نشرها، فمما يقول:

الله اكرمنا بنصر نبيه
وبنا أقام دعائم الاسلام
وبنا اعز نبيه وكتابه
واعزنا بالضرب والاقدام
ينتابنا جبريل في ابياتنا
بفرائض الاسلام، والاحكام
يتلو علينا النور فيها محكما
قسما(١٢) لعمرك ليس كالاقسام
فنكون اول مستحل حلاله
ومحرم لله كل حرام
نحن الخيار من البرية كلها
ونظامها(١٣) وزمام (١٤) كل زمام(١٥)

ولعله يتضح لنا من خلال أفكار حسان ومراميه في هذه الأبيات، المنبثقة عن الحياة الاسلامية في المجتمع الاسلامي الأول، الآفاق الدعوية في نصرة الاسلام ورسوله وكتابه، من خلال تمثل الدين فرائض وأحكاما، وفي الافتخار بتكوينهم أول مجتمع اسلامي يتمثل قيم الاسلام، ويعز دينه وتعاليمه ويرود بها أمم البشرية الى خير منهج ونظام.

ومن الآفاق الأدبية التي تجلو لنا شخصية الداعية الى الاسلام ما يصوره لنا الدكتور عماد الدين خليل من موازنة بين صورة الوجودي الذي يغرق أساه وتمزقه في الخمرة واللهو لينسى، ويبين صورة الداعية المسلم الذي لا يجد أنسه في صفاء الحياة على الأرض، وإنما في حركته لتأدية واجب الخلافة والأمانة بما في ذلك من مشاق العمل ورهقه..

يحاور «ابراهيم» رفيقه «محمودا» في (المأسورون) ويتضح من خلال الحوار أفقان:

ابراهيم: (متحدثا عن صديقه الشهيد وافاقه)، كان يقول لي إنه لا يجد اي متعة في هذا الصفاء الذي تحقق به بعد جهاد نفسي قاس، وصراع روحي مرير، بل على العكس، كثيرا ما كان يقول لي (انني اتعذب يا ابراهيم، لان الذي يعيش تجربتي لا يستطيع ان يهنأ ويسعد وإخوانه يتخبطون في الظلمات، كان عليه ان ينزل اليهم... ان يعيش بينهم في الطرقات، المخيفة، ان يعرض نفسه للأذى والخوف كي يأخذ بايديهم الى شاطىء الحياة الحقيقية، حيث يعرف الانسان لماذا أمر الله ملائكته ان يسجدوا لأبيه!!

محمود: وماذا نفعل نحن يا ابراهيم؟ الم نجمع على احتقار هذه الحياة اليومية التي اجمع الاخرون على تقديس ما فيها من طعام وشراب ونوم وبحث عن المال؟ ونأتي الى هنا هاربين من اشباح السام والحس، باحثين عن كوة ننطلق منها الى عالم نرنو اليه، وانا وجدنا في الخمرة ضالتنا المنشودة؟ (يضحك)...

ابراهيم: ما كان ليطير هكذا في الخيال كما تطيرون... حتى إذا كلت اجنحتكم سقطتم فجاة، وتمزقتم في التراب (كان قد ثبت قدميه في الأرض، وكان راسخا كالجبال ما كان يحلو له أن يطير وإخوانه يتقلبون في الظلمات... كان يقول دائما: من هنا، من هذه الارض ينطلق الانسان الى السماء(١٦).

وقد كان من منهج الداعية وهو يطوف الآفاق، يدعو الى ربه وإسلامه، حسن الصلة بالله وعدم الخشية إلا منه، وهذا نموذج وصية من الشيخ عبدالله ــ في نيجيريا ــ لتلميذه الداعية (عثمان أمينو):

«اذا نزلت يا عثمان في أحراش (اليوروبا) وظلمات (الأيبو) فابعث بكلمات الله في كل مكان، وادع البشر هناك الى عبادة الواحد، قل لهم كونوا اخوة، وحطموا الأصنام الجديدة. أطلق كلماتك في الصحراء، في الغابات، في المناجم، في المصانع، ولا تخش إلا الله...» (١٧)

ومضى عثمان يناجي نفسه بعد أن تحررت نيجيريا من الأطماع الاستعمارية، وعادت بلدا واحدا، ولم يبق عليه إلا أن يستأنف دعوته الى الله في كل مكان فيها..

«نحن الدعاة الى الله، طريقنا الحب الطاهر بكل ألوانه الباهرة، غذاؤنا الأمل، وطريقنا يمتد الى بعيد، لا يقطعه الموت، أو تطمسه العواصف، فالركب السائر الى الله في صدق لا يضل الطريق»(١٨)

يتبع في العدد القادم

(١) انظر في ظلال القران: ١٤٣٤/٩
(٢) انظر روائع إقبال: ١٠٤ ــ ١٠٥
(٣) شعراء الدعوة الاسلامية: ١٢٥/٥
(٤) انظر في ظلال القران: ١٤٣٤/٩
(٥) سبأ: ٢٨
(٦) الأدب المعاصر في سورية: سامي الكيالي، دار المعارف بمصر ١٩٦٨ ص ٣١١
(٧) الدعوة (السعودية): ع/٧٤٤، جمادي الأول ١٤٠٠هـ، ص ٣٨
(٨) ديوان الراية: مخطوط
(٩) انظر معالم في الطريق: سيد قطب، دار الشروق ص ٥٨ ــ ٨٠
(١٠) البقرة: ١٩٣
(١١) فصلت: ٣٣
(١٢) نصيب او حظ
(١٣) قوام، عماد
(١٤) ملاك الأمر وصاحبه
(١٥) ديوان حسان بن ثابت: ٢٣٣
(١٦) المأسورون: ٧٠ ــ ٧٢
(١٧) عمالقة الشمال: ٢٤
(١٨) نفسه: ١٨٤

ثقافة



• الشرعية الالهية لا القوانين الجاهلية:

صدر عن دار الدعوة في الكويت كتاب (الشرعية الالهية لا القوانين الجاهلية) للدكتور عمر سليمان الأشقر وقد تناول في مؤلفه موضوعاً خطيراً وهو المؤامرة لتحكيم القوانين الوضعية من قبل الصليبيين واليهود وكيف انتشرت في بلاد الاسلام.

وانه لا فلاح للمسلمين إلا بتحكيم الشريعة الاسلامية اذ هي الشريعة الوحيدة والقانون الوحيد الذي يطلق عليه قانون، والذي يجب أن يحكم في المجتمعات.

وقد جاء البحث في مقدمة وستة فصول:

الفصل الأول: تحدث عن أشهر القوانين الوضعية في القديم والحديث ثم بين أن هذه القوانين ظالمة غير عادلة.

الفصل الثاني: تناول فيه القوانين الوضعية في الديار الاسلامية وكيف تغلبت فيها، وبين أن اول ابتعاد عن الشريعة الاسلامية كان تحت شعار السياسة.

الفصل الثالث: تحدث فيه عن جهود الصليبيين في اقصاء الشريعة الاسلامية.

الفصل الرابع: تحدث فيه الكاتب عن القانون المدني المصري وبين كيف أن الكفار ركزوا على مصر لأنها مفتاح العالم العربي.

الفصل الخامس: يبين نظرة المسلمين الى هذه القوانين. فالمسلمون يرون أن هذه القوانين عاجزة عن تحقيق أهدافها، وأنها خدمت الكفار ومكنت لهم في ديار المسلمين. وأن صلاح الأمة يستوجب ابعادها وتحكيم شريعة الله.

الفصل السادس: جمع فيه أقوال العلماء من السلف والمحدثين ليوضح الموضوع الذي تناوله ويزيل المكر الذي أصاب العقول والقلوب، المكر الذي أحدثه شياطين الانس والجن. جزى الله مؤلفنا على ما بذله من جهد ووقت خير الجزاء ونفع به المسلمين.

والكتاب جاء في ٢٤٠ صفحة من القطع الكبير.

لقطة

كنا نقاتل في عهد الاستعمار العدو المتسلط علينا، واصبحنا الآن نقاتل بعضنا بعضا، نزلنا الى الدرك الاسفل باعراضنا عن دين الله ودعوة الاسلام. وأن لنا أن نعترف بأن داءنا منا، وأن نكف عن تحميل المسؤولية لغيرنا.

الاستاذ عبدالله كنون

مجلات

• فلسطين الغد:



نقرأ في عددها (ع ٣ س ٢ ذو الحجة) الموضوعات التالية:

(التعليم في الأرض المحتلة، متابعات سياسية، غزة تحت الاحتلال، الشعب والأرض، وثائق).

تصدر عن المكتب الاعلامي للاتحاد الاسلامي لفلسطين.

عنوانها:

11081 Rose Avenue — 25
Los Angeles, CA 90034

• الامل

وصلنا عددها (١٢٠ ـ ذو الحجة) ومن موضوعاته:

(المسلمون والجغرافية، سودان الشريعة في صحافة الغرب، لقاء مع د. عبدالله عزام، الولاء والبراء، بطانة الحكم).

عنوانها:

Al — Amal
P.O Box 5156
Bloomington
IN 47402 U.S.A.

• الاتحاد:

في عددها (١٠٥ ذو الحجة) نقرأ الموضوعات التالية:

(الجامعة والتغيير المنشود، مؤتمرات الاتحاد الوطني، تطبيق الشريعة في السودان، من معاني الحج، حرية الرأي)

عنوانها: الخالدية ص. ب ١٧٢٨٤ ـ كويت

• الأدوية والقرآن الكريم

صدر كتاب للدكتور محمد محمد هاشم وقد حوى على مقدمة وثلاثة فصول وثبت للمراجع. فقد اظهر في الفصل الأول: (الأدوية والطب في العصر الاسلامي) وفي الفصل الثاني: (خصص لبعض النباتات الطبية التي أشار اليها القرآن الكريم). وفي الفصل الثالث: (عرض لبعض الوصفات الطبية القديمة)

والكتاب من نشر (الدار السعودية للنشر) في جدة ويبلغ عدد صفحاته (١٤٢) صفحة من القطع الصغير. ولهذا البحث أهميته حيث يجمع بين العلم (الأدوية) والدين (القرآن) فما أحوجنا الى البحوث العلمية التي تتفق وديننا الحنيف.

من التراث

● **مؤتمر دولي:**
تنظم الجمعية الدولية لتاريخ الطب بالتعاون مع الجمعية الطبية المصرية مؤتمراً دولياً لتاريخ الطب في العالم، ومن فقراته (الطب في العصر الاسلامي). ويقام هذا المؤتمر في القاهرة اعتباراً من ٢٦ ديسمبر القادم لمدة اسبوع.

● **العمارة الاسلامية:**
اقيم في بغداد، دورة صيانة العمارة الاسلامية، برعاية المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلم.

● **جامع عمرو:**
من خطة (هيئة الآثار المصرية) ترميم الاثار الاسلامية، وفي هذا السياق، قامت بترميم جامع عمرو ابن العاص بالقاهرة، وخاصة ايوان القبلة الجنوبي، في المرحلة الثانية.

● **كتب:**
وصدرت الكتب التالية في إطار دراسة التراث:
- (الطبيب العربي ابن النفيس) د. سليمان قطاية عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت.
- (نفحات الايمان بين صنعاء وعمان) للشيخ أبي الحسن الندوي عن ندوة العلماء بالهند.
- (كنوز الأجداد) للأستاذ محمد كرد علي، عن دار الفكر بدمشق.



● **وصلتنا الكتب الجديدة التالية:**
- نظرات في مسيرة العمل الاسلامي للأستاذ عمر عبيد حسنة.
- أثر الذنوب في هدم الامم والشعوب للشيخ محمد محمود الصواف.
- العقود الياقوتية للشيخ ابن بدران الدومي الدمشقي.
- موسوعة الاعلام والصحافة (أربعة كتب) للأستاذ طلعت همام.
- الاخوان المسلمون في حرب فلسطين للأستاذ كامل الشريف.
- عقوبة السارق د. احمد توفيق الأحول.
- الخطوط العريضة لمحب الدين الخطيب، تقديم محمد مال الله.
- التلفزيون بين المنافع والأضرار د. عوض منصور.

● **وسنعرض لها بالتفصيل في الأعداد المقبلة ان شاء الله.**

نبذة عن كتاب

برمجة الحاسب بلغة الفورتران

الناشر: دار القلم - عمارة السور - شارع السور - الكويت

إن إعادة تدوين كتب العلوم المختلفة بحيث تشتمل على احدث ما توصل اليه الانسان من معلومات، وبحيث تسري فيها في الوقت نفسه روح الايمان بالله تعالى لهي خطوة هامة نحو البعث الاسلامي لأمتنا، أما الابقاء على تغريبها فهو ردة تقضي عليها وتبقيها عالة على غيرها من الأمم تتطفل على موائدها.

ان الارتباط وثيق بين العقيدة واللغة، وان اعادة كتابة العلوم الحديثة باسلوب اسلامي يغرس الايمان بوجود الخالق عز وجل ووحدانيته وحكمته في نفوس الشباب من خلال دراسته العلمية لهو من اهم واجبات القائمين على شئون التعليم في العالم الاسلامي اليوم، فيصبح الطالب بعد دراسته عالما مؤمنا.. أما الكتب الاجنبية فلا يكاد الواحد منها يشير الى الخالق سبحانه في عبارة واحدة، فضلا عن أن يغرس ايمانا في نفوس الطلاب، بل وتشتمل احيانا على أسس وافكار تناقض أسس عقيدتنا، فمثلا لا يكاد يخلو كتاب اجنبي عن برمجة الحاسب من مسائل عن الربا - والذي يسمى بالفائدة - وعن بعض حسابات البنوك القائمة على النظام الربوي..



ابو بكر احمد السيد - جامعة الكويت

وهذا الكتاب يعد محاولة لاستخدام الأسلوب الاسلامي واللغة العربية في كتابة مقدمة في علم من العلوم الحديثة ونعني به علم برمجة الحاسبات الالكترونية حيث يعرض قواعد لغة الفورتران وهي إحدى اللغات المستخدمة في كتابة البرامج، مع استخدام هذه اللغة في حل عدد من المسائل في تطبيقات مختلفة، مع مراعاة أن تسري الروح الاسلامية بإذن الله تعالى في مادة المنهج، وان ترتبط محتوياته كذلك بحياة المسلم للمساهمة في تكوين الشخصية الاسلامية والعقلية الاسلامية، فمثلا تتناول بعض البرامج مسائل حساب انواع الزكاة المختلفة، وتوزيع المواريث حسب الشريعة الاسلامية، وحسابات البنوك الاسلامية، وتصنيف احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، وغير ذلك، بالاضافة الى التطبيقات العلمية والهندسية والرياضية المعتادة كحل المعادلات الرياضية وجمع المتسلسلات ومسائل التفاضل والتكامل وحساب بعض المقاييس الاحصائية، وتطبيقات اخرى.. وقد روعي ان تغطى أمثلة ومسائل الكتاب احتياجات طلاب من تخصصات مختلفة.

وقد حدثت عدة إضافات وتطورات في هذه اللغة منذ نشاتها لتزيد من امكانية استخدامها وسهولة تطبيقها لحل المسائل، و يشتمل هذا الكتاب على القواعد الأساسية الحديثة في اللغة حسب اخر صورها وهي المعروفة باسم فورتران ٧٧.

ونظرا لأن المهارة والخبرة في البرمجة تحتاج لكثرة التدريب على كتابة برامج في تطبيقات مختلفة، لذا كان التركيز في هذا الكتاب على تنوع وتعدد الأمثلة والتمرينات مع وجود حلول كاملة لهذه التمرينات والبرامج ليرجع اليها الطالب بعد محاولته حل المسائل اتماما للفائدة بإذن الله تعالى.. والله المستعان، وعليه الاعتماد والاتكال، وصلى الله على خير خلقه محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه بإحسان الى يوم الدين.



الحلقة الثانية

شخصيتك من المنطلق الاسلامي

الايمان بالكتب والرسل واليوم الآخر

تكلمنا في الحلقة الاولى عن الايمان بالله وبالملائكة وها نحن نكمل العقيدة الصحيحة التي هي ان اكتملت كما بينها الله في كتابه وطبقها رسوله في اقواله وأفعاله كانت منقذاً للانسان من الهلاك وطريقاً الى الجنة.

والايمان بالكتب هو ان تؤمني اختي بجميع كتب الله... بالتوراة كما نزلت من عند الله وبالانجيل الذي نزل على عيسى وبالزبور وصحف ابراهيم وكل رسالات السماء. «قولوا آمنا بالله وما أنزل الينا وما أنزل الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون».

والايمان بالرسل ان تكوني مستيقنة أن رسل الله هم خلاصة البشر من عباد الله الذين ائتمنهم الله على شرعه وأمرهم بتبليغه الى الناس وأيدهم بالمعجزات. وهم كثيرون منهم من قصه الله علينا ومنهم من لم يقصصه علينا.. كمسلمة لا بد من معايشة خمسة وعشرين نبياً ورسولاً فهم أسرتك المسلمة الموصولة على مدى الحياة الى أن يرث الله الأرض ومن عليها «آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله، وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا واليك المصير».

وبعد أن يتحقق ايمانك بالله وملائكته وكتبه ورسله فهنيئاً لك أختي المسلمة التيقن الذي تعمليه له.. وهو اليوم الآخر.. ويقينك بأن عدالة الله لا تترك العاصي بلا عقاب ما لم يتب توبة نصوحاً وأن النار أعدت للكافرين الظالمين الفاسقين والمفرطين والمنافقين. والجنة هي للمؤمنين المتقين الصادقين في ايمانهم واسلامهم.. هذا الايمان سيكون لك دافعاً ومنطلقاً للاستزادة بالأعمال الصالحة التي تنالين بها رضاء الله والفوز بجنته.

هذه هي عناصر الايمان الصحيحة والتي لا بد لك أختي المسلمة أن تقويها وتعمقيها في قلبك لتنعكس على أعمالك وسلوكك وأخلاقك فتتكون شخصية المرأة المسلمة العابدة ذات الأخلاق العالية.. وفي الحلقة القادمة إن شاء الله سنتطرق الى كيفية تكوين شخصية المرأة المسلمة العابدة بعد أن تطرقنا الى ضرورة غرس العقيدة الصحيحة في شخصيتها.

ام عمر

الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك

أختي المسلمة.. اغتنمي شبابك في التزود لآخرتك واعلمي أن الحياة رحلة قصيرة سرعان ما تنتهي وأن كل يوم يمر علينا ينقص من أعمارنا فأنت في الدنيا كعابرة سبيل وانك مفارقة لا محالة.. فلتعملي ليوم الحساب ولتذكري أنك من طفولة وشباب الى شيخوخة وكبر.. فلا تدعي الوقت يمضي دون أن تنتفعي منه في أمر بمعروف أو نهي عن منكر او في أعمال البر والتقوى.. انتهزي أختي المسلمة فترة شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وفراغك قبل انشغالك.. لأننا سوف نقف بين يدي رب العزة ليسألنا عن عمرنا فيما أفنيناه... فلنجعله في طاعة وعمل صالح... ولنقضيه في مرضاة الله عز وجل.

ام اسامه

ولكم فينا أسوة حسنة!!

"عائشة بنت عمران بن"

سليمان المنوبي

من فواضل نساء عصرها ولدت بمنوبه (قرية من قرى مدينة تونس) نشأت في حجر أبيها فاعتنى بتربيتها فعلمها القرآن الكريم فاتقنت حفظه. ثم عكفت على الزهد والصلاح وكانت تغزل الصوف وتقتات من مورده. ومن مناقبها أنها ختمت في حياتها القرآن العظيم ألفا وخمسمائة وعشرين مرة، وكانت تبر الفقراء والمساكين وتسد عوز المحتاجين، ولا تدخر شيئا من كسبها. وروى عنها أنها كانت تقول اذا بات بجيبها درهم ولم تتصدق به الليلة عبادتي ناقصة.

ومن كلامها: لا خير في ذكر اللسان ما لم يكن القلب حاضراً. وقالت لما حضرتها الوفاة: إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. وتوفيت يوم الجمعة في ٢١ رجب سنة ٦٦٥هـ عن عمر ناهز السادسة والسبعين. وحضر جنازتها اكثر علماء تونس ودفنت بروضة القرجاني خارج شرف المركاض.

هذا شأن عائشة بنت عمران التي احسن والدها تربيتها وترعرعت على حفظ القرآن وتعلمه فكان لها ما كان من حسن المناقب وحسن الذكر، وما ينبغي أن يفعله كلا الوالدين من حسن تربية أبنائهم وتنشئتهم على القرآن والسنة حتى يستطيعوا فيما بعد مجابهة تيار الجهل والصمود أمام مغريات الحياة خاصة أنهم يعيشون في جو غير إسلامي انما تتصارع فيه الأفكار الهدامة والولاءات المختلفة.

ام سليمان

التربية وغايت

قالت وكانت اما لابناء اكثرهم يحمل الشهادة الجامعية بعدما سألها احد الحاضرين عن رضاها عن ابنائها.

قالت: كاحسن ما يكون الرضا والحمد لله لأنني احسنت تربيتهم على أحدث الاصول.

وحين سألت: تقولين احدث الاصول.. فهل يمكن تحديد هذه الاصول.

المدرسة في بداية العام الدراسي ٢

اهم مشكلة يعاني منها التلميذ في بداية العام الدراسي هي حكم المدرس عليه في أول العام مظهراً وتعليماً.

فالانطباع الذي تأخذه المدرسة أو المدرس عن الطالب في بداية العام الدراسي غالباً ما يلازمه لفترة طويلة اثناء العام الدراسي مما يؤثر على درجاته وتقدمه العلمي.

فالفروق الفردية بين الاطفال تجعل منهم نماذج فريدة ومتنوعة، وكثير من مدرسينا لا يملكون القدرة الكافية على ملاحقة أو معرفة هذه الفروق بين الأطفال. وذلك لكثرة عدد الأطفال في الفصل الواحد، فيصبح الفصل مسرحاً للأذكياء منهم فقط وللمتخلفين، فالشاطر الذكي يبرزه ذكاؤه، والمتخلف يبرزه تخلفه. ويبقى متوسطو الذكاء متأرجحون لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء.

والمدرسة تجد راحة كبيرة مع الأذكياء وتمتدحهم في كل مناسبة وتعطي كثيراً من وقتها للمتخلفين دراسياً حتى تثبت مقدرتها كمدرسة وتنهض بهم. وقد يتخلف الذكي قليلا وقد يبرز المتخلف بعد طول علاج، ويبقى المتوسط راضياً عن نفسه مرضياً عنه من قبل مدرسيه وأهله، لأنه مريح في التعامل معه فهو يؤدي واجباته بكاملها ولا يرهق المدرس بالأسئلة الملحة كالذكي، ولا يرهقه كذلك في عملية التدريس كالمتخلف.

وهذا ما يجعل عملية التدريس عملية صعبة تحتاج الى مدرس فطن ذكي يتابع النظريات التربوية والتعليمية الحديثة متابعة جيدة، أو يستمع على الأقل لتعليمات المشرفين حتى يكون على أتم الاستعداد لتفهم نفسيات جميع التلاميذ في الفصل الواحد.

خولة العتيقي

الشباب ومشكلاته!!

[أن الشباب ليس هو المسؤول عن المشكلات التي تقع في المجتمع وانما المجتمع هو المسؤول الاول عن هذه المشكلات]

والآن تعالوا لنبحث انواع هذه المشكلات.

المشكلة الاولى

١ ـ مشكلة العلم

ان احب شيء عند الشباب المثقف هو ان يطلع على اي مجهول، ويحب ان يسخر لذلك كل ما يقع تحت يده من وسائل العلم والاعلام مبتدئاً بالكتاب العلمي الى الصحيفة والمجلة الى المحاضرات والندوات الى جهاز الاذاعة والتلفزيون وغيرها من وسائل الاعلام.

ولو ان المجتمع استغل رغبة الشباب وجند وسائل الاعلام لخدمة الحقيقة لظهر من هؤلاء الشباب علماء مطلعون على حقائق كبرى في هذا الوجود.

ولكن المجتمع لم يستغل هذه النقطة ولم يستفد اكثر هؤلاء الشباب من مغامراتهم العلمية والثقافية شيئا.

ولنضرب مثالا على ذلك:

قد يتجه الشاب المثقف نحو الاسلام ليستمع الى عقيدته واحكامه عن الكون والانسان والحياة فيأتي اليه من المجتمع من يقول له انت رجل علم وان الدين اعتقادات غيبية ولكن انصت الى ما يقول: كانت وديكارت وفرويد وغيرهم، اذ أن العلم الحقيقي عن الكون والانسان والحياة هو عند هؤلاء، لأنهم يتبعون المنهج العلمي.

ويستمع الشاب الى هؤلاء ثم بعد ذلك يصطدم بالنتيجة العلمية المتناقضة لهؤلاء.

حيث ان لكل هؤلاء الباحثين منهجاً انتهى اليه في تفسير الوجود والحياة يختلف في كثير من جوانبه عما ذهب اليه الآخرون، ومن هنا تبدأ المشكلة على خطورتها ولا يشعر بها في هذه المرحلة غير صاحبها اذ هي تعيش في ضميره ومشاعره ولكنها لا تلبث ان تنعكس على سلوكه وعلاقاته مع الآخرين اذ يكون مستهيناً بكل شيء لا يضع لحياته هدفاً، ولا يسمو بها الى أي مبدأ وفي مجتمعنا اليوم الكثير من هؤلاء الشباب وهم بازدياد.

ام صهيب

...ما ...يقا

وكانت مفاجأة مسكتة كما يظهر ...ذه السيدة فلم تنطق بكلمة ونحن ...ول نعم.

هناك ضربان من الاصول في ...ربية:

احدهما ان نربي ابناءنا للدنيا ...ط والثاني ان نربيهم للدنيا ...آخرة.

في الحالة الاولى نعدهم لحظوظ ...نيا وحدها فنزودهم قبل ان نمكنهم من اصطيادها، ولكننا نهمل قلوبهم فلا نضع فيها بذور السعادة التي لا تنمو الا في تقوى الله تعالى ثم تكون النتيجة ان نخسر ابناءنا ثم نخسر انفسنا.

اما الحالة الثانية فهي ان نعتبر ابناءنا أمانة من الله اودعهم أيدينا لننشئهم على تعاليمه هو وكما قال تعالى:

«يا أيها الذين آمنوا قوا انفسكم وأهليكم نارا.. وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون».

ام عبدالرحمن

بالشكر تدوم النعم

ما ان وصلت الى الطابق السفلي من السوق حتى فاضت أدمعي، ماذا رأيت سبحان الله ولله في خلقه شؤون، ذلك الرجل الذي فقد نعمة الأرجل يمشي على ركبتيه متكئاً على يديه، سبحانك ربي إنه اختبارك لبني البشر تكتبه على الانسان حتى يصبر ويصبر، فيستحق بذلك الثواب العظيم والأجر الكبير لصبره على الابتلاء.

نعم لقد عرفت نعمة الأرجل في ذلك الشخص، فحمدت الله العظيم نعمته ان احسن إلي بسائر الأعضاء لولاها لما استطعت ان اجابه الحياة واعمل وأسير في الدنيا. فحمداً كثيراً طيباً مباركاً على جزيل نعمك يا الله.

آمال

بريد القراء

متابعات

مقترحــات

جملة من المقترحات الطيبة تصلنا باستمرار من الاخوة القراء نامل ان ناخذ منها مستقبلا ما يتلاءم وأوضاع المجلة والظروف التي تمر بها ففي رسالة من القارىء ابراهيم الصغير تضمنت اقتراحا لباب الاسرة يقول فيها:

تعلمون حاجة الاسرة الماسة للتوجيه السليم الحكيم الذي يسير بها نحو الطريق المستقيم، وقد رأيت ان زاوية الاسرة في مجلة المجتمع قد أدت دورا كبيرا في هذا الشان لكنني اقترح عليكم ان تجمعوا حلقات الاسرة في كتيب خاص تقومون بطبعه ونشره على أن يختار من هذه الحلقات ما كان صالحا للزمان والمكان الذي نعيشه وشكرا

● **الاخ يونس خلاص المقيم في المملكة العربية السعودية بعث الينا ببعض المقترحات الطيبة التي ضمنها رسالته تقول الرسالة:**

١ ـ قرأت في اعداد سابقة بعض الامنيات والمقترحات لبعض الاخوة القراء بشأن اصدار مجلات اسلامية متخصصة واضيف الى مقترحات الاخوة هذه اقتراحا بشأن اصدار مجلة اسلامية عسكرية حديثة تهتم بالشؤون العسكرية وامور الجهاد والمخترعات العسكرية الحديثة.

٢ ـ حبذا لو طرحتم استفتاء كل ستة شهور أو كل سنة تستطلعون فيه أراء قراء مجلة المجتمع لأن فيه الخير الكثير حيث يتضح من خلاله الغث من السمين حول مجلة المجتمع.

٣ ـ حبذا لو غيرتم موعد صدور المجلة بحيث يكون في أول الاسبوع لأن البلاد المجاورة للكويت لا تصلها المجلة في يوم صدورها مما يجعلها تتأخر الى يوم الاجازة (الخميس والجمعة) فلا توزع الا يوم السبت.

٤ ـ هناك كلمات ومصطلحات اجنبية تذكر في المجلة ولها بديل في اللغة العربية والأفضل لمجلتنا المجتمع التي تلتزم الاسلام ان تذكر المصطلح العربي والى جانبه البديل الاجنبي.

٥ ـ هناك مسميات لا داعي لتغييرها مثل مسمى النصارى الذين سماهم القرآن الكريم بهذا الاسم بينما يرد في المجلة أحيانا كثيرة اسم المسيحيين.

● وارسل إلينا اخ مسلم من غير الناطقين بالعربية ومقيم حاليا في المملكة العربية السعودية اقتراحا بأن تخصص المجلة صفحة أو اكثر باللغة الانكليزية لافادة كثير من المسلمين الناطقين بالانكليزية حتى يعود هذا الامر بالفائدة عليهم وعلى أسرهم.

ملاحظــة

اخوتي في الله اسرة تحرير مجلة المجتمع.

في العدد ٦٧٠ وفي الصفحة السادسة عشرة وفي باب المجتمع الاسلامي بالذات وردت كلمة حرم الجامعة وداخل الحرم الجامعي والملاحظة التي اود ابداؤها أن هذه الكلمة «حرم» لا يجوز أبدا ولا بأي شكل أن نضعها قبل أمثال هذه الاماكن ان الحرم في الاسلام هو شيء مقدس والوحيد هو بيت الله الحرام «الحرم المكي الشريف» بل لا يجوز أن نقول: الحرم النبوي والصحيح المسجد النبوي الشريف فكيف نقول حرم الجامعة.. وفي الختام اشكر مجلتكم الغراء التي تنقل هموم المسلمين وأخبارهم الى كل الأصقاع.

ابن عفراء ـ باكستان

ثنــاء

اكتب اليكم هذه الرسالة لأشد على أيديكم بحرارة وأهنىء المسلمين واهنئكم على المؤسسات الاسلامية البناءة، والرائدة التي انشأتموها على تقوى من الله ورضوان، مثل مشروع كافل اليتيم والمؤتمر الأول للزكاة والمؤتمر الأول للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية. أقول لكم وللدعاة العاملين على انجاز هذه المشاريع: نضر الله وجوهكم كما نضرتم وجه الاسلام وبارك الله فيكم كما عملتم على ارشاد الحيارى وتعليمهم، ومسح دموع المحزونين ومواساتهم، وتفريج كرب المهمومين واسعادهم، وتفنيد دعاوى المبشرين.

عبدالله الصائغ ـ المغرب

بشرى

قامت احدى المؤسسات في السعودية بانشاء سوق خاص بالنساء لا يدخله الرجال مطلقا في الرياض يباع فيه ما تحتاجه المرأة من ملابس وغيرها.. نتمنى أن يطبق مثل هذا السوق في كل الدول الاسلامية الاخرى.

ابو بكر
الظهران

بأقلام القراء

• تحت عنوان «جهاد ودعاء» كتب القارىء محمود عبدالواحد يقول:

جهاد ودعاء شيئان فقدناهما في اكثر الاوقات حاجة لهما..

جهاد ودعاء شمعتان تنيران طريقنا الذي طغى عليه الظلام..

جهاد ودعاء ركنا سعادتنا بين الامم..

جهاد ودعاء سلاحان لا ثالث لهما نسكت بهما انين قتلانا وجرحانا..

جهاد ودعاء أمل عجائزنا الثكالى..

جهاد ودعاء ستار بناتنا العذارى..

جهاد يعيد لنا مواكب الشهداء وهي فرحة تطير للقاء رب العرش الكريم..

جهاد يذكر كل من في المؤتمرات يتفاوضون اننا سئمنا كل الأصوات غير صوت الجهاد.

ومعه دعاء يعيد البسمة للوجود، ودعاء من جوف الليل الاخر ومن قلب مجاهد باسل يعيد الجندي لربه وخالقه، دعاء يجعل لجهاده رمزاً ومعنى، دعاء يعطينا جندي العقيدة والفكرة لا جندي الطاغوت وحبات الرمال.

دعاء بالشهادة من قلب أم حزينة لولدها، دعاء من براعمنا الجميلة «رب انصر المجاهدين في كل مكان، رب ارجع لنا الاوطان»

لقد طال اشتياقنا الى هذا الدعاء..

طال الزمان ولم نعد نسمع صيحات الله اكبر..

طال الزمان على الدعاة في السجون..

لقد فقدنا أعز اثنين وصرنا نخوض المعارك عزلا من السلاح والدعاء أو نخوضها بأحدهما دون الآخر.

فمتى تعود أصوات البنادق لترفع لله الدعاء.

• وتقول مقالة عنوانها «ولنا في التاريخ عبرة» للقارىء خ. د من المملكة العربية السعودية ما يلي:

قرأت جزءاً من كتاب (المغول في التاريخ) تأليف د. فؤاد عبدالمعطي الصياد.. فأحببت ان اصرخ صرخة انذار واحببت ان انبه امتي حكاما وشعوباً الى المصير الذي نسوق انفسنا اليه لو استمر حالنا على ما نحن عليه اليوم..

يقول ابن طباطبا يصف المستعصم بالله آخر الخلفاء العباسيين:

(... وكان زمانه ينقضي اكثره بسماع الاغاني والتفرج على المساخرة...)

ومما اشتهر عنه أنه كتب الى بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل، يطلب منه جماعة من ذوي الطرب وفي تلك الحال وصل رسول السلطان هولاكو اليه يطلب منه منجنيقات وآلات الحصار، فقال بدر الدين: انظروا الى المطلوبين وابكوا على الاسلام واهله..

ما أشبه الليلة بالبارحة واذا تشابهت الاسباب فالنتائج واحدة (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم..)

ثم اسمعوا يا من تجمعون الاموال والمتاع والذهب ولا تنفقونها او توظفونها في خدمة الاسلام.. اسمعوا:

(وقد عومل الخليفة معاملة سيئة للغاية فحرم عليه الطعام فجاع وطلب طعاما فقدم له هولاكو طبقاً مملوءاً بالذهب، وأمره ان يأكله فقال الخليفة: كيف يمكن اكل الذهب؟ فرد عليه هولاكو: اذا كنت تعرف ان الذهب لا يؤكل فلم احتفظت به ولم توزعه على جنودك حتى يصونوا لك ملكك الموروث من هجمات هذا الجيش المغير؟ ولم لم تحول تلك الابواب الحديدية الى سهام وتسرع الى شاطىء نهر جيحون لتحول دون عبوري؟)

وقد قتل الخليفة بأن وُضع في جولق وديس بأرجل الخيل حتى مات..

فيا حكام واغنياء المسلمين انفقوا من اموالكم لتصونوا اموالكم وأعراضكم وانفسكم.. والا ضاعت الاموال وانتهكت الأعراض.

• ومن مقالة للقارىء محمد ادريس احمد عنوانها «أضواء على الطريق الطويل» اقتطفنا الآتي:

عندما نلقي نظرة سريعة على العالم الاسلامي، لا بد وان نلاحظ على الفور هذه الهوة السحيقة التي تفصل بين المسلمين وبين الاسلام الصحيح، كما هو في كتاب الله وسنة رسوله. سنجد واقعا بعيدا كل البعد عن مفاهيم هذا الدين. السياسة مبنية على الافكار الغربية او الشرقية، وترتكز على مفاهيم بعيدة كل البعد عن المفاهيم والقواعد الاسلامية التي يجب ان ترتكز عليها السياسة. فالسياسي المسلم تنبثق نظرته وقراراته من العمل للدنيا وللآخرة، لا تنفك هذه عن تلك، ومن الاهتمام بما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وغيره كما هو في العالم الاسلامي اليوم تنبثق نظرته من واقع المصلحة الدنيوية المجردة حتى لو كانت تورثه الويل والثبور في الآخرة، وننظر الى الحياة الاقتصادية فاذا هي قائمة على الربا، الا من رحم الله، وننظر الى الوسائل الاعلامية، فاذا هي لا تختلف في شيء عن الوسائل الاخرى في غير عالم الاسلام، من حيث النظرة والمعالجة والاهتمامات والتوجهات، وننظر وننظر فاذا في كل جزء من اجزاء المجتمع يغبش فيه تصور بعيد عن الاسلام، وتسوده مفاهيم خاطئة، وعلى هذا الأساس تسير اليوم حياة المسلمين، فاذا جاء الدعاة الى الله، يجب ان يدركوا ان تغيير هذه الحياة بكل اصولها وفروعها ومناحيها الى حياة اسلامية مؤسسة على مفاهيم قرآنية، تحتاج الى نقلة كبيرة ضخمة. انها واقع قائم، عن طريقه تنساب حياة المسلمين كلها، له جنوده الذين يحرسونه، سواء كانوا من المجندين المدربين لهذه المهمة، أو كانوا من المتطوعين بجهل، وله نظمه ومناهجه وطرائقه التي يدير بها الحياة، وله اجهزته ومؤسساته التي تخطط وتعمل وتشدد قبضتها على المجتمع، وله اتباعه الذين يقيمون له الاسناد، ويدافعون عنه بعلم او بجهل، وهذا كله يحتاج الى نقلة كبيرة، وتحول كبير في الانسان، لكي يكون المسلمون كما يريد الله لهم خير امة اخرجت للناس.

عام جديد آخر

في هذه الأيام نبدأ عاما جديدا مخلفين وراءنا أعواما وقرونا فهل نستطيع في هذا العام أن نستوضح الأمور أكثر ونزنها بميزانها الحقيقي ونضع أقدامنا على بداية الطريق الصحيح طريق العزة والاباء، وليس طريق (الامم المتحدة) فنشعر بخطورة الوضع الذي نعيشه وما يحدث حولنا من دسائس حتى نكون عمليين وليس متفرجين..

نكون ايجابيين وليس سلبيين..

فنأخذ حقوقنا بأيدينا وليس بأيدي أعدائنا لانه لن يكون!

لقد أخذنا من الدروس والعبر والوقت ما فيه الكفاية. وأن الأوان كي نجتث من داخلنا كل معاني الشعور بالهزيمة والذل.

حسين علي

بريد القراء

رسالة من السجن المدني في الرباط

تلقينا رسالة من السجن المدني في الرباط بعث بها رجل اعمال فرنسي سجين التقى هناك بالداعية الاسلامي الاستاذ عبدالسلام ياسين واسلم على يديه وبدل اسمه من جان بول الى سليمان نفيس.. تقول الرسالة بعد ترجمتها الى العربية:

الاخوة في مجلة المجتمع.. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

لشد ما كانت بهجتي عظيمة عندما أطلعني بعض الأشخاص على مقالكم حول السيد عبدالسلام ياسين وترجمه لي نظراً لعدم قراءتي اللغة العربية.

وفي هذا المقال، تشيرون الى لقاء الاستاذ ياسين داخل السجن برجل أعمال فرنسي واعتناقه الاسلام على يده. وبصفتي المعني بالأمر، وقد انتهلت من المعارف الواسعة للشيخ عبدالسلام ياسين، فإنه يسرني جداً أن اكتب اليكم، لأطلعكم على السعادة التي تغمر قلبي وأنا الآن أنتمي الى الأسرة الاسلامية الكبيرة.

ولربما أنكم تودون معرفة الأسباب التي أدت بي وأنا الرجل الغربي الى اعتناق الاسلام، كما تودون الاطلاع على رأيي تجاه العالم الاسلامي حاليا.

تجدر الاشارة أولا الى أن قراري باعتناق الاسلام لم اتخذه عن عجل ودون أن يكون مسبوقا ببحث دقيق وعميق، وانما جاء بعد طرحي للعديد من الأسئلة التي كانت كثيرا ما تخامر ذهني وتأخذ بمجامع فكري دون أن استطيع ان أجد لها جوابا.

إني لم أكن ملحداً منكرا لوجود الله، فلقد ولدت في بيت ملتزم بالمذهب البروتستانتي، وتابعت تعليما دينيا مكثفا، وخاصة ما يتعلق بـ «العهد القديم» لكني ـ واعترف لكم بذلك ـ لم أجد فيما تعلمت قط مورداً لارواء عطشي الروحي.

انه ليس من طبيعتي أن أهمل فكري وألا أوظفه، ولهذا لم أجد فيما تعلمت أسساً سليمة استطيع ان ابني عليها ايمانا عميقا ودائما. ان المسيح قد اعطى بعض الاجوبة. لكنها تبقى غامضة ولغزية، اذ لا تفتأ أن تطرح بدورها أسئلة ربما أكثر غموضا، حتى لا يبصر المتعمق في الأمر، في النهاية الا الظلام.

ومن جهة أخرى، اذا ما تجاوزنا الدراسة السطحية للديانة المسيحية، فإننا نعثر على التناقضات ونلمس آثار البتر... وباختصار، نجد آثارا للتلاعب والتحريف البشري عن قصد ولأغراض معينة.

فكيف يجوز اذن أن توضع الثقة في دليل ومرشد ليس أهلا لها ولا يستحقها؟

لكني مع ذلك احتفظت في قرارة نفسي بذلك الايمان الفطري بوجود الخالق والذي فطر عليه كل مخلوق.

ان الاستعداد الفطري لتلقي كلام الله الموحى به، موجود في أعماقنا، لكننا لا نهتدي لذلك الا عندما تقوى عزيمتنا ولبلوغ ذلك فإن الطرق كثيرة، لكنها ليست كلها صائبة، فكم واحدة منها لا تعدو أن تكون طريقا مسدوداً لا مخرج منها.

ولهذا فاني ـ وفي يدي الثروات المتنوعة ـ تهت في هذا العالم، دون أي دليل أو مرشد حقيقي، اللهم ـ وكما هو الشأن بالنسبة للعديد من معاصري ـ إلا دليل غرائزي.

وكم من مرة أثور وتأخذني الشفقة، عندما أرى ظلم هذا العالم «المجنون» الذي يسعى الى خرابه، عندما أرى هذا التسمم الكوني الذي نرغم على الخوض فيه من طرف القوى الكبرى...

ـ عندما أرى الاله الدولار والآلهة التي خلقها، تعبد وتقدس.

وهكذا، واصلت بحثي أتلمس تلمس الاعمى، أبحث هنا وهناك، واثقا من انه لا يمكنني أن أرجو عطاء لا من الفلسفة الحديثة ولا من علم اللاهوت، أو ادب المعاصرين، وأما العلم الحديث فانه بالرغم من اكتشافاته المدهشة واستفساراته العديدة، فانه اذا ما اصطدم بالمجهول، فيقف معطوبا يعالج آلام صدمته.

لقد تأملت هذه المعطيات مليا، فتوصلت الى انه لم يعد هناك ما ينتظر من حالة مزرية كهذه، تفسح المجال للتعسف والأنانية المطلقة، وتفتح الباب على مصراعيه للنذالة والخساسة.

في هذه الحالة الروحية، اكتشفت الاسلام، اكتشفت القرآن، واكتشفت سيرة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم فكانت الهداية، وكانت دعوة الحقيقة الخالصة الصافية، التي لا تترك مجالا للتردد أو لعدم المسارعة الى الاجابة.

ان القدرة الالهية جعلتني التقي في طريقي مع رجل عرف كيف يوجه خطواتي الأولى في هذا الاتجاه الجديد، فعلمني يوما بعد يوم مبادىء الدين وأيقظ في قلبي الروحانية التي كانت في سبات عميق.

فحمداً لله الذي جعل ممكنا ما كنت أراه مستحيلا، الذي هيأ لي مرشداً ودليلا في مستوى السيد عبدالسلام ياسين. أرافقه طوال هذه الأيام بل هذه الشهور التي قضيناها معا. وإني لواع لهذه المنحة الربانية التي اختصني بها سبحانه وتعالى.

لقد أبيت الا أن أقول هذا بوضوح على مرأى ومسمع الأمة الاسلامية.

لقد تمخضت عن هذا اللقاء وعن هذه المحبة عدة مشاريع أرجو الله ان يحققها بمشيئته، وخاصة تلك التي ترمي الى نشر الاسلام في الغرب والذي هو في أشد الحاجة اليه رغم العدد المتصاعد من المعتنقين له.

وقد حرصت على أن أحيطكم علما بهذه العوامل والتي اتمنى ان تلفت انتباهكم وكذا انتباه قراء مجلتكم الغراء.

واني لعلى كامل الاستعداد لكل حوار ترونه بناء وتودون فتحه معي.

وتقبلوا سادتي الأفاضل تحياتي الخالصة.

التوقيع

سليمان نفيس ـ جان بول سابقا

تتمة ما نشر في صفحة ٥

توازنه ويسعون لبقائه تحت مظلة السلم وفي ظلال نسائم الحرية، حيث يحس كل فرد انه في نعمة هي من حقه، واجبه الدفاع عنها من خلف قائده الذي ارتضاه وليا لامره. والاسلاميون جزء من هذه الأمة لهم ما لغيرهم من حقوق وعليهم ما على غيرهم من واجبات، يتمتعون بحقوق المواطنة كما يتمتع غيرهم ويسعون لتنظيم معارضتهم كما تسعى بقية القوى الاجتماعية.

هكذا نفهم الديمقراطية والحرية تصوراً وممارسة **فلا ينكرها علينا الا ظالم او عسكري مغامر او سلطان متجبر.**

فلماذا يعترف لكل الأحزاب ـ اليمينية منها والشيوعية ـ بهذا الحق ويحرم منها من لا يريد اتباع الشرق ولا الغرب.

كلنا يعلم ان الشيوعية لا تؤمن بالحرية السياسية جملة وتفصيلا ومع ذلك يعطى لها دورها في العمل السياسي وحقها مصان ضمن التركيبة الدستورية في كثير من البلاد.

ـ فالشيوعيون لا يسمحون لغيرهم بدخول الحياة السياسية في كل بلاد المعسكر الشيوعي.

ـ والشيوعيون لا يؤمنون بحرية الفرد... لأنهم لا يثقون بالفرد اصلا وانما بالتنظيم الحزبي.

ـ والشيوعيون لا يؤمنون بالحوار وسيلة للتفاهم... بل العنف الثوري والتخطي لكل ما هو مألوف في سبيل تنفيذ القرار.

ـ والشيوعيون لا يقرون تركيبة المجتمع الذي نبتوا فيه... لأن ولاءهم الأول لمعقل الشيوعية الدولية حتى ان بدت لنا اسماء تتبادل مواقعها بين ما يسمى الشيوعية الوطنية والشيوعية السوفياتية فكلهم عتاة على كل حكم غير حكم الطبقة وسياسة الحزب الواحد.

اما ما تسمى بالاحزاب اليمينية فعلتها أكبر، فهي تتبع دولا واحزابا دولية وتنتهج مناهج التغريب والتبعية، فهذا يدعو الى الفرنسة وأخر الى اللبرالية بلا كوابح وأخر الى انتهاج سبل الماسونية والروتاري بلا رادع ولا حاجب.

كل هذه الاحزاب تمنح في بلادنا مكانة قانونية ليس ايمانا بنزاهتها ولكن يقينا انها تتحرك من مواقع عالمية ومعسكرات دولية.

ونحن نفهم ـ كما يفهم غيرنا ـ ان المفهوم السياسي لسيادة الدولة هو انعتاقها من التبعية تجاه اي سلطة اخرى وان اي دولة لا تكون مستقلة سياسياً حتى تمتلك حرية ممارسة السلطة.... فكيف نفهم ـ كما لم يفهم غيرنا ـ منع المسلمين ابناء البلاد من ممارسة الحياة السياسية واعطاءها لأحزاب تبيعة ولاؤها لغير اولي الامر ولا سلطة للحكومة عليها من قريب او بعيد.

لكل أولئك تعطى الحقوق الا للمسلم....

ـ لأنه لا أحلاف له ولا سادة يحمونه من الناس.... ولكن الله مولاه والكافرين لا مولى لهم.

ـ لأنه يدعو الى الله وتحكيم شرعه ولا يرى في السياسة الا وسيلة لا يهمه من مارسها بقدر ما يهمه كيف تمارس.

«ان الحكـــــم الا لله»

«اسمعوا واطيعوا ولو استعمل عليكم عبد حبشي رأسه كزبيبة ما اقام حكم الله فيكم».

ـ لأنه يصبر على الاذى ويدعو بالصلاح للاصلاح بالحكمة والموعظة الحسنة.

لأنه هو وحده الذي دافع عن استقلال بلاده ونافح المستعمر الغاشم، أنف على المساومات الرخيصة والصفقات الدنيئة والمؤامرات على الناس... فهو وحده الذي حمل شعار:

«شعب الجزائر مسلم والى العروبة ينتمي»

ونال به استقلال بلد ابن باديس بينما وقف الحزب الشيوعي الجزائري ضد الاستقلال وضد «الرجعية»... وهذه الحقائق لا ينكرها شخص واحد من وهران الى عنابه.

ـ لأنه وحده الذي يسد الثغور ويستر عورات المسلمين ويأنف سياسة الابتزاز السياسي والارهاب الحكومي المنظم الذي مارسه وما زال يمارسه مئات بل آلاف من أصحاب ابي رغال.

هذا المسلم الوديع، يعرف حقه ويتلطف في طلبه لا يعطي ولاءه للشرق ولا للغرب فلماذا يحال بينه وبين ما يصبو اليه؟ وينكر عليه دون غيره من الناس ان يتنفس، فضلا عن ان يتكلم او ينظم صفوفه؟!

ولا تمنعوهم حقوقهم فتكفروهم

تلك كلمة الفاروق عمر (رضي الله عنه) وجزاه عنا خير الجزاء، قالها مخاطبا حكامه وولاته.

«ألا لا تضربوا المسلمين فتذلوهم، ولا تبعدوهم عن نسائهم فتعنتوهم، ولا تمنعوهم حقوقهم فتكفروهم».

والمقصود هنا ليس الكفر الاعتقادي انما الكفر اللغوي وهو الخروج عن النظام المألوف ودفعه لارتكاب الذنب وجحود النعمة، والتمرد على قواعد السلوك المقررة والنظم الالزامية العامة. فأية حكومة تبغي البقاء يجب ان تتطور باتجاه تقريب السلطة من الشعب وتوجيه ممارستها لصالح الجماعة، ومجابهة غرائز السيطرة بالكفاءات المتوفرة المخلصة وتكافؤ الفرص.

واية حكومة رشيدة عليها ان تركز بقاءها على معادلة:

الحكم السلطة = الحكم الكفـــاءة

أي بمعنى ان المقام الاول في تولي الحكم يعود للكفاءة وتأتي السلطة تبعا لهذا، وكلما اقتربت الحكومة من الكفاءة زاد عطاؤها وازدادت تقاربا من الشعب وتنازلت عن استخدام السلطة لازدياد الثقة بها.

ولكي تستطيع اي دولة تحقيق النظام لا بد لها من حفظ السلام، واقامة المؤسسات وتنظيم الهياكل والمسؤوليات وخلق ذهنية لدى الشعب على تقبل قوانين الحق والعدل ورفض الجور والظلم ونقد الفساد من خلال النظام والقانون.

ولكي يتم هذا وذاك لا بد من قبول المعارضة العلنية بتنظيماتها الواضحة ضمن الاطار العام، والسماح لها بتدريب صفوفها على الممارسات النظيفة والنقد المحتشم البناء، ولا بد من ايجاد نوع من الصلات بين الحكومة والمعارضة تتبادل فيها الافكار وتتوضح معها المبهمات.

ولكي يتم الحد الادنى من الوفاق بين السلطة والمعارضة يحتاج الفرد لشيء من الثقافة السياسية ودرجة من الاطلاع تحت مصابيح الحرية حتى يشعر أنه جزء من هذا المجتمع وأنه يتحمل نصيبا من مسؤولية السلطة.



بقلم : اسماعيل الشطي

إلى العاملين في حقل الدعــوة

المطلوب تقليص حجم العاملين في الدعوة الاسلامية وتحجيم الدعم الشعبي المتنامي لهم.. وهذا مطلب يستدعي من الصحافة المحلية شن حملات مستمرة ومكثفة لتشويه صورة الاسلاميين والافتراء عليهم ووصمهم بتهم ملفقة.. كما يستدعي حرمان معظم الاسلاميين من حقوقهم الوظيفية كالحوافز والترقيات والتضييق عليهم في المؤسسات العامة..

ومن دخل مجال الدعوة الاسلامية عليه ان يتحلى بالصبر والحلم.. ومن لا يقوى من الدعاة على هاتين الخصلتين فالاول له ان يتنحى بعيدا لكي لا يضر الدعوة والدعاة..

والمرحلة المقبلة ستشهد صراعا عنيفا في الانتخابات.. مما يجعل الكثير من المتنافسين يفجرون في خصومتهم لذلك آمل من اخواني الآتي:

- ان لا يكترثوا لما يكتب في الصحف ضدهم.. بل يستخدموه في الدواوين العامة كمادة جيدة لتعرية الحرب ضد الدعوة والدعاة.
- مقاطعة الصحف التي تفتري عليهم وتفجر في خصومتها.. والدعوة لمقاطعتها.. فبعض الصحف تتعمد الهجوم والافتراء على الاسلاميين متوهمة أن في ذلك ترويجا لصحيفتها.. فمقاطعتها قد يكون معوقا لاهدافها غير النبيلة.
- توطيد العلاقة بالجمهور.. فليس الخبر كالمعاينة.. فمخالطة الناس بخلق حسن، والتعامل معهم بالود والحسنى والنصح لهم بالرفق والاحسان، يفسد كل ما يقوله ويكتبه الخصوم.
- الصدق في الحديث مع الناس.. ونقل الخبر الصادق.. فكفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم.. وهذا فارق أساسي بين المسلم الداعية وبين خصمه اللدود.
- تطويق محاولاتهم لتحريض السلطة ضد الاسلاميين وذلك بالحرص الكامل على أمن واستقرار البلاد والدعوة الى ذلك، ودحض مفترياتهم أمام رجال السلطة.
- اقامة علاقات طيبة مع كافة الفئات السياسية في البلاد.. ولا تكونوا ممن يبدأ بالخصومة، كونوا ممن يدفع عن نفسه أذى الخصوم.. لا أكثر.

هذه بعض النصائح التي أقدمها لاخواني العاملين في حقل الدعوة، وأرجو من الله ان يعيننا جميعا على العمل بها.. ففي ضبط النفس والحلم والصبر هزيمة للخصوم.. وعامل من عوامل الفوز ان شاء الله.